بَابُ فَضَائِلِ ضِرَارِ بْنِ الأَزْوَرِ

٢٨٧ ـ عَنْ ضِرَارِ بْنِ الأَزْوَرِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: امْدُدْ يَدَكَ أُبَايِعْكَ عَلَى الإِسْلَامِ. قَالَ ضِرَارٌ: ثُمَّ قُلْتُ:

تَرَكْتُ الْقِدَاحَ وَعَزْفَ الْقِيَانِ ... وَالْخَمْرَ تَصْلِيَةً وَابْتِهَالَا

وَكَرِّي الْمُحَبَّرَ فِي غَمْرَةٍ ... وَحَمْلِي عَلَى الْمُشْرِكِينَ الْقِتَالَا

فَيَا رَبِّ لَا أُغْبَنَنْ سَفْقَتِي ... فَقَدْ بِعْتُ مَالِي وَأَهْلِي ابْتِدَالَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا غُبِنَتْ سَفْقَتُكَ يَا ضِرَارُ[1].

بَابُ فَضَائِلِ الأَرْقَمِ بْنِ أَبِي الأَرْقَمِ الْمَخْزُومِيِّ رضي الله عنه

٢٨٨ ـ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رضي الله عنه كَانَ يَقُولُ: أَصَبْتُ يَوْمَ بَدْرٍ سَيْفَ ابْنِ عَابِدٍ الْمَرْزُبَانِ، فَلَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ أَنْ يُؤَدُّوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ، أَقْبَلْتُ بِهِ حَتَّى أَلْقَيْتُهُ فِي النَّفْلِ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَمْنَعُ شَيْئًا يُسْأَلُهُ، قَالَ: فَعَرَفَهُ الأَرْقَمُ بْنُ أَبِي الأَرْقَمِ الْمَخْزُومِيُّ، فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ[2].

بَابُ فَضَائِلِ أَبِي رُهْمٍ الغِفَارِيِّ رضي الله عنه

٢٨٩ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَفَرِهِ،

---

(١) رواه أحمد (١٦٩٧٤)، والطبراني في الكبير (٨١٣٢)، والحاكم وصححه الذهبي (٣/٦٢٠)، وجوده ابن كثير في جامع المسانيد (٥٤١١). وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه. أخرجه الحاكم وصححه الذهبي (٣/٢٣٨).

(٢) رواه أحمد (١٦٣٠٢ ـ ١٦٣٠٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٦/٩٥): فيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات. وقواه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٩٠٣). وله شاهد من حديث الأرقم بن أبي الأرقم رضي الله عنه بنحوه. أخرجه الحاكم (٣/٥٠٤) وصححه ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي في المجمع (٦/٩٥): رجاله ثقات.

وَاسْتَخْلَفَ عَلَىٰ الْمَدِينَةِ أَبَا رُهْمٍ كُلْثُومَ بْنَ حُصَيْنِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ خَلَفٍ الْغِفَارِيَّ، وَخَرَجَ لِعَشْرٍ مَضَيْنَ مِنْ رَمَضَانَ[(١)].

بَابُ فَضَائِلِ سَفِينَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ

٢٩٠ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ: قَالَ: قُلْتُ لِسَفِينَةَ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: مَا أَنَا بِمُخْبِرِكَ، سَمَّانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَفِينَةَ. قُلْتُ: وَلِمَ سَمَّاكَ سَفِينَةَ؟ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ، فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ مَتَاعُهُمْ، فَقَالَ لِي: **ابْسُطْ كِسَاءَكَ**. فَبَسَطْتُهُ، فَجَعَلُوا فِيهِ مَتَاعَهُمْ، ثُمَّ حَمَلُوهُ عَلَيَّ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **احْمِلْ، فَإِنَّمَا أَنْتَ سَفِينَةُ**. فَلَوْ حَمَلْتُ يَوْمَئِذٍ وِقْرَ بَعِيرٍ، أَوْ بَعِيرَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَةٍ، أَوْ أَرْبَعَةٍ، أَوْ خَمْسَةٍ، أَوْ سِتَّةٍ، أَوْ سَبْعَةٍ، مَا ثَقُلَ عَلَيَّ إِلَّا أَنْ يَجْفُوا[(٢)].

بَابُ فَضَائِلِ زَاهِرٍ رضي الله عنه

٢٩١ ـ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ كَانَ اسْمُهُ زَاهِرًا، كَانَ يُهْدِي لِلنَّبِيِّ ﷺ الهَدِيَّةَ مِنَ البَادِيَةِ، فَيُجَهِّزُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **إِنَّ زَاهِرًا بَادِيَتُنَا، وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ**. وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّهُ، وَكَانَ رَجُلاً دَمِيمًا، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَهُوَ يَبِيعُ مَتَاعَهُ، فَاحْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَهُوَ لاَ يُبْصِرُهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَرْسِلْنِي! مَنْ هَذَا؟ فَالتَفَتَ فَعَرَفَ النَّبِيَّ ﷺ فَجَعَلَ لاَ يَأْلُو مَا أَلْصَقَ ظَهْرَهُ بِصَدْرِ

---

(١) رواه أحمد (٢٤٢٩)، والطبراني في الكبير (٧٢٦٤)، والحاكم (٣/٥٩٣)، وصححه الذهبي كما في المستدرك، واختاره الضياء (٣٨٨٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٦/١٦٧): رجاله رجال الصحيح. وصححه أحمد شاكر في تحقيق المسند (٤/١٢٥)، والألباني في السلسلة الصحيحة (٣٣٤١).

(٢) رواه أحمد (٢٢٣٤٧)، والطبراني في الكبير (٦٤٣٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٩/٣٦٩)، والبوصيري في الإتحاف (٦٨٤٧): رواته ثقات. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٩٥٩). وصححه الحاكم (٣/٦٠٥) عن حشرج بن نباته بنحوه. ووافقه الذهبي.

النَّبِيِّ ﷺ حِينَ عَرَفَهُ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: **مَنْ يَشْتَرِي العَبْدَ؟** فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذًا وَاللَّهِ تَجِدُنِي كَاسِدًا! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **لَكِنْ عِنْدَ اللَّهِ لَسْتَ بِكَاسِدٍ** ـ أَوْ قَالَ: **لَكِنْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَ غَالٍ** ـ(١).

بَابُ فَضَائِلِ نَاسٍ مِنَ الصَّحَابَةِ

٢٩٢ ـ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَلَعَ رَاكِبَانِ، فَلَمَّا رَآهُمَا قَالَ ﷺ: **كِنْدِيَّانِ مَذْحِجِيَّانِ.** حَتَّىٰ أَتَيَاهُ، فَإِذَا رِجَالٌ مِنْ مَذْحِجٍ، قَالَ: فَدَنَا إِلَيْهِ أَحَدُهُمَا لِيُبَايِعَهُ، قَالَ: فَلَمَّا أَخَذَ بِيَدِهِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ مَنْ رَآكَ فَآمَنَ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَاتَّبَعَكَ، مَاذَا لَهُ؟ قَالَ: **طُوبَىٰ لَهُ.** قَالَ: فَمَسَحَ عَلَىٰ يَدِهِ فَانْصَرَفَ، ثُمَّ أَقْبَلَ الْآخَرُ حَتَّىٰ أَخَذَ بِيَدِهِ لِيُبَايِعَهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ مَنْ آمَنَ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَاتَّبَعَكَ وَلَمْ يَرَكَ؟ قَالَ: **طُوبَىٰ لَهُ، ثُمَّ طُوبَىٰ لَهُ، ثُمَّ طُوبَىٰ لَهُ.** قَالَ: فَمَسَحَ عَلَىٰ يَدِهِ، فَانْصَرَفَ(٢).

بَابُ فَضَائِلِ الأَنْصَارِ

٢٩٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **مَا يَضُرُّ امْرَأَةً نَزَلَتْ بَيْنَ بَيْتَيْنِ مِنَ الأَنْصَارِ أَوْ نَزَلَتْ بَيْنَ أَبَوَيْهَا**(٣).

---

(١) رواه أحمد (١٢٨٤٣)، وصححه ابن حبان (٢٧٩٠)، ورواه البيهقي (٦/١٦٩)، واختاره الضياء (١٨٠٥)، وصححه ابن كثير في البداية (٦/٤٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٩/٣٧١): رجاله رجال الصحيح. وصححه ابن حجر في الإصابة (١/٥٤٢).

(٢) رواه أحمد (١٦٩٣٧)، والطبراني في الكبير (٧٤٢)، وحسنه ابن عبد البر في الاستذكار (١/٢٢٩)، وصححه ابن الملقن في البدر المنير (٩/٤٦٤)، وحسنه الهيثمي في المجمع (١٠/٢١)، وابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢/٧٢٧).

(٣) رواه أحمد (٣٠٤٧)، وصححه ابن حبان (٧٢٦٧)، والحاكم (٤/٨٣)، والعراقي في محجة القرب (٢٩٠)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٤٣): =

بَابُ فَضَائِلِ قُرَيْشٍ

٢٩٤ ـ عَنْ جَرِيرٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **المُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ لبَعْضٍ، وَالطُّلَقَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ وَالعُتَقَاءُ مِنْ ثَقِيفٍ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ**[(١)].

٢٩٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ: لَوْلَا أَنْ تَبْطَرَ قُرَيْشٌ لأَخْبَرْتُهَا بِمَا لَهَا عِنْدَ اللَّهِ عز وجل[(٢)].

وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه بِلَفْظِ: **وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَبْطَرَ قُرَيْشٌ لَأَخْبَرْتُهَا مَا لِخِيَارِهَا عِنْدَ اللَّهِ عز وجل**[(٣)].

بَابُ فَضَائِلِ الشَّامِ

٢٩٦ ـ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُ عَمُودَ الكِتَابِ احْتُمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مَذْهُوبٌ بِهِ؛ فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي، فَعُمِدَ بِهِ إِلَىٰ الشَّامِ، أَلَا وَإِنَّ الإِيمَانَ حِينَ تَقَعُ الفِتَنُ بِالشَّامِ**[(٤)].

= رجاله رجال الصحيح.

(١) رواه أحمد (١٩٥٢٢ ـ ١٩٥٢٣ ـ ١٩٥٢٦)، وصححه ابن حبان (٧٢٦٠)، ورواه الطبراني في الكبير (٢٢٨٤)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (٨١/٤)، وقال الهيثمي في المجمع (١٩/١٠): رجاله رجال الصحيح.

(٢) رواه أحمد (٢٥٨٨٦)، وصححه العراقي في محجة القرب (٢١٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٨/١٠): رجاله رجال الصحيح. والحديث إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

(٣) رواه أحمد (١٧٢٠٢)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٧/٣).

(٤) رواه أحمد (٢٢١٤٧)، وقال البزار في البحر الزخار (٤٨/١٠): لا نعلم له إسناداً أحسن من هذا الإسناد. وصححه البيهقي في دلائل النبوة (٤٤٧/٦)، وقال المنذري في الترغيب (١٠٤/٤): رواته رواة الصحيح. وقال الهيثمي في المجمع (٢٩٢/٧): رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عامر الأنطاكي، =

بَابُ فَضَائِلِ النَّخَعِ

٢٩٧ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁، قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو لِهَذَا الحَيِّ مِنَ النَّخَعِ ـ أَوْ قَالَ: يُثْنِي عَلَيْهِمْ ـ، حَتَّىٰ تَمَنَّيْتُ أَنِّي رَجُلٌ مِنْهُمْ(١).

بَابُ فَضَائِلِ بَنِي تَمِيْمٍ

٢٩٨ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: إِنَّ تَمِيمًا ذُكِرُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَبْطَأَ هَذَا الحَيُّ مِنْ تَمِيمٍ عَنْ هَذَا الأَمْرِ! فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ مُزَيْنَةَ فَقَالَ: **مَا أَبْطَأَ قَوْمٌ هَؤُلَاءِ مِنْهُمْ**. وَقَالَ رَجُلٌ يَوْمًا: أَبْطَأَ هَؤُلَاءِ القَوْمُ مِنْ تَمِيمٍ بِصَدَقَاتِهِمْ! قَالَ: فَأَقْبَلَتْ نَعَمٌ حُمْرٌ وَسُودٌ لِبَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **هَذِهِ نَعَمُ قَوْمِي**. وَنَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: **لَا تَقُلْ لِبَنِي تَمِيمٍ إِلاَّ خَيْرًا؛ فَإِنَّهُمْ أَطْوَلُ النَّاسِ رِمَاحًا عَلَىٰ الدَّجَّالِ**(٢).

٢٩٩ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ﵁، قال: اجْتَمَعَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ، والأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ عُلاَثَةَ، فَذَكَرُوا الجُدُودَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **إِنْ شِئْتُمْ أَخْبَرْتُكُمْ: جَدُّ بَنِي عَامِرٍ جَمَلٌ أَحْمَرُ أَوْ آدَمُ، يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ، وَغَطَفَانُ أَكَمَةٌ خَشَّاءُ تَنْفِي النَّاسَ عَنْهَا**. فَقَالَ الأَقْرَعُ بْنُ

= وهو ثقة. وصححه ابن حجر في الفتح (١٢/٤٢٠).. وله شاهد من حديث ابن عمرو ﵄. صححه الحاكم ووافقه الذهبي (٤/ ٥٠٩).

(١) رواه أحمد (٣٩٠٣)، والطبراني (١٠٢١٢)، وصححه العراقي في محجة القرب (٤٢٤)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٥٤): رجاله ثقات. وحسنه ابن حجر في الفتح (٧/٧٠٣)، والعيني في عمدة القاري (١٨/٤٣)، وأحمد شاكر في تحقيق المسند (٦/٤٩).

(٢) رواه أحمد (١٧٨٠٥)، وصححه العراقي في محجة القرب (٣٤٣)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٥٠): رجاله رجال الصحيح. وروىٰ الحاكم بعضه (٤/٨٤) من حديث أبي هريرة ﵁، وصححه.

حَابِسٍ: فَأَيْنَ جَدُّ بَنِي تَمِيمٍ؟ قَالَ: **لَوْ سَكَتَ!**[(١)].

بَابُ فَضَائِلِ أَحْمَسَ

٣٠٠ ـ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَدِمَ وَفْدُ بَجِيلَةَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **اكْسُوا الْبَجَلِيِّينَ، وَابْدَءُوا بِالأَحْمَسِيِّينَ**، فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ، قَالَ: حَتَّىٰ أَنْظُرَ مَا يَقُولُ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ! قَالَ: فَدَعَا لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسَ مَرَّاتٍ: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ** ـ أَوْ: **اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمْ** ـ[(٢)].

بَابُ فَضْلِ امْرَأَةٍ مِنْ أَحْمَسَ

٣٠١ ـ عَنْ سَلْمَىٰ بِنْتِ جَابِرٍ: أَنَّ زَوْجَهَا اسْتُشْهِدَ، فَأَتَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه فَقَالَتْ: إِنِّي امْرَأَةٌ قَدِ اسْتُشْهِدَ زَوْجِي، وَقَدْ خَطَبَنِي الرِّجَالُ، فَأَبَيْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ حَتَّىٰ أَلْقَاهُ، فَتَرْجُو لِي إِنِ اجْتَمَعْتُ أَنَا وَهُوَ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَزْوَاجِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا رَأَيْنَاكَ نَقَلْتَ هَذَا مُذْ قَاعَدْنَاكَ! قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **إِنَّ أَسْرَعَ أُمَّتِي بِي لُحُوقًا فِي الجَنَّةِ امْرَأَةٌ مِنْ أَحْمَسَ**[(٣)].

بَابُ فَضَائِلِ الْيَمَنِ

٣٠٢ ـ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ أَقْوَامٌ**

---

(١) رواه أحمد (٢٣٤٠١ ـ ٢٣٥٢٧)، والحديث إسناده صحيح علىٰ شرط البخاري.

(٢) رواه أحمد (١٩١٣٥ ـ ١٩١٣٦)، والطبراني (٨٢١١)، واختاره الضياء (١٢٥/٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٥١/١٠): رجاله رجال الصحيح. وصححه البوصيري في الإتحاف (٤٧٦/٦).

(٣) رواه أحمد (٣٨٩٩)، وصححه أحمد شاكر في تحقيق المسند (٣١٥/٥)، والحديث إسناده رجاله ثقات ما عدا كريم بن أبي حازم، وقد وثقه ابن حبان، وضعفه غيره.

هُمْ أَرَقُّ مِنْكُمْ قُلُوبًا. قَالَ: فَقَدِمَ الأَشْعَرِيُّونَ فِيهِمْ أَبُو مُوسَىٰ الأَشْعَرِيُّ ﷺ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ المَدِينَةِ كَانُوا يَرْتَجِزُونَ يَقُولُونَ:

غَدًا نَلْقَىٰ الأَحِبَّهْ   مُحَمَّدًا وَحِزْبَهْ[(١)].

٣٠٣ ـ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ﷺ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِطَرِيقِ مَكَّةَ إِذْ قَالَ: **يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ أَهْلُ اليَمَنِ كَأَنَّهُمُ السَّحَابُ، هُمْ خِيَارُ مَنْ فِي الأَرْضِ**، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: وَلاَ نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ، قَالَ: وَلاَ نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ، قَالَ: وَلاَ نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ كَلِمَةً ضَعِيفَةً: **إِلاَّ أَنْتُمْ**[(٢)].

٣٠٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **نِعْمَ القَوْمُ الأَزْدُ: طَيِّبَةٌ أَفْوَاهُهُمْ، بَرَّةٌ أَيْمَانُهُمْ، نَقِيَّةٌ قُلُوبُهُمْ**[(٣)].

بَابُ فَضَائِلِ عَدَنٍ

٣٠٥ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **يَخْرُجُ مِنْ عَدَنِ أَبْيَنَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا يَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، هُمْ خَيْرُ مَنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ**[(٤)].

---

(١) رواه أحمد (١٢٢٠٨ ـ ١٢٧٧٧ ـ ١٣٠٧٠ ـ ١٣٤١٤ ـ ١٣٥٣٨ ـ ١٣٨٣١ ـ ١٣٩٧٦)، وصححه ابن حبان (٧١٩٢)، واختاره الضياء (١٩٤٣)، وصححه ابن عساكر في معجم الشيوخ (١١٨٢/٢)، والألباني في السلسلة الصحيحة (٦٢/٢).

(٢) رواه أحمد (١٧٠٣١ ـ ١٧٠٥٢)، والطبراني (١٥٤٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٥٧/١٠): رجاله رجال الصحيح. وقال البوصيري في الإتحاف (٣٥٤/٧): رواته ثقات. والحديث رجاله رجال الشيخين ما عدا الحارث ابن عبد الرحمن القرشي، وهو صدوق.

(٣) رواه أحمد (٨٧٣٥)، وحسنه العراقي في محجة القرب (٣٢٤)، والهيثمي في المجمع (٥٢/١٠)، وصححه أحمد شاكر في تحقيق المسند (٢٥٢/١٦).

(٤) رواه أحمد (٣١٣٨)، والطبراني (١١٠٢٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٥٨/١٠): رجاله رجال الصحيح غير منذر الأفطس، وهو ثقة. وقال =

بَابُ فَضْلِ مُضَرَ

٣٠٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّهَا كَانَ عَلَيْهَا رَقَبَةٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، فَجَاءَ سَبْيٌ مِنَ اليَمَنِ مِنْ خَوْلاَنَ، فَأَرَادَتْ أَنْ تَعْتِقَ مِنْهُمْ، فَنَهَانِي النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ جَاءَ سَبْيٌ مِنْ مُضَرَ مِنْ بَنِي العَنْبَرِ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَعْتِقَ مِنْهُمْ(١).

بَابُ فَضْلِ عَنَزَةَ

٣٠٧ ـ عَنِ الْغَضْبَانِ بْنِ حَنْظَلَةَ: أَنَّ أَبَاهُ حَنْظَلَةَ بْنَ نُعَيْمٍ وَفَدَ إِلَىٰ عُمَرَ ﵁، فَكَانَ عُمَرُ إِذَا مَرَّ بِهِ إِنْسَانٌ مِنَ الوَفْدِ سَأَلَهُ مِمَّنْ هُوَ، حَتَّىٰ مَرَّ بِهِ أَبِي، فَسَأَلَهُ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: مِنْ عَنَزَةَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **حَيٌّ مِنْ هَاهُنَا مَبْغِيٌّ عَلَيْهِمْ مَنْصُورُونَ**(٢).

= البوصيري في الإتحاف (٧/٣٥٥): رواته ثقات. وصححه أحمد شاكر في تحقيق المسند (٥/٣٣)، والألباني في السلسلة الصحيحة (٢٧٨٢)، وإسناده رجاله رجال الشيخين ما عدا المنذر بن النعمان، وقد وثقه ابن معين وابن حبان.

(١) رواه أحمد (٢٦٩٠٩)، وابن منيع كما في الإتحاف (٦٨١٨)، وصححه العراقي في محجة القرب (٣٨٨)، وإسناده رجاله رجال البخاري ما عدا عبد اللَّه بن مغفل المحاربي، وقد توبع، قال الذهبي: محله الصدق. وقال ابن حجر: مجهول. وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٤٩): رجاله رجال الصحيح. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَعْقِلٍ مُرْسَلًا بِنَحْوِهِ، وَفِيهِ: **أَعْتِقِي مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ، أَوْ مِنْ بَنِي لِحْيَانَ**. صححه الحاكم (٢/٢١٦).

(٢) رواه أحمد (١٤٣)، واختاره الضياء (١١٢)، وحسنه العراقي في محجة القرب (٣٩٦)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٥٤): أخرجه أبو يعلىٰ ورجاله ثقات. وحسنه البوصيري في الإتحاف (٧/٣٣٤)، وصححه أحمد شاكر في تحقيق المسند (١/٨٥).

كِتَابُ الْبِرِّ وَالصِّلَةِ

بَابُ حَقِّ الْجِيرَانِ

٣٠٨ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فُلاَنَةَ يُذْكَرُ مِنْ كَثْرَةِ صَلاَتِهَا وَصِيَامِهَا وَصَدَقَتِهَا؛ غَيْرَ أَنَّهَا تُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا! قَالَ: **هِيَ فِي النَّارِ**، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّ فُلاَنَةَ يُذْكَرُ مِنْ قِلَّةِ صِيَامِهَا وَصَدَقَتِهَا وَصَلاَتِهَا، وَإِنَّهَا تَصَدَّقُ بِالأَثْوَارِ مِنَ الأَقِطِ، وَلاَ تُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا، قَالَ: **هِيَ فِي الجَنَّةِ**[1].

بَابُ عِظَمِ حُرْمَةِ الْجِوَارِ

٣٠٩ ـ عَنِ المِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: **مَا تَقُولُونَ فِي الزِّنَا؟** قَالُوا: حَرَّمَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﷺ، فَهُوَ حَرَامٌ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: **لأَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بِعَشْرِ نِسْوَةٍ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزْنِيَ بِامْرَأَةِ جَارِهِ**. وَقَالَ ﷺ: **مَا تَقُولُونَ فِي السَّرِقَةِ؟** قَالُوا: حَرَّمَهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﷺ؛ فَهِيَ حَرَامٌ. قَالَ: **لأَنْ يَسْرِقَ الرَّجُلُ مِنْ عَشْرَةِ أَبْيَاتٍ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ جَارِهِ**[2].

بَابٌ: لاَ يَشْبَعُ الرَّجُلُ دُونَ جَارِهِ

٣١٠ ـ عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، قَالَ: بَلَغَ عُمَرَ ﷺ أَنَّ سَعْدًا لَمَّا بَنَىٰ

---

(١) رواه أحمد (٩٨٠٦)، وصححه ابن حبان (٥٧٦٤)، والحاكم ووافقه والذهبي (٤/ ١٦٦)، والمنذري في الترغيب (٣/٣٢١)، وقال الهيثمي في المجمع (٨/١٧١): رجاله ثقات. وصححه البوصيري في الإتحاف (٥/٤٩٠)، والهيتمي المكي في الزواجر (١/٢٥٥).

(٢) رواه أحمد (٢٤٣٧٧)، والطبراني (٢٠/٦٠٥)، وقال المنذري الترغيب (٣/٣١٨)، والهيثمي في المجمع (٨/١٧١): رجاله ثقات. وصححه أحمد شاكر في عمدة التفسير (١/٥٠٤)، والألباني في صحيح الترغيب (٢٥٤٩).

القَصْرَ قَالَ: انْقَطَعَ الصُّوَيْتُ. فَبَعَثَ إِلَيْهِ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، فَلَمَّا قَدِمَ أَخْرَجَ زَنْدَهُ، وَأَوْرَىٰ نَارَهُ، وَابْتَاعَ حَطَبًا بِدِرْهَمٍ، وَقِيلَ لِسَعْدٍ: إِنَّ رَجُلاً فَعَلَ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ: ذَاكَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ. فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَحَلَفَ بِاللَّهِ مَا قَالَهُ، فَقَالَ: نُؤَدِّي عَنْكَ الَّذِي تَقُولُهُ وَنَفْعَلُ مَا أُمِرْنَا بِهِ. فَأَحْرَقَ البَابَ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَعْرِضُ عَلَيْهِ أَنْ يُزَوِّدَهُ فَأَبَىٰ، فَخَرَجَ فَقَدِمَ عَلَىٰ عُمَرَ ﷺ، فَهَجَّرَ إِلَيْهِ، فَسَارَ ذَهَابَهُ وَرُجُوعَهُ تِسْعَ عَشْرَةَ، فَقَالَ: لَوْلاَ حُسْنُ الظَّنِّ بِكَ لَرَأَيْنَا أَنَّكَ لَمْ تُؤَدِّ عَنَّا! قَالَ: بَلَىٰ، أَرْسَلَ يَقْرَأُ السَّلاَمَ وَيَعْتَذِرُ، وَيَحْلِفُ بِاللَّهِ مَا قَالَهُ. قَالَ: فَهَلْ زَوَّدَكَ شَيْئًا؟ قَالَ: لاَ. قَالَ: فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تُزَوِّدَنِي أَنْتَ؟ قَالَ إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ آمُرَ لَكَ فَيَكُونَ لَكَ البَارِدُ وَيَكُونَ لِي الحَارُّ، وَحَوْلِي أَهْلُ المَدِينَةِ قَدْ قَتَلَهُمُ الجُوعُ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **لاَ يَشْبَعُ الرَّجُلُ دُونَ جَارِهِ**[(١)].

بَابٌ: أَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ

٣١١ ـ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَسَدٍ القَسْرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **أَتُحِبُّ الْجَنَّةَ؟** قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: **فَأَحِبَّ لِأَخِيكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ**[(٢)].

بَابُ فَضْلِ الْعَفْوِ عَنِ النَّاسِ

٣١٢ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ عَلَىٰ

---

(١) رواه أحمد (٣٩٧)، وصححه الحاكم وجوده الذهبي (٤/ ١٦٧)، واختاره الضياء (٢٤٣)، وقال ابن كثير في مسند الفاروق (١/٢٦٥): إسناده صحيح إلا أن عباية ابن رفاعة لم يدرك عمر ﷺ. وقال الهيثمي في المجمع (٨/١٧٠): رجاله رجال الصحيح إلا أن عباية بن رفاعة لم يسمع من عمر. والحديث إسناده رجاله رجال الشيخين.

(٢) رواه أحمد (١٦٩٢٣)، وأبو يعلىٰ (الاتحاف/٧٣٦٠)، والطبراني في الكبير ٢٢: (٦٢٥)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (١٦٨/٤)، وقال الهيثمي في المجمع (١٨٩/٨): رجاله ثقات. وصححه الألباني في صحيح الجامع (١٨٠).

المِنْبَرِ: ارْحَمُوا تُرْحَمُوا، وَاغْفِرُوا يَغْفِرِ اللَّهُ لَكُمْ، وَيْلٌ لأَقْمَاعِ الْقَوْلِ، وَيْلٌ لِلْمُصِرِّينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ![1].

٣١٣ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ**[2].

بَابُ الْغَيْرَةِ عَلَى أَعْرَاضِ الْمُسْلِمِينَ

٣١٤ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه، قَالَ: إِنَّ فَتًىٰ شَابًّا أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لِي بِالزِّنَا! فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَزَجَرُوهُ، قَالُوا: مَهْ مَهْ! فَقَالَ: **ادْنُهْ**. فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبًا، فَجَلَسَ، قَالَ: **أَتُحِبُّهُ لأُمِّكَ؟** قَالَ: لاَ وَاللَّهِ! جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: **وَلاَ النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لأُمَّهَاتِهِمْ**. قَالَ: **أَفَتُحِبُّهُ لابْنَتِكَ؟** قَالَ: لاَ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: **وَلاَ النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ**. قَالَ: **أَفَتُحِبُّهُ لأُخْتِكَ؟** قَالَ: لاَ وَاللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ! قَالَ: **وَلاَ النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لأَخَوَاتِهِمْ**. قَالَ: **أَفَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ؟** قَالَ: لاَ وَاللَّهِ! جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: **وَلاَ النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ**. قَالَ: **أَفَتُحِبُّهُ لِخَالَتِكَ؟** قَالَ: لاَ وَاللَّهِ! جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: **وَلاَ النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالاَتِهِمْ**. قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: **اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ، وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ**. فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الفَتَىٰ يَلْتَفِتُ إِلَىٰ شَيْءٍ[3].

---

(١) رواه أحمد (٦٦٥٢ ـ ٦٦٥٣ ـ ٧١٦٢)، وجوده المنذري في الترغيب (٢١١/٣)، وقال الدمياطي في المتجر الرابح (٢٧٧): رجاله ثقات. وقال الهيثمي في المجمع (١٩٤/١٠): رجاله رجال الصحيح غير حبان بن يزيد الشرعي، ووثقه ابن حبان. وجوده الغزي في إتقان ما يحسن (٧٢/١)، والعجلوني في كشف الخفاء (١١٩/١)، والمناوي في التيسير (١٤١/١).

(٢) رواه أحمد (٢٢٦٩)، واختاره الضياء (٢٠٤/١١)، وحسنه العراقي كما في المقاصد الحسنة (٥٥/٤)، والزرقاني في مختصر المقاصد (٩٨)، وقال العجلوني في كشف الخفاء (١٤١/١): رجاله ثقات. وصححه أحمد شاكر في تحقيق المسند (٥٥/٤).

(٣) رواه أحمد (٢٢٦٤١ ـ ٢٢٦٤٢)، والطبراني (٧٦٧٩)، والبيهقي (١٦١/٩)، =

بَابُ مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ

٣١٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ ﵂: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: صِلَةُ الرَّحِمِ، وَحُسْنُ الخُلُقِ وَحُسْنُ الجِوَارِ؛ يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ، وَيَزِيدَانِ فِي الأَعْمَارِ[١].

بَابٌ: لاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ

٣١٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: المُؤْمِنُ مَأْلَفٌ، وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ[٢].

= وجوده العراقي في تخريج الإحياء (٢/٤١١)، وقال الهيثمي في المجمع (١/١٣٤): رجاله رجال الصحيح. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١/٧١٢).

(١) رواه أحمد بإسناد صحيح (٢٥٨٩٦)، ورواه أبو يعلىٰ (٤٥٣٠)، وانتخبه عبد بن حميد في المنتخب (١٥٢٣)، وجوده الدمياطي في المتجر الرابح (٢٥٢)، وقال المنذري في الترغيب (٣/٣٠٥)، والهيثمي في المجمع (٨/١٥٦): رواته ثقات إلا أن عبد الرحمن بن قاسم لم يسمع من عائشة ﵂. لكن أحمد قد رواه عن عبد الرحمن بن القاسم حدثنا القاسم عن عائشة ﵂. وقال ابن حجر في الفتح (١٠/٤٢٩)، والعيني في عمدة القاري (٢٢/١٤٤): رواته ثقات. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٥١٩). وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **إِنَّ اللَّهَ لَيُعَمِّرُ بِالْقَوْمِ الزَّمَانَ، وَيُكْثِرُ لَهُمُ الأَمْوَالَ، وَمَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ مُنْذُ خَلَقَهُمْ بُغْضًا لَهُمْ. قَالُوا: كَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: بِصِلَتِهِمْ لأَرْحَامِهِمْ**. صححه الحاكم (٤/١٦١)، ورواه الطبراني في الكبير (١٢٥٥٦)، واختاره الضياء (٣٨٢٢)، وجوده المنذري في الترغيب (٣/٣٠٥)، وحسنه الدمياطي في المتجر الرابح (٢٥٢)، والهيثمي في المجمع (٨/١٥٥)، والهيثمي المكي في الزواجر (٢/٨١).

(٢) رواه أحمد (٩٣٢١)، والطبراني في الكبير (٨٩٧٦)، والبيهقي في الكبرىٰ (١٠/٢٣٦)، وصححه الحاكم (١/٢٣)، وحسنه الذهبي في المهذب (٨/٤٢٥٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٨/٩٠): رجاله رجال الصحيح. وله شاهد من حديث سهل بن سعد ﵁. أخرجه أحمد (٢٣٣٠٤)، وجوده الهيثمي في المجمع (١٠/٢٧٦)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة =

بَابٌ: فِي الرِّفْقِ

٣١٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ ﵂: أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ ﷻ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الرِّفْقَ[(١)].

بَابُ تَحْرِيمِ السِّبَابِ

٣١٨ ـ عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ ﵁، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي يَشْتُمُنِي وَهُوَ دُونِي، عَلَيَّ بَأْسٌ أَنْ أَنْتَصِرَ مِنْهُ؟ قَالَ: الْمُسْتَبَّانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَاذَبَانِ[(٢)].

بَابُ مَا جَاءَ فِي رَايَةِ الْمَلَكِ وَرَايَةِ الشَّيْطَانِ

٣١٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ ـ يَعْنِي مِنْ بَيْتِهِ ـ إِلاَّ بِيَدِهِ رَايَتَانِ: رَايَةٌ بِيَدِ مَلَكٍ، وَرَايَةٌ بِيَدِ شَيْطَانٍ، فَإِنْ خَرَجَ لِمَا يُحِبُّ اللَّهُ ﷻ اتَّبَعَهُ المَلَكُ بِرَايَتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ رَايَةِ المَلَكِ

= (٤٢٥).

(١) رواه أحمد (٢٥٠٦٥)، والطبراني في الأوسط (٥٢٢١)، وقال المنذري في الترغيب (٣/٣٦١)، والدمياطي في المتجر الرابح (٢٧٩): رواته رواة الصحيح. وجوده العراقي في تخريج الإحياء (٣/٢٢٨)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٥١٩). وله شاهد عند البزار كما في كشف الأستار (١٩٦٣) من حديث جابر ﵁ بنحوه. قال الهيثمي في المجمع (٨/٢٢): رجال البزار رجال الصحيح. وروىٰ الطبراني في الكبير (١٣٢٦١) من حديث ابن عمر ﵄: مَا أَعْطَىٰ أَهْلُ بَيْتِ الرِّفْقَ إِلا نَفَعَهُمْ. جوده المنذري في الترغيب (٣/٣٦٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٨/٢٢): رجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحجاج السامي؛ وهو ثقة.

(٢) رواه أحمد (١٧٧٥٥)، والطبراني في الكبير (١٧/١٠٠١)، والبيهقي في الكبرىٰ (١٠/٢٣٥)، وصححه ابن حبان (٥٧٢٦)، وذكر المنذري في الترغيب (٣/٣٩٥): أنه صحيح أو حسن أو ما قاربهما. وقال الهيثمي في المجمع (٨/٧٨): رجال أحمد رجال الصحيح. وصححه الصعدي في النوافح العطرة (٣٣١).

حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ بَيْتِهِ، وَإِنْ خَرَجَ لِمَا يُسْخِطُ اللَّهَ اتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ بِرَايَتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ رَايَةِ الشَّيْطَانِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ بَيْتِهِ(١).

بَابُ تَحْرِيمِ تَقْبِيحِ الْوَجْهِ

٣٢٠ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **لاَ يَقُلْ أَحَدُكُمْ: قَبَّحَ اللَّهُ وَجْهَكَ وَوَجْهَ مَنْ أَشْبَهَ وَجْهَكَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عز وجل خَلَقَ آدَمَ عليه السلام عَلَىٰ صُورَتِهِ**(٢).

كِتَابُ الظُّلْمِ

بَابُ جَوَازِ لَعْنِ الظَّالِمِ

٣٢١ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَىٰ الكَعْبَةِ، وَهُوَ يَقُولُ: وَرَبِّ هَذِهِ الكَعْبَةِ! لَقَدْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فُلاَنًا وَمَا وُلِدَ مِنْ صُلْبِهِ(٣).

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ ذَهَبَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَلْبَسُ ثِيَابَهُ لِيَلْحَقَنِي، فَقَالَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ: **لَيَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ لَعِينٌ**. فَوَ اللَّهِ مَا زِلْتُ وَجِلًا، أَتَشَوَّفُ دَاخِلًا وَخَارِجًا، حَتَّىٰ دَخَلَ فُلَانٌ. يَعْنِي: الْحَكَمَ(٤).

---

(١) رواه أحمد بإسناد حسن (٨٤٠٢)، ورواه الطبراني في الأوسط (٤٧٨٦)، وصححه أحمد شاكر في تحقيق المسند (١٦/١٢٥).

(٢) رواه أحمد (٧٣٧٢)، والبزار (٩٧٣٥)، وصححه ابن حبان (٧٣٧٢)، وابن تيمية في الجواب الصحيح (٣/٤٤٤)، وأحمد شاكر في تحقيق المسند (١٣/١٥٢)، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢/٥١٩).

(٣) رواه أحمد (١٦٣٧٨)، والطبراني في الكبير (٢١٠٧٥)، وصححه الحاكم (٤/٤٨٢) ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْحَكَمَ وَوَلَدَهُ. واختاره الضياء (٩/٢٧٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/٢٤٤): رجاله رجال الصحيح. وجوده ابن حجر في الفتح (١٣/١٣).

(٤) رواه أحمد (٦٤٨٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/٢٤٤): رجاله رجال =

بَابُ تَأْدِيَةِ الْحُقُوقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٣٢٢ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **أَوَّلُ خَصْمَيْنِ يَوْمَ القِيَامَةِ جَارَانِ**[(١)].

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

= الصحيح. وصححه البوصيري في الإتحاف (٧٥٢٨)، وأحمد شاكر في تحقيق المسند (٢٨/١٠)، والألباني في السلسلة الصحيحة (٣٢٤٠)، وقد جاء عند الطبراني في الكبير (٢٠١) عن قيس بن أبي حازم قال: رَأَيْتُ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ حِينَ رُمِيَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ فَوَقَعَ فِي رُكْبَتِهِ، فَمَا زَالَ يُسَبِّحُ إِلَىٰ أَنْ مَاتَ. صححه الحاكم ووافقه الذهبي (٣٧١/٣)، وابن حجر في الإصابة (٤٣٢/٣)، وقال الهيثمي في المجمع (١٥٣/٩): رجاله رجال الصحيح. وروىٰ خليفة بن خياط في تاريخه (١١١/١) عن الجارود ابن أبي سبرة قال: نَظَرَ مَرْوَانُ بْنُ الحَكَمِ إِلَىٰ طَلْحَةَ ﷺ يَوْمَ الْجَمَلِ، فَقَالَ: لَا أَطْلُبُ بِثَأْرِيْ بَعْدَ اليَوْمِ، فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ. صححه ابن حجر في الإصابة (٤٣٢/٣).

(١) رواه أحمد (١٧٦٤٦)، والطبراني في الكبير (٨٣٦/١٧)، وجوده المنذري في الترغيب (٣٢٠/٣)، وحسنه الهيثمي في المجمع (٣٥٢/١٠)، والسيوطي في البدور السافرة (٢٨٦)، والألباني في صحيح الترغيب (٢٥٥٧).

كِتَابُ الْقَدَرِ

بَابٌ: كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ

٣٢٣ ـ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلاَقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لاَ يُحِبُّ، وَلاَ يُعْطِي الدِّينَ إِلاَّ لِمَنْ أَحَبَّ، فَمَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الدِّينَ فَقَدْ أَحَبَّهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لاَ يُسْلِمُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يَسْلَمَ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ، وَلاَ يَكْسِبُ عَبْدٌ مَالاً مِنْ حَرَامٍ فَيُنْفِقَ مِنْهُ فَيُبَارَكَ لَهُ فِيهِ، وَلاَ يَتَصَدَّقُ بِهِ فَيُقْبَلَ مِنْهُ، وَلاَ يَتْرُكُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِلاَّ كَانَ زَادَهُ إِلَىٰ النَّارِ، إِنَّ اللَّهَ ﷻ لاَ يَمْحُو السَّيِّئَ بِالسَّيِّئِ؛ وَلَكِنْ يَمْحُو السَّيِّئَ بِالحَسَنِ، إِنَّ الخَبِيثَ لاَ يَمْحُو الخَبِيثَ[(١)].

بَابٌ: طَيْرُ كُلِّ عَبْدٍ فِي عُنُقِهِ

٣٢٤ ـ عَنْ جَابِرٍ ﵁، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: طَيْرُ كُلِّ عَبْدٍ فِي عُنُقِهِ[(٢)].

بَابٌ: الطَّيْرُ تَجْرِي بِقَدَرٍ

٣٢٥ ـ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ ﵂، فَقُلْتُ: يَا أُمَّتَاهُ، حَدِّثِينِي شَيْئًا سَمِعْتِيهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الطَّيْرُ تَجْرِي بِقَدَرٍ[(٣)].

---

(١) رواه أحمد (٣٧٤٦)، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي (١/٣٣)، وقال المنذري في الترغيب (٣/١٩): هو من طريق أبان بن إسحاق عن الصباح ابن محمد، وقد حسنها بعضهم.

(٢) رواه أحمد (١٤٢٨١)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٩٣٨)، وانتخبه عبد بن حميد (١٠٥٥).

(٣) رواه أحمد (٢٥٦٢٢)، وصححه ابن حبان (٥٨٢٤)، وقال الحاكم (١/٣٢): =

بَابٌ: كُلُّ خَلْقِ اللهِ ﷻ حَسَنٌ

٣٢٦ ـ عَنِ الشَّرِيدِ ﵁: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَبِعَ رَجُلاً مِنْ ثَقِيفٍ حَتَّىٰ هَرْوَلَ فِي أَثَرِهِ؛ حَتَّىٰ أَخَذَ ثَوْبَهُ، فَقَالَ: **ارْفَعْ إِزَارَكَ!** قَالَ: فَكَشَفَ الرَّجُلُ عَنْ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَحْنَفُ، وَتَصْطَكُّ رُكْبَتَايَ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **كُلُّ خَلْقِ اللَّهِ ﷻ حَسَنٌ**. قَالَ: وَلَمْ يُرَ ذَلكَ الرَّجُلُ إِلاَّ وَإِزَارُهُ إِلَىٰ أَنْصَافِ سَاقَيْهِ حَتَّىٰ مَاتَ[1].

= قد احتج الشيخان برواة هذا الحديث عن آخرهم، غير يوسف بن أبي بردة، والذي عندي أنهما لم يهملاه بجرح ولا بضعف؛ بل لقلة حديثه، فإنه عزيز الحديث جدًّا، ووافقه الذهبي. وقال الهيثمي في المجمع (٢١٢/٧): رجاله رجال الصحيح غير يوسف بن أبي بردة، وثقه ابن حبان. وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٩٥٩).

(١) رواه أحمد (١٩٧٨١)، والطبراني في الكبير (٧٢٤٠)، وصححه ابن كثير في جامع المسانيد (٥١٩٨)، وقال الهيثمي في المجمع (١٢٧/٥): رجاله رجال الصحيح. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٤٠٦/٦).

كِتَابُ العِلْمِ

بَابُ فَضْلِ أَهْلِ الْحَدِيث

٣٢٧ ـ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: إِذَا سَمِعْتُمُ الحَدِيثَ عَنِّي تَعْرِفُهُ قُلُوبُكُمْ، وَتَلِينُ لَهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ، فَأَنَا أَوْلاَكُمْ بِهِ، وَإِذَا سَمِعْتُمُ الحَدِيثَ عَنِّي تُنْكِرُهُ قُلُوبُكُمْ، وَتَنْفِرُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ بَعِيدٌ، فَأَنَا أَبْعَدُكُمْ مِنْهُ(١).

بَابُ مَنْ جَعَلَ العِلْمَ فِدَاءَ الأُسَارَى

٣٢٨ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ نَاسٌ مِنَ الأَسْرَىٰ يَوْمَ بَدْرٍ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِدَاءٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِدَاءَهُمْ أَنْ يُعَلِّمُوا أَوْلاَدَ الأَنْصَارِ الكِتَابَةَ، قَالَ: فَجَاءَ يَوْمًا غُلاَمٌ يَبْكِي إِلَىٰ أَبِيهِ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: ضَرَبَنِي مُعَلِّمِي! قَالَ: الخَبِيثُ يَطْلُبُ بِذَحْلِ بَدْرٍ! وَاللَّهِ لاَ تَأْتِيهِ أَبَدًا(٢).

بَابٌ: تَشْقِيقُ الْكَلاَمِ مِنَ الشَّيْطَانِ

٣٢٩ ـ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، قَالَ: قَدِمَ رَجُلاَنِ مِنَ المَشْرِقِ خَطِيبَانِ

---

(١) رواه أحمد (١٦٣٠٥)، وقال البزار في البحر الزخار (٣٧١٨): لا نعلمه يروىٰ من وجه أحسن من هذا الوجه. وصححه ابن حبان (٦٣)، وقال ابن القطان في الوهم والإيهام (٥/٣٠٩): صحيح أو حسن. وجوده ابن مفلح في الآداب الشرعية (٢/٢٨٧)، وصححه ابن كثير في التفسير (٤/٢٧٥)، وابن عراق الكناني في تنزيه الشريعة (١/٦)، وقال الهيثمي في المجمع (١/١٥٤): رجاله رجال الصحيح.

(٢) رواه أحمد (٢٢٥١)، والبيهقي في الكبرىٰ (٦/١٢٥)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (٢/١٤٠)، وقال ابن كثير في البداية (٣/٣٢٩): علىٰ شرط السنن. وقال الهيثمي في المجمع (٤/٩٩): فيه علي بن عاصم، وهو كثير الغلط والخطأ، وقد وثقه أحمد. وصححه أحمد شاكر في تحقيق المسند (٤/٤٧).

عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَا فَتَكَلَّمَا، ثُمَّ قَعَدَا، وَقَامَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ رضي الله عنه خَطِيبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَكَلَّمَ، ثُمَّ قَعَدَ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِهِمْ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: **يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا بِقَوْلِكُمْ؛ فَإِنَّمَا تَشْقِيقُ الكَلَامِ مِنَ الشَّيْطَانِ**(١).

بَابُ بَذْلِ العِلْمِ لأَهْلِهِ

٣٣٠ ـ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: كُنْتُ أَرْعَىٰ غَنَمًا لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه فَقَالَ: **يَا غُلَامُ، هَلْ مِنْ لَبَنٍ؟** قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ؛ وَلَكِنِّي مُؤْتَمَنٌ. قَالَ: **فَهَلْ مِنْ شَاةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الفَحْلُ؟** فَأَتَيْتُهُ بِشَاةٍ فَمَسَحَ ضَرْعَهَا فَنَزَلَ لَبَنٌ، فَحَلَبَهُ فِي إِنَاءٍ، فَشَرِبَ وَسَقَىٰ أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ لِلضَّرْعِ: **اقْلُصْ**. فَقَلَصَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ هَذَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي مِنْ هَذَا القَوْلِ! قَالَ: فَمَسَحَ رَأْسِي وَقَالَ: **يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَإِنَّكَ غُلَيِّمٌ مُعَلَّمٌ**. وَفِي رِوَايَةٍ: قُلْتُ: عَلِّمْنِي مِنْ هَذَا القُرْآنِ، قَالَ: **إِنَّكَ غُلَامٌ مُعَلَّمٌ**. قَالَ: فَأَخَذْتُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً(٢).

بَابُ شُمُولِيَّةِ العِلْمِ فِي الإِسْلَامِ

٣٣١ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، قَالَ: لَقَدْ تَرَكَنَا مُحَمَّدٌ ﷺ وَمَا يُحَرِّكُ طَائِرٌ جَنَاحَيْهِ فِي السَّمَاءِ إِلاَّ أَذْكَرَنَا مِنْهُ عِلْمًا(٣).

(١) رواه أحمد بإسناد صحيح على شرط الشيخين (٥٧٩١)، وصححه ابن حبان (٥٧١٨)، وأحمد شاكر في تحقيق المسند (٨/٥٥)، والألباني في صحيح الأدب المفرد (٦٧١).

(٢) رواه أحمد وإسناده رجاله رجال البخاري ما عدا عاصم بن أبي النجود، وهو صدوق (٣٦٦٨ ـ ٣٦٦٩ ـ ٤٤٩٨)، وصححه ابن حبان (٦٥٠٤)، وحسنه النخشبي في تخريج الجنائيات (١/١١٥)، والذهبي ـ وقوّاه ـ في تاريخ الإسلام (١/٣٥٦)، وصححه أحمد شاكر في تحقيق المسند (٥/٢١٠)، والألباني في صحيح الموارد (١٨٠٤).

(٣) رواه أحمد بإسناد حسن (٢١٧٥٨)، وصححه ابن حبان (٦٥)، وزاد الطبراني =

بَابُ مَنْ شُغِلَ عَنِ العِلْمِ لِعُذْرٍ

٣٣٢ ـ عَنِ البَرَاءِ ﵁، قَالَ: مَا كُلُّ الْحَدِيثِ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يُحَدِّثُنَا أَصْحَابُنَا عَنْهُ؛ كَانَتْ تَشْغَلُنَا عَنْهُ رَعِيَّةُ الإِبِلِ(١).

= (١٦٤٧) فَقَالَ ﷺ: **مَا بَقِيَ شَيْءٌ يُقَرِّبُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُبَاعِدُ مِنَ النَّارِ، إِلا وَقَدْ بُيِّنَ لَكُمْ**. قال الهيثمي في المجمع (٨/٢٦٦): رجال الطبراني رجال الصحيح غير محمد بن عبد اللَّه بن يزيد المقرئ، وهو ثقة. وله شاهد من حديث أبي الدرداء بنحوه، بدون المرفوع. أخرجه أبو يعلىٰ كما في الإتحاف (٣٧١)، وقال الهيثمي في المجمع (٨/٢٦٧): رجاله رجال الصحيح.

(١) رواه أحمد بإسناد صحيح (١٨٧٨٧ ـ ١٨٧٩٢)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (١/٩٥)، وقال الهيثمي في المجمع (١/١٥٩): رجاله رجال الصحيح.

كِتَابُ الدُّعَاءِ

بَابٌ: مِنْ أَدْعِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ

٣٣٣ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ الفَتْحِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **اللَّهُمَّ لاَ تُخْزِنِي يَوْمَ القِيَامَةِ**[١].

بَابُ الدُّعَاءِ بِحُسْنِ الْخُلُقِ

٣٣٤ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: **اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي فَأَحْسِنْ خُلُقِي**[٢].

بَابُ دُعَاءِ الْحُمَّى

٣٣٥ ـ عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ: **أَعِنْدَكِ ذَرِيرَةٌ؟** قَالَتْ: نَعَمْ. فَدَعَا بِهَا فَوَضَعَهَا عَلَى بَثْرَةٍ بَيْنَ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: **اللَّهُمَّ مُطْفِئَ الْكَبِيرِ، وَمُكَبِّرَ الصَّغِيرِ، أَطْفِهَا عَنِّي!** فَطُفِئَتْ[٣].

بَابُ الْمُسَافِرِ يَدْعُو بِقَبْضِ الأَرْضِ

٣٣٦ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ

---

(١) رواه أحمد بإسناد صحيح (١٨٣٤١)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/١١٢): رجاله ثقات.

(٢) رواه أحمد (٣٩٠٠)، وصححه ابن حبان (٩٥٩)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/١٧٦): رجاله رجال الصحيح غير عوسجة بن الرماح، وهو ثقة. وصححه أحمد شاكر في تحقيق المسند (٥/٣١٦). وله شاهد عند أحمد (٢٥٠٣٠) من حديث عائشة رضي الله عنها بمثله. جوّده العراقي في تخريج الإحياء (٢/٤٣٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٨/٢٣): رجاله رجال الصحيح. وصححه الألباني في صحيح الترغيب (٢٦٥٧).

(٣) رواه أحمد (٢٣٦١١)، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي (٤/٢٠٧)، وابن حجر كما في الفتوحات الربانية (٤/٤٨).

يَخْرُجَ فِي سَفَرٍ قَالَ:... اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضُّبْنَةِ فِي السَّفَرِ...، اللَّهُمَّ اقْبِضْ لَنَا الأَرْضَ. وَإِذَا دَخَلَ أَهْلَهُ قَالَ: تَوْبًا تَوْبًا، لِرَبِّنَا أَوْبًا، لاَ يُغَادِرُ عَلَيْنَا حَوْبًا(١).

بَابٌ: مِنْ أَدْعِيَةِ الغَزْوِ

٣٣٧ ـ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ الأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ، فَجَهَدَ بِالظَّهْرِ جَهْدًا شَدِيدًا، فَشَكَوْا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَا بِظَهْرِهِمْ مِنَ الْجَهْدِ؛ فَتَحَيَّنَ بِهِمْ مَضِيقًا، فَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ، فَقَالَ: مُرُّوا بِسْمِ اللَّهِ. فَمَرَّ النَّاسُ عَلَيْهِ بِظَهْرِهِمْ، فَجَعَلَ يَنْفُخُ بِظَهْرِهِمْ: اللَّهُمَّ احْمِلْ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِكَ؛ إِنَّكَ تَحْمِلُ عَلَىٰ القَوِيِّ وَالضَّعِيفِ، وَعَلَىٰ الرَّطْبِ وَاليَابِسِ، فِي البَرِّ وَالبَحْرِ. قَالَ: فَمَا بَلَغْنَا الْمَدِينَةَ حَتَّىٰ جَعَلَتْ تُنَازِعُنَا أَزِمَّتَهَا. قَالَ فَضَالَةُ: هَذِهِ دَعْوَةُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَىٰ القَوِيِّ وَالضَّعِيفِ، فَمَا بَالُ الرَّطْبِ وَاليَابِسِ؟ فَلَمَّا قَدِمْنَا الشَّامَ غَزَوْنَا غَزْوَةَ قُبْرُسَ فِي البَحْرِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ السُّفُنَ فِي البَحْرِ وَمَا يَدْخُلُ فِيهَا عَرَفْتُ دَعْوَةَ النَّبِيِّ ﷺ(٢).

بَابُ مَا يُقَالُ عِنْدَ الْحَرْبِ

٣٣٨ ـ عَنْ رِفَاعَةَ الزُّرَقِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، وَانْكَفَأَ

(١) رواه أحمد (٢٣٤٨)، وصححه ابن جرير في تهذيب الآثار مسند علي (٩٣)، وابن حبان (٢٧١٦)، والحاكم ووافقه الذهبي (٤٨٨/١)، واختاره الضياء (٤٢٢٩)، وقال الهيثمي في المجمع (١٣٢/١٠): رجاله رجال الصحيح. وحسنه ابن حجر كما في الفتوحات الربانية (١٧٢/٥)، وصححه أحمد شاكر في تحقيق المسند (٨٧/٤).

(٢) رواه أحمد (٢٤٥٨٨)، والطبراني في الكبير (٧٧١/١٨)، وصححه ابن حبان (٤٦٨١)، والسيوطي في الخصائص الكبرىٰ (٢٧٧/١)، وحسنه ابن حجر في مختصر البزار (٥٠/٢)، وصححه الألباني في صحيح الموارد (١٤٢٦).

المُشْرِكُونَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اسْتَوُوا حَتَّىٰ أُثْنِيَ عَلَىٰ رَبِّي. فَصَارُوا خَلْفَهُ صُفُوفًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ لاَ قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلاَ بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، وَلاَ هَادِيَ لِمَا أَضْلَلْتَ، وَلاَ مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلاَ مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ المُقِيمَ الَّذِي لاَ يَحُولُ وَلاَ يَزُولُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ العَيْلَةِ، والأَمْنَ يَوْمَ الخَوْفِ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَائِذٌ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا، وَشَرِّ مَا مَنَعْتَ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الكُفْرَ والفُسُوقَ والعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ، وَأَحْيِنَا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ، غَيْرَ خَزَايَا وَلاَ مَفْتُونِينَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الكَفَرَةَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الكَفَرَةَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ، إِلَهَ الحَقِّ(١).

بَابُ مَا يَقُولُ الْمُهَاجِرُ إِذَا دَخَلَ الأَرْضَ الَّتِي هَاجَرَ مِنْهَا

٣٣٩ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﵄، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ مَكَّةَ قَالَ: اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْ مَنَايَانَا بِهَا حَتَّىٰ تُخْرِجَنَا مِنْهَا(٢).

(١) رواه أحمد (١٥٧٣٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٦٩٩)، والطبراني في الكبير (٤٥٤٩)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (١/٥٠٦)، وابن حجر في نتائج الأفكار (٢/١٦٣)، والألباني في صحيح الأدب المفرد (٥٣٨).

(٢) رواه أحمد بإسناد صحيح (٤٨٧٠ ـ ٦١٨٤)، والطبراني في الكبير (١٣٣٢٩)، والبيهقي في الكبرىٰ (٩/١٩)، وقال الذهبي في المهذب (٧/٣٥٢٤): إسناده صالح. وقال الهيثمي في المجمع (٥/٢٥٦): رجاله رجال الصحيح خلا محمد بن ربيعة وهو ثقة. وقال البوصيري في الإتحاف (٨١١٧): رجاله ثقات. وصححه أحمد شاكر في تحقيق المسند (٨/٢٢٣).

كِتَابُ الذِّكْرِ

بَابُ فَضْلِ الذِّكْرِ

٣٤٠ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: **مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ، لاَ يُرِيدُونَ بِذَلِكَ إِلاَّ وَجْهَهُ؛ إِلاَّ نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ قُومُوا مَغْفُورًا لَكُمْ، قَدْ بُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ**[(١)].

بَابُ فَضْلِ التَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ

٣٤١ ـ عَنْ أَنَسٍ ﵁، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا فِي الْحَلْقَةِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ، فَسَلَّمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَالْقَوْمِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ: **عَلَيْكُمْ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ**. فَلَمَّا جَلَسَ الرَّجُلُ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا أَنْ يُحْمَدَ وَيَنْبَغِي لَهُ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **كَيْفَ قُلْتَ؟** فَرَدَّ عَلَيْهِ كَمَا قَالَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ ابْتَدَرَهَا عَشَرَةُ أَمْلاَكٍ، كُلُّهُمْ حَرِيصٌ عَلَىٰ أَنْ يَكْتُبَهَا، فَمَا دَرَوْا كَيْفَ يَكْتُبُوهَا، حَتَّى يَرْفَعُوهَا إِلَىٰ ذِي الْعِزَّةِ، فَقَالَ: اكْتُبُوهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي**[(٢)].

---

(١) رواه أحمد بإسناد جيد (١٢٦٤٨)، والطبراني في الكبير (١٥٥٦)، واختاره الضياء (٢٦٧٥)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٧٩): فيه ميمون المرئي وثقه جماعة، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح. وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٢١٠). وله شاهد عند الطبراني في الكبير (٦٠٣٩) من حديث سهل بن الحنظلية ﵁ بنحوه. صححه الألباني في صحيح الجامع (٥٥٠٧).

(٢) رواه أحمد (١٢٨٠٧)، وصححه ابن حبان (٨٤٥)، واختاره الضياء (١٨٨٧)، وقال المنذري في الترغيب (٢/٣٦٤)، والهيثمي في المجمع (١٠/٩٩): رواته ثقات. وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٧/١٣٣٦): إسناده رجاله ثقات لكن خلف وهو ابن خليفة كان اختلط في الآخر.

بَابُ مَنْ يُعَمَّرُ فِي الإِسْلاَمِ لِتَسْبِيحِهِ وَتَكْبِيرِهِ وَتَهْلِيلِهِ

٣٤٢ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ: أَنَّ نَفَرًا مِنْ بَنِي عُذْرَةَ ثَلاَثَةً أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْلَمُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **مَنْ يَكْفِنِيهِمْ؟** قَالَ طَلْحَةُ: أَنَا. فَكَانُوا عِنْدَ طَلْحَةَ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْثًا، فَخَرَجَ أَحَدُهُمْ فَاسْتُشْهِدَ، ثُمَّ بَعَثَ بَعْثًا، فَخَرَجَ فِيهِمْ آخَرُ فَاسْتُشْهِدَ، ثُمَّ مَاتَ الثَّالِثُ عَلَىٰ فِرَاشِهِ، قَالَ طَلْحَةُ: فَرَأَيْتُ هَؤُلاَءِ الثَّلاَثَةَ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدِي فِي الجَنَّةِ، فَرَأَيْتُ الْمَيِّتَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ أَمَامَهُمْ، وَرَأَيْتُ الَّذِي اسْتُشْهِدَ أَخِيرًا يَلِيهِ، وَرَأَيْتُ الَّذِي اسْتُشْهِدَ أَوَّلَهُمْ آخِرَهُمْ، فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ؛ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **وَمَا أَنْكَرْتَ مِنْ ذَلِكَ؟ لَيْسَ أَحَدٌ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَمَّرُ فِي الإِسْلاَمِ لِتَسْبِيحِهِ وَتَكْبِيرِهِ وَتَهْلِيلِهِ**(١).

بَابُ فَضْلِ الحَمْدِ

٣٤٣ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **مَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ**

(١) رواه أحمد (١٤١٨)، وانتخبه عبد بن حميد (١٠٤)، واختاره الضياء (٨٣٠)، وقال المنذري في الترغيب (٤/٢٠٦): رواته رواة الصحيح، وفي أوله عند أحمد إرسال، ووصله أبو يعلىٰ بذكر طلحة فيه. وصححه الغزي في إتقان ما يحسن (١/٢٥٥)، وأحمد شاكر في تحقيق المسند (٢/٣٦٧)، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢/٢٥٤)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٠٧): رجاله رجال الصحيح. ورواه أبو يعلىٰ موصولاً عن طلحة رضي الله عنه كما في الإتحاف (٨٠٩٠)، ذكر ابن الملقن في تحفة المحتاج (١/٦٠٢) أنه صحيح أو حسن. وقال العجلوني في كشف الخفاء (١/٤٤٥): رواته رواة الصحيح.

مِثْلَهَا؛ فَأَعْظِمْ ذَلكَ[(١)].

بَابُ الاسْتِكْثَارِ مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ

٣٤٤ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: **اسْتَكْثِرُوا مِنَ البَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ**. قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: **الْمِلَّةُ**. قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: **الْمِلَّةُ**. قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: **الْمِلَّةُ**. قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: **التَّكْبِيرُ، وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّسْبِيحُ، وَالتَّحْمِيدُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ**[(٢)].

٣٤٥ ـ عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **بَخٍ بَخٍ خَمْسٌ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّىٰ فَيَحْتَسِبُهُ وَالِدَاهُ**[(٣)].

(١) رواه أحمد (٢٢٥٧٣)، وصححه ابن خزيمة (٤٠٨٣)، وابن حبان (٨٣٠)، والحاكم (١/٥١٣)، وحسنه المنذري في الترغيب (٢/٣٦١)، والدمياطي في المتجر الرابح (٢١٩)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٩٦): رجاله رجال الصحيح.

(٢) رواه أحمد (١١٨٩٢)، وصححه ابن حبان (٨٤٠)، والحاكم ووافقه الذهبي (١/٥١٢)، وعبد الحق الإشبيلي في الأحكام الصغرىٰ (٨٩١)، وذكر المنذري في الترغيب (٢/٣٥٤): أنه صحيح أو حسن أو ما قاربهما. وحسنه ابن القطان في الوهم والإيهام (٤/٣٧٧)، والهيثمي في المجمع (١٠/٩٠)، وابن حجر في الأمالي المطلقة (٢٢٣).

(٣) رواه أحمد (٢٢٥٨٩)، وصححه ابن حبان (٨٣٣)، والحاكم ووافقه الذهبي (١/٥١١)، وذكر المنذري في الترغيب (٣/١٢٣): أنه صحيح أو حسن أو ما قاربهما. وقال البوصيري في الإتحاف (٤٥): رجاله ثقات. وله شاهد من حديث ثوبان ﷺ بنحوه. حسنه البزار في البحر الزخار (٤١٨٦)، والدمياطي في المتجر الرابح (٩٨)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٩١): رجاله رجال الصحيح.

بَابُ مَا اصْطَفَى اللهُ مِنَ الْكَلَامِ

٣٤٦ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ مِنَ الكَلاَمِ أَرْبَعًا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عِشْرِينَ حَسَنَةً، أَوْ حَطَّ عَنْهُ عِشْرِينَ سَيِّئَةً، وَمَنْ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ؛ فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ؛ فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ، كُتِبَتْ لَهُ ثَلاَثُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّ عَنْهُ ثَلاَثُونَ سَيِّئَةً[(١)].

بَابُ فَضْلِ الاسْتِغْفَارِ

٣٤٧ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ لِرَبِّهِ عز وجل: وَعِزَّتِكَ وَجَلاَلِكَ، لاَ أَبْرَحُ أُغْوِي بَنِي آدَمَ مَا دَامَتِ الأَرْوَاحُ فِيهِمْ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ عز وجل: فَبِعِزَّتِي وَجَلاَلِي، لاَ أَبْرَحُ أَغْفِرُ لَهُمْ مَا اسْتَغْفَرُونِي[(٢)].

بَابُ دُعَاءِ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ

٣٤٨ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ وَحَزَنٌ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ

(١) رواه أحمد (٨١٢٧)، وصححه الحاكم (٥١٢/١)، وذكر المنذري في الترغيب (٣٥١/٢): أنه صحيح أو حسن أو ما قاربهما. وقال الهيثمي في المجمع (٩٠/١٠): رجاله رجال الصحيح. وصححه أحمد شاكر في تحقيق المسند (١٦٧/١٥)، والألباني في صحيح الترغيب (١٥٥٤).

(٢) رواه أحمد (١١٤٠٩)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (٢٦١/٤)، وحسنه ابن حجر في تخريج المشكاة (٤٤٩/٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٢١٠/١٠): رجاله رجال الصحيح. وحسنه الألباني في تخريج المشكاة (٢٢٨٣).

اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ القُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلاَءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي؛ إِلاَّ أَذْهَبَ اللَّهُ ﷻ هَمَّهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هَؤُلاَءِ الكَلِمَاتِ! قَالَ: أَجَلْ، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ(١).

---

(١) رواه أحمد (٣٧٨٨)، وصححه ابن حبان (٩٧٢)، وقال الحاكم (١/٥١٠): صحيح علىٰ شرط مسلم إن سلم من الإرسال. وصححه ابن القيم في مختصر الصواعق (١٢٨)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/١٨٩): رجاله رجال الصحيح غير أبي سلمة الجهني، وقد وثقه ابن حبان. وحسنه ابن حجر كما في الفتوحات الربانية (٤/١٣)، وصححه الصنعاني في الإنصاف (١٠٢)، وأحمد شاكر في تحقيق المسند (٦/١٥٣)، والألباني في السلسلة الصحيحة (١٩٩).

كِتَابُ التَّوْبَةِ

بَابُ مَا جَاءَ فِي بَابِ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ

٣٤٩ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، قَالَ: قَالَتْ قُرَيْشٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: ادْعُ لَنَا رَبَّكَ أَنْ يَجْعَلَ لَنَا الصَّفَا ذَهَبًا؛ وَنُؤْمِنُ بِكَ! قَالَ: **وَتَفْعَلُونَ؟** قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَدَعَا، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: **إِنَّ رَبَّكَ ﷻ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلاَمَ، وَيَقُولُ: إِنْ شِئْتَ أَصْبَحَ لَهُمُ الصَّفَا ذَهَبًا، فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهُمْ عَذَّبْتُهُ عَذَابًا لاَ أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ العَالَمِينَ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتُ لَهُمْ بَابَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ.** قَالَ: **بَلْ بَابَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ.** وَفِي رِوَايَةٍ: وَسَأَلُوهُ أَنْ يُنَحِّيَ الجِبَالَ عَنْهُمْ فَيَزْدَرِعُوا، فَقِيلَ لَهُ: **إِنْ شِئْتَ أَنْ تَسْتَأْنِيَ بِهِمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُؤْتِيَهُم الَّذِي سَأَلُوا، فَإِنْ كَفَرُوا أُهْلِكُوا كَمَا أَهْلَكْتُ مَنْ قَبْلَهُمْ.** قَالَ: **لاَ، بَلْ أَسْتَأْنِي بِهِمْ.** فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْأَيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَۚ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾[(١)].

بَابُ سَعَةِ رَحْمَةِ اللهِ

٣٥٠ ـ عَنْ أَنَسٍ ﵁، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَصَبِيٌّ فِي الطَّرِيقِ، فَلَمَّا رَأَتْ أُمُّهُ القَوْمَ خَشِيَتْ عَلَىٰ وَلَدِهَا أَنْ يُوطَأَ، فَأَقْبَلَتْ تَسْعَىٰ وَتَقُولُ: ابْنِي، ابْنِي! وَسَعَتْ فَأَخَذَتْهُ، فَقَالَ القَوْمُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَانَتْ هَذِهِ لِتُلْقِيَ ابْنَهَا فِي النَّارِ! قَالَ: فَخَفَّضَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ:

---

(١) رواه أحمد (٢٢٠٠)، والطبراني في الكبير (١٢٧٣٦)، وصححه الحاكم (٥٣/١)، والذهبي في تاريخ الإسلام (٢١٣/١)، واختاره الضياء (١١/١٣) وقال المنذري في الترغيب (١٢١/٤): رواته رواة الصحيح. وجوده ابن كثير في البداية (٤٩/٣)، وقال الهيثمي في المجمع (١٩٩/١٠): رواته رواة الصحيح، وصححه أحمد شاكر في تحقيق المسند (٢٦/٤)، والألباني في السلسلة الصحيحة (٣٣٨٨).

وَلاَ اللَّهُ ﷻ لاَ يُلْقِي حَبِيبَهُ فِي النَّارِ[(١)].

بَابُ مَثَلِ مَنْ يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ

٣٥١ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **إِنَّ مَثَلَ الَّذِي يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ ثُمَّ يَعْمَلُ الحَسَنَاتِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَتْ عَلَيْهِ دِرْعٌ ضَيِّقَةٌ قَدْ خَنَقَتْهُ، ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً فَانْفَكَّتْ حَلْقَةٌ، ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً أُخْرَىٰ فَانْفَكَّتْ حَلْقَةٌ أُخْرَىٰ، حَتَّىٰ يَخْرُجَ إِلَىٰ الأَرْضِ**[(٢)].

بَابُ كَثْرَةِ ذُنُوبِ بَنِي آدَمَ

٣٥٢ ـ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **لَوْ غُفِرَ لَكُمْ مَا تَأْتُونَ إِلَىٰ الْبَهَائِمِ لَغُفِرَ لَكُمْ كَثِيرًا**[(٣)].

---

(١) رواه أحمد (١٢٢٠٠)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (١/٥٨)، واختاره الضياء (١٨٠٦)، وصححه ابن كثير في التفسير (٦/٤٢٩)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٨٦): رجاله رجال الصحيح. وقال البوصيري في الإتحاف (٧٧٩٢): رواته ثقات. وصححه السيوطي في البدور السافرة (٢٧٨)، والسفاريني في شرح ثلاثيات المسند (١/٦٣٨)، وأحمد شاكر في عمدة التفسير (١/٦٥٥)، والألباني في السلسلة الصحيحة (٢٤٠٧).

(٢) رواه أحمد (١٧٥٨٠)، والطبراني في الكبير (١٧/٧٨٣)، وقال المنذري في الترغيب (٤/١٢٧)، والدمياطي في المتجر الرابح (٣٢٥)، والهيثمي في المجمع (١٠/٢٠٤): رواته رواة الصحيح. وحسنه ابن حجر في تخريج المشكاة (٢/٤٦٢)، وصححه ابن حجر الهيتمي في الزواجر (٢/٢٣٨)، والألباني في تخريج المشكاة (٢٣١٣).

(٣) رواه أحمد (٢٨١٣١)، وجوَّده الهيثمي في المجمع (١٠/١٩٤)، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٥١٤).

كِتَابُ الْمُنَافِقِينَ

بَابُ أَكْثَرِ مُنَافِقِي هَذِهِ الأُمَّةِ

٣٥٣ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ أَكْثَرَ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا[1].

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

(١) رواه أحمد (٦٧٤٣)، وقال العقيلي في الضعفاء (١/٢٧٤)، والذهبي في ميزان الاعتدال (١/٥٦٠): إسناده صالح. وقال الهيثمي في المجمع (٦/٢٣٢): رجاله ثقات. وحسنه البوصيري في الإتحاف (٨٠٥١)، وصححه أحمد شاكر في تحقيق المسند (١٠/١٢٣)، والألباني في السلسلة الصحيحة (٧٥٠)، ورواه أحمد (١٧٦٤١) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه. قال الهيثمي في المجمع (٦/٢٣٢): إسناده ثقات أثبات. وصححه الألباني في صحيح الجامع (١٢٠٣).

كِتَابُ الْقِيَامَةِ

بَابُ اسْتِمْرَارِ العَمَلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

٣٥٤ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنْ قَامَتْ عَلَىٰ أَحَدِكُمُ القِيَامَةُ وَفِي يَدِهِ فَسِيلَةٌ فَلْيَغْرِسْهَا[(١)].

بَابُ حَجْمِ مَا يَبْقَى مِن ابْنِ آدَمَ بَعْدَ مَوْتِه

٣٥٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: يَأْكُلُ التُّرَابُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الإِنْسَانِ إِلاَّ عَجْبَ ذَنَبِهِ. قِيلَ: وَمِثْلُ مَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ، مِنْهُ تَنْبُتُونَ[(٢)].

بَابُ حَالِ يَوْمِ القِيَامَةِ

٣٥٦ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَالسَّمَاءُ تَطِشُّ عَلَيْهِمْ[(٣)].

بَابُ شِدَّةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ

٣٥٧ ـ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ ﵁، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَوْ أَنَّ

---

(١) رواه أحمد (١٣١٠٠)، وانتخبه عبد بن حميد (١٢١٦)، واختاره الضياء (٢٤٢٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٤/٦٦): رجاله أثبات ثقات. وحسنه العيني في عمدة القاري (١٢/٢١٩)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٩).

(٢) رواه أحمد (١١٤٠٢)، وصححه ابن حبان (٣١٤٠)، والحاكم ووافقه الذهبي (٤/٦٠٩)، وحسنه الهيثمي في المجمع (١٠/٣٣٥)، والسيوطي في البدور السافرة (٣٤). وأصله متفق عليه.

(٣) رواه أحمد (١٤٠٢٢) ورجاله ثقات ما عدا عبد الرحمن بن أبي الصهباء؛ فلم يُذْكر فيه جرح ولا تعديل، وقد ذكره ابن حبان في الثقات. واختاره الضياء (٢٦٨٩)، وقال ابن كثير في النهاية (١/٣٠٨): إسناده لا بأس به.

رَجُلاً يُجَرُّ عَلَىٰ وَجْهِهِ مِنْ يَوْمِ وُلِدَ إِلَىٰ يَوْمِ يَمُوتُ هَرَمًا فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ ﷻ لَحَقَّرَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ[١].

وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرَةَ ﵁: وَلَوَدَّ أَنَّهُ يُرَدُّ إِلَىٰ الدُّنْيا؛ كَيْمَا يَزْدَادُ مِنَ الأَجْرِ وَالثَّوَابِ[٢].

بَابُ قَدْرِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ

٣٥٨ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﵁، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يُنْصَبُ لِلْكَافِرِ يَوْمَ القِيَامَةِ مِقْدَارُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، كَمَا لَمْ يَعْمَلْ فِي الدُّنْيَا، وَإِنَّ الكَافِرَ لَيَرَىٰ جَهَنَّمَ وَيَظُنُّ أَنَّهَا مُوَاقِعَتُهُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً[٣].

بَابُ الْمَعَاذِيرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٣٥٩ ـ عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ ﵁: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَرْبَعَةٌ يَوْمَ القِيَامَةِ: رَجُلٌ أَصَمُّ لاَ يَسْمَعُ شَيْئًا، وَرَجُلٌ أَحْمَقُ، وَرَجُلٌ هَرِمٌ، وَرَجُلٌ مَاتَ فِي فَتْرَةٍ، فَأَمَّا الأَصَمُّ فَيَقُولُ: رَبِّ، لَقَدْ جَاءَ الإِسْلاَمُ وَمَا أَسْمَعُ شَيْئًا. وَأَمَّا الأَحْمَقُ فَيَقُولُ: رَبِّ، لَقَدْ جَاءَ الإِسْلاَمُ وَالصِّبْيَانُ يَحْذِفُونِي بِالبَعْرِ. وَأَمَّا الهَرِمُ فَيَقُولُ: رَبِّ، لَقَدْ جَاءَ الإِسْلاَمُ وَمَا أَعْقِلُ شَيْئًا. وَأَمَّا

---

(١) رواه أحمد بإسناد صحيح (١٧٩٢٤)، والطبراني في الكبير (٣٠٣/١٧)، وجوده الهيثمي في المجمع (٢٢٨/١٠)، والألباني في السلسلة الصحيحة (٤٤٦).

(٢) رواه أحمد (١٧٩٢٥)، والطبراني (٥٦٢/١٩)، وقال المنذري في الترغيب (٢٩٩/٤)، والهيثمي في المجمع (٢٢٨/١٠): رجاله رجال الصحيح. وقواه ابن حجر في الفتح (٣٨١/٣)، وصححه السيوطي في البدور السافرة (٢١٨)، وابن حجر الهيتمي في الزواجر (٢٤٢/٢).

(٣) رواه أحمد (١١٨٩٣)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (٥٩٧/٤)، وحسنه الهيثمي في المجمع (٣٣٩/١٠)، ورواه ابن حبان (٧٣٥٢) من حديث أبي هريرة ﵁ بنحوه. وصححه.

الَّذِي مَاتَ فِي الفَتْرَةِ فَيَقُولُ: رَبِّ، مَا أَتَانِي لَكَ رَسُولٌ! فَيَأْخُذُ مَوَاثِيقَهُمْ لَيُطِيعُنَّهُ، فَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ: أَنِ ادْخُلُوا النَّارَ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ دَخَلُوهَا لَكَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَسَلاَمًا[(١)].

بَابُ مَا يَقُولُ اللهُ تَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ

٣٦٠ ـ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﵁، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ مَا أَوَّلُ مَا يَقُولُ اللَّهُ ﷻ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَا أَوَّلُ مَا يَقُولُونَ لَهُ! قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ: هَلْ أَحْبَبْتُمْ لِقَائِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ يَا رَبَّنَا. فَيَقُولُ: لِمَ؟ فَيَقُولُونَ: رَجَوْنَا عَفْوَكَ وَمَغْفِرَتَكَ. فَيَقُولُ: قَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ مَغْفِرَتِي[(٢)].

بَابٌ: فِي الْعَقَبَةِ الْكَؤُودِ

٣٦١ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﵁، قَالَ: وَهُوَ بِالرَّبَذَةِ وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ لَهُ سَوْدَاءُ مُسْغِبَةٌ، لَيْسَ عَلَيْهَا أَثَرُ المَجَاسِدِ وَلاَ الخَلُوقِ، قَالَ: أَلاَ تَنْظُرُونَ إِلَىٰ مَا تَأْمُرُنِي بِهِ هَذِهِ السُّوَيْدَاءُ؟ تَأْمُرُنِي أَنْ آتِيَ العِرَاقَ، فَإِذَا أَتَيْتُ العِرَاقَ مَالُوا عَلَيَّ بِدُنْيَاهُمْ، وَإِنَّ خَلِيلِي ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ أَنَّ دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقًا

(١) رواه أحمد (١٦٥٥٩)، والطبراني في الكبير (٨٤١)، وصححه ابن حبان (٧٣٥٧)، وابن القيم في طريق الهجرتين (٣٣٤)، واختاره الضياء (١٤٥٤)، وقال ابن كثير في جامع المسانيد (٤٤٣): إسناده جيد قوي صحيح. وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٤٣٤). ورواه البيهقي في الاعتقاد (١٨٥) من حديث أبي هريرة ﵁ بنحوه، وَفِيهِ: فَمَنْ دَخَلَهَا كَانَتْ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلاَمًا، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْهَا يُسْحَبُ إِلَيْهَا. وصححه البيهقي، وجوده ابن كثير في جامع المسانيد (٤٤٤)، وقال ابن تيمية في درء التعارض (٣٩٩/٨): ثابت. وقال الهيثمي في المجمع (٢١٨/٧): رجاله رجال الصحيح.

(٢) رواه أحمد (٢٢٤٩٧)، والطبراني في الكبير ٢٠: (٢٥١)، وحسنه الهيثمي في المجمع (٣٦١/١٠)، والسيوطي في البدور السافرة (٢١٥).

ذَا دَحْضٍ وَمَزَلَّةٍ، وَإِنَّا نَأْتِي عَلَيْهِ وَفِي أَحْمَالِنَا اقْتِدَارٌ ـ وَفِي رِوَايَةٍ: اضْطِهَارٌ ـ أَحْرَىٰ أَنْ نَنْجُوَ عَنْ أَنْ نَأْتِيَ عَلَيْهِ وَنَحْنُ مَوَاقِيرُ[١].

(١) رواه أحمد بإسناد صحيح علىٰ شرط مسلم (٢١٨١٥)، ورواه الحاكم وقال: حديث صحيح الإسناد علىٰ شرط الشيخين إن كان أبو قلابة سمع من أبي ذر الغفاري، ووافقه الذهبي (٤/٦٠٩)، وقال المنذري في الترغيب (٤/١٣٤)، والدمياطي في المتجر الرابح (٣٢٦)، والهيثمي في المجمع (١٠/٢٦٠): رجاله رجال الصحيح. وصححه السيوطي في البدور السافرة (٢٥٦)، والألباني في صحيح الترغيب (٣١٧٨).

كِتَابُ الْجَنَّةِ

بَابُ ثِيَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٣٦٢ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﵄، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنَا عَنْ ثِيَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، خَلْقًا تُخْلَقُ، أَمْ نَسْجًا تُنْسَجُ؟ فَضَحِكَ بَعْضُ القَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **مِمَّ تَضْحَكُونَ؟ مِنْ جَاهِلٍ يَسْأَلُ عَالِمًا!** ثُمَّ أَكَبَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: **أَيْنَ السَّائِلُ؟** قَالَ: هُوَ ذَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: **لَا؛ بَلْ تَشَقَّقُ عَنْهَا ثَمَرُ الجَنَّةِ، بَلْ تَشَقَّقُ عَنْهَا ثَمَرُ الجَنَّةِ، بَلْ تَشَقَّقُ عَنْهَا ثَمَرُ الجَنَّةِ**[١].

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

(١) رواه أحمد (٧٠٠٩)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٤١٨): رجاله ثقات. وجوده السيوطي في البدور السافرة (٤٢٩)، وصححه أحمد شاكر في تحقيق المسند (٤٥/١٢). وله شاهد عند أبي يعلىٰ كما في الإتحاف (٥٨٨٢)، من حديث جابر ﵁ بنحوه. قال الهيثمي في المجمع (١٠/٤١٧): رجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد؛ وقد وثق.

كِتَابُ النَّارِ

بَابٌ: مِنْ صِفَاتِ أَهْلِ النَّارِ فِي الدُّنْيَا

٣٦٣ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عِنْدَ ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ: **كُلُّ جَعْظَرِيٍّ، جَوَّاظٍ، مُسْتَكْبِرٍ، جَمَّاعٍ مَنَّاعٍ**(١).

٣٦٤ ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِبْلٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **إِنَّ الفُسَّاقَ هُمْ أَهْلُ النَّارِ**. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنِ الفُسَّاقُ؟ قَالَ: **النِّسَاءُ**. قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَسْنَ أُمَّهَاتِنَا، وَأَخَوَاتِنَا، وَأَزْوَاجَنَا؟ قَالَ: **بَلَىٰ، وَلَكِنَّهُنَّ إِذَا أُعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ، وَإِذَا ابْتُلِينَ لَمْ يَصْبِرْنَ**(٢).

٣٦٥ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **هَلْ أَخَذَتْكَ أُمُّ مِلْدَمٍ قَطُّ؟** قَالَ: وَمَا أُمُّ مِلْدَمٍ؟ قَالَ: **حَرٌّ يَكُونُ بَيْنَ الجِلْدِ وَاللَّحْمِ**. قَالَ: مَا وَجَدْتُ هَذَا قَطُّ. قَالَ: **فَهَلْ أَخَذَكَ هَذَا الصُّدَاعُ قَطُّ؟** قَالَ: وَمَا هَذَا الصُّدَاعُ؟ قَالَ: **عِرْقٌ يَضْرِبُ عَلَىٰ الإِنْسَانِ فِي رَأْسِهِ**. قَالَ: مَا وَجَدْتُ هَذَا قَطُّ. فَلَمَّا وَلَّىٰ قَالَ: **مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَذَا**(٣).

---

(١) رواه أحمد (٦٦٩١)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (٤٩٩/٢)، وابن القيم في حادي الأرواح (١١٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٩٦/١٠): رجاله رجال الصحيح. وصححه السيوطي في البدور السافرة (٣٥٣)، وأحمد شاكر في تحقيق المسند (٨٦/١٠)، والألباني في السلسلة الصحيحة (٣٢١/٤)، وأصله متفق عليه من حديث حارثة بن وهب رضي الله عنه.

(٢) رواه أحمد (١٥٧٧١)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (١٩١/٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٩/٨): رجاله رجال الصحيح. وصححه ابن حجر في الفتح (١٧/١١)، والألباني في السلسلة الصحيحة (٣٠٥٨).

(٣) رواه أحمد (٨٥١١)، وصححه ابن حبان (٢٩١٦)، والحاكم (٣٤٧/١)، وحسنه الهيثمي في المجمع (٢٩٧/٢)، وصححه أحمد شاكر في تحقيق المسند (١٦٨/١٦)، والألباني وحسنه في صحيح الأدب المفرد (٣٨١).

بَابٌ: مَنْ هُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ؟

٣٦٦ ـ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ مَعَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ ﵁ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ فَقَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الشِّعْبِ إِذْ قَالَ: **انْظُرُوا، هَلْ تَرَوْنَ شَيْئًا؟** فَقُلْنَا: نَرَىٰ غِرْبَانًا فِيهَا غُرَابٌ أَعْصَمُ، أَحْمَرُ المِنْقَارِ وَالرِّجْلَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ إِلاَّ مَنْ كَانَ مِنْهُنَّ مِثْلَ هَذَا الغُرَابِ فِي الغِرْبَانِ**(١).

بَابُ حَيَّاتِ النَّارِ

٣٦٧ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيِّ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **إِنَّ فِي النَّارِ حَيَّاتٍ كَأَمْثَالِ أَعْنَاقِ البُخْتِ، تَلْسَعُ إِحْدَاهُنَّ اللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حَمْوَتَهَا أَرْبَعِينَ خَرِيفًا، وَإِنَّ فِي النَّارِ عَقَارِبَ كَأَمْثَالِ البِغَالِ المُوكَفَةِ، تَلْسَعُ إِحْدَاهُنَّ اللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حَمْوَتَهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً**(٢).

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

(١) رواه أحمد (١٨٠٤٧)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (٤/٦٠٢)، والعراقي في تخريج الإحياء (٢/٥٨)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٤٠٢): رجاله ثقات. وصححه الغزي في إتقان ما يحسن (٢/٥٢١)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٠٦)، والصنعاني في التنوير (٩/٥٤٠)، والألباني في السلسلة الصحيحة (٤/٤٦٦).

(٢) رواه أحمد (١٧٩٨٩)، وصححه ابن حبان (٧٤٧١)، والحاكم ووافقه الذهبي (٤/٥٩٣)، واختاره الضياء (٩/١٩٩)، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب (٣٦٧٦).

كِتَابُ الْفِتَنِ

بَابُ أَوَّلِ الفِتَنِ

٣٦٨ ـ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ﵁: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ سَاجِدٍ وَهُوَ يَنْطَلِقُ إِلَىٰ الصَّلاَةِ، فَقَضَىٰ الصَّلاَةَ وَرَجَعَ عَلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: **مَنْ يَقْتُلُ هَذَا؟** فَقَامَ رَجُلٌ فَحَسَرَ عَنْ يَدَيْهِ فَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ وَهَزَّهُ؛ ثُمَّ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، كَيْفَ أَقْتُلُ رَجُلاً سَاجِدًا يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟! ثُمَّ قَالَ: **مَنْ يَقْتُلُ هَذَا؟** فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَنَا، فَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ وَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ وَهَزَّهُ حَتَّىٰ أَرْعَدَتْ يَدُهُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، كَيْفَ أَقْتُلُ رَجُلاً سَاجِدًا يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ قَتَلْتُمُوهُ لَكَانَ أَوَّلَ فِتْنَةٍ وَآخِرَهَا**[١].

بَابُ الإِخْبَارِ بِالْفِتَنِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ الصَّحَابَةِ ﵃

٣٦٩ ـ عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَتْ عَائِشَةُ ﵂ بَلَغَتْ مِيَاهَ بَنِي عَامِرٍ لَيْلاً، نَبَحَتِ الكِلاَبُ، قَالَتْ: أَيُّ مَاءٍ هَذَا؟ قَالُوا: مَاءُ الْحَوْأَبِ، قَالَتْ: مَا أَظُنُّنِي إِلاَّ أَنِّي رَاجِعَةٌ! فَقَالَ بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعَهَا: بَلْ تَقْدَمِينَ؛ فَيَرَاكِ المسْلِمُونَ؛ فَيُصْلِحُ اللَّهُ ﷻ ذَاتَ بَيْنِهِمْ! قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ: **كَيْفَ بِإِحْدَاكُنَّ تَنْبَحُ عَلَيْهَا كِلاَبُ الحَوْأَبِ؟**[٢].

(١) رواه أحمد بإسناد صحيح (٢٠٧٦٠)، وصححه الهيثمي في المجمع (٦/٢٢٨)، والألباني في السلسلة الصحيحة (٥/٦٥٧).

(٢) رواه أحمد (٢٤٨٩٢)، وصححه ابن حبان (٦٧٣٢)، والحاكم (٣/١٢٠)، والذهبي في السير (٢/١٧٧)، وابن كثير في البداية (٦/٢١٧)، وابن حجر في الفتح (١٣/٥٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٧/٢٣٧): رجاله رجال الصحيح. وجاء عند البزار (٤٧٧٧) من حديث ابن عباس ﵄ بإسناد صحيح قال: قال رسول اللَّه ﷺ لِنِسَائِهِ: **لَيْتَ شِعْرِي أَيَّتُكُنَّ صَاحِبَةُ الْجَمَلِ الأَدِيبِ؟!** =

بَابُ الإِخْبَارِ بِمَقْتَلِ عَمَّارٍ رضي الله عنه

٣٧٠ ـ عَنْ أَبِي غَادِيَةَ، قَالَ: قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضي الله عنه، فَأُخْبِرَ عَمْرُو بْنُ العَاصِ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **إِنَّ قَاتِلَهُ وَسَالِبَهُ فِي النَّارِ**. فَقِيلَ لِعَمْرٍو: فَإِنَّكَ هُوَ ذَا تُقَاتِلُهُ؟ قَالَ: إِنَّمَا قَالَ: **قَاتِلَهُ وَسَالِبَهُ**[(١)].

٣٧١ ـ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، قَالَ: قَالَ عَمَّارٌ يَوْمَ صِفِّينَ رضي الله عنه: ائْتُونِي بِشَرْبَةِ لَبَنٍ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **آخِرُ شَرْبَةٍ تَشْرَبُهَا مِنَ الدُّنْيَا شَرْبَةُ لَبَنٍ**. فَأُتِيَ بِشَرْبَةِ لَبَنٍ فَشَرِبَهَا، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقُتِلَ[(٢)].

= تَخْرُجُ فَيَنْبَحُهَا كِلابُ حَوْأَبٍ، فَيُقْتَلُ عَنْ يَمِينِهَا وَعَنْ يَسَارِهَا قَتْلًا كَثِيرًا، ثُمَّ تَنْجُو بَعْدَ مَا كَادَتْ. قال البوصيري في الإتحاف (٧٣٩٣)، والهيثمي في المجمع (٢٣٧/٧)، وابن حجر في الفتح (٥٩/١٣): رواته ثقات.

(١) رواه أحمد (١٨٠٥٤) بإسناد متصل صحيح. وقال الحاكم (٣٨٧/٣): تفرد به عبد الرحمن بن المبارك وهو ثقة مأمون، عن معتمر، عن أبيه، فإن كان محفوظًا فإنه صحيح علىٰ شرط الشيخين. وصححه الذهبي كما في المستدرك (٣٨٧/٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٤٧/٧): رجاله ثقات. وصححه الصعدي في النوافح العطرة (٢٢١)، والألباني في السلسلة الصحيحة (١٩/٥).

(٢) رواه أحمد (١٩١٨٢)، وقال البوصيري في الإتحاف (٦٨٩٣): رجاله ثقات. وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٦٦٣/٧): صحيح علىٰ شرط الشيخين إن كان حبيب سمعه من أبي البختري. وفي رواية عند الحاكم (٣٨٩/٣) عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ بِصِفِّينَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ، وَهُوَ يُنَادِي: أُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ، وَزُوِّجَتِ الْحُورُ الْعَيْنُ، الْيَوْمَ نَلْقَىٰ حَبِيبَنَا مُحَمَّدًا ﷺ، عَهِدَ إِلَيَّ أَنَّ آخِرَ زَادَكَ مِنَ الدُّنْيَا ضَيْحٌ مِنْ لَبَنٍ. صححه الحاكم ووافقه الذهبي، والألباني في السلسلة الصحيحة (٦٦٢/٧)، وحسنه الهيثمي في المجمع (٣٠١/٩). وله شاهدان بنحو المرفوع بنحوه. الأول من حديث حذيفة رضي الله عنه. أخرجه الحاكم (٣٩١/٣) وصححه، ووافقه الذهبي. والثاني من حديث أم سلمة رضي الله عنها. أخرجه البيهقي في الدلائل (٥٥٠/٢)، وصححه ابن كثير في البداية (٢١٥/٣).

٣٧٢ ـ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ الْعَنْبَرِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ ﵁ إِذْ جَاءَهُ رَجُلاَنِ يَخْتَصِمَانِ فِي رَأْسِ عَمَّارٍ ﵁، يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ! فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ﵄: لِيَطِبْ بِهِ أَحَدُكُمَا نَفْسَهُ لِصَاحِبِهِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ**. قَالَ مُعَاوِيَةُ ﵁: فَمَا بَالُكَ مَعَنَا؟ قَالَ: إِنَّ أَبِي شَكَانِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: **أَطِعْ أَبَاكَ مَا دَامَ حَيًّا، وَلاَ تَعْصِهِ**. فَأَنَا مَعَكُمْ، وَلَسْتُ أُقَاتِلُ[1].

بَابُ نِهَايَةِ فِتْنَةِ الْخَوَارِجِ

٣٧٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ ﵁، قَالَ: سَبَقَ النَّبِيُّ ﷺ، وَصَلَّىٰ أَبُو بَكْرٍ ﵁، وَثَلَّثَ عُمَرُ ﵁، ثُمَّ خَبَطَتْنَا ـ أَوْ: أَصَابَتْنَا ـ فِتْنَةٌ، يَعْفُو اللَّهُ عَمَّنْ يَشَاءُ[2].

---

(١) رواه أحمد (٦٦٤٩)، وجوده الذهبي في المعجم المختص (٩٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٧/٢٤٧): رجاله ثقات. وصححه البوصيري في الإتحاف (٧٣٨٦)، وأحمد شاكر في تحقيق المسند (١١/١٣٩)، وفي رواية عند أحمد: فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: أَلَا تُغْنِي عَنَّا مَجْنُونَكَ يَا عَمْرُو؟ فَمَا بَالُكَ مَعَنَا؟. صححه البوصيري في الإتحاف (٧٣٨٦)، وأحمد شاكر في تحقيق المسند (١١/١٣٩). وقوله: **تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ**. متفق عليه.

(٢) رواه أحمد بإسناد جيد (٩١٠ ـ ١٠٣٥)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (٣/٦٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٩/٥٧): رجاله ثقات. وصححه أحمد شاكر في تحقيق المسند (٢/١٧١). وقد جاء عند البزار (٧١٨) من حديث أَبِي الأَسْوَدِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﵁، يَقُولُ: قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلامٍ وَقَدْ وَضَعْتُ رِجْلِيَّ فِي غَرْزِ الرِّكَابِ: لَا تَأْتِ الْعِرَاقَ، فَإِنَّكَ إِنْ أَتَيْتَهَا أَصَابَكَ بِهَا ذُبَابُ السَّيْفِ. قَالَ: وَايْمُ اللَّهِ لَقَدْ قَالَهَا، وَلَقَدْ قَالَهَا النَّبِيُّ ﷺ لِي قَبْلَهُ. قَالَ أَبُو الأَسْوَدِ: فَقُلْتُ: تَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ رَجُلا مُحَارِبًا يُحَدِّثُ بِهَذَا غَيْرَكَ! صححه ابن حبان (٦٧٣٣)، والحاكم (٣/١٤٠)، والسفاريني في لوائح الأنوار السنية (٢/٤٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٩/١٤١): رواه أبو يعلىٰ، ورجاله رجال الصحيحين ما عدا إسحق بن أبي إسرائيل، وهو ثقة مأمون. وحسنه الألباني في صحيح الموارد (١٨٥٤).

بَابُ الإِخْبَارِ بِمَقْتَلِ الْحُسَيْنِ رضي الله عنه

٣٧٤ ـ عَنْ نُجَيٍّ الْحَضْرَمِيِّ: أَنَّهُ سَارَ مَعَ عَلِيٍّ رضي الله عنه ـ وَكَانَ صَاحِبَ مِطْهَرَتِهِ ـ فَلَمَّا حَاذَىٰ نِينَوَىٰ وَهُوَ مُنْطَلِقٌ إِلَىٰ صِفِّينَ فَنَادَىٰ عَلِيٌّ رضي الله عنه: اصْبِرْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، اصْبِرْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بِشَطِّ الفُرَاتِ! فَقَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَيْنَاهُ تَفِيضَانِ، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَغْضَبَكَ أَحَدٌ؟ مَا شَأْنُ عَيْنَيْكَ تَفِيضَانِ؟ قَالَ: **بَلْ قَامَ مِنْ عِنْدِي جِبْرِيلُ قَبْلُ، فَحَدَّثَنِي أَنَّ الحُسَيْنَ يُقْتَلُ بِشَطِّ الفُرَاتِ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ أُشِمَّكَ مِنْ تُرْبَتِهِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَمَدَّ يَدَهُ، فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ فَأَعْطَانِيهَا؛ فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنَيَّ أَنْ فَاضَتَا**(١).

٣٧٥ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي المَنَامِ بِنِصْفِ النَّهَارِ، أَشْعَثَ أَغْبَرَ، مَعَهُ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ يَلْتَقِطُهُ، أَوْ يَتَتَبَّعُ فِيهَا شَيْئًا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: **دَمُ الحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ، لَمْ أَزَلْ أَتَتَبَّعُهُ مُنْذُ اليَوْمَ**. قَالَ عَمَّارٌ: فَحَفِظْنَا ذَلِكَ اليَوْمَ، فَوَجَدْنَاهُ قُتِلَ ذَلِكَ اليَوْمَ(٢).

بَابُ فِتْنَةِ النِّفَاقِ

٣٧٦ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **إِنَّ أَخْوَفَ**

---

(١) رواه أحمد (٦٥٨)، والطبراني في الكبير (٢٨١١)، واختاره الضياء (٧٥٨)، وصححه البوصيري في الإتحاف (٦٧٥٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٩/١٩٠)، والشوكاني في در السحابة (٢٣٥): رجاله ثقات. وصححه أحمد شاكر في تحقيق المسند (٢/٦٠)، والألباني في السلسلة الصحيحة (١١٧١).

(٢) رواه أحمد (٢١٩٩ ـ ٢٥٩٤)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (٤/٣٩٨)، والقرطبي في التذكرة (٥٦٦)، وقواه ابن كثير في البداية (٨/٢٠٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٩/١٩٦): رجاله رجال الصحيح. وصححه البوصيري في الإتحاف (٦٧٥٤)، وأحمد شاكر في تحقيق المسند (٤/١٩٠)، والألباني في تخريج المشكاة (٦١٨١).

مَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي: كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ[١].

بَابُ فِتْنَةِ الشَّهَوَاتِ

٣٧٧ - عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: إِنَّ مِمَّا أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ: شَهَوَاتِ الغَيِّ فِي بُطُونِكُمْ وَفُرُوجِكُمْ، وَمُضِلاَّتِ الفِتَنِ - وَفِي رِوَايَةٍ: الْهَوَىٰ -[٢].

بَابُ الإِخْبَارِ بِفَنَاءِ قُرَيْشٍ

٣٧٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: أَسْرَعُ قَبَائِلِ العَرَبِ فَنَاءً قُرَيْشٌ، وَيُوشِكُ أَنْ تَمُرَّ المَرْأَةُ بِالنَّعْلِ فَتَقُولَ: إِنَّ هَذَا نَعْلُ قُرَشِيٍّ[٣].

---

(١) رواه أحمد (١٤٥ - ٣١٦)، وقال البزار في البحر الزخار (٣٠٥): إسناده صالح. واختاره الضياء (٢٣٥)، وقال الهيثمي في المجمع (١/١٩٢): رجاله موثقون. وصححه البوصيري في الإتحاف (٧٠٨٢)، وابن حجر الهيتمي في الزواجر (١/٩٤)، وأحمد شاكر في تحقيق المسند (١/١٥٧)، والألباني في صحيح الجامع (٢٣٩)، وقد جاء ما يشهد له عند ابن حبان (٨٠) من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه بنحوه. حسنه البزار في البحر الزخار (٣٥١٤)، وقال المنذري في الترغيب (١/١٠٣): رواته محتج بهم في الصحيح. وقال الهيثمي في المجمع (١/١٩٢): رجاله رجال الصحيح.

(٢) رواه أحمد (٢٠٠٨٦)، وصححه ابن القيم في ذم الهوىٰ (١/٢٤)، وقال المنذري في الترغيب (٣/١٦٨): رجاله ثقات. وقال الهيثمي في المجمع (١/١٩٣): رجاله رجال الصحيح. وصححه ابن حجر الهيتمي في الزواجر (١/٩٩)، وقال السفاريني في لوائح الأنوار السنية (١/٢٠٢): رجاله ثقات. وصححه الألباني في صحيح الترغيب (٢١٤٣).

(٣) رواه أحمد (٨٥٥٣) بإسناد صحيح علىٰ شرط مسلم، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٣١): رجاله رجال الصحيح. وقال البوصيري في الإتحاف (٦٩٣٥): رواته ثقات. وصححه أحمد شاكر في تحقيق المسند (١٦/١٨٦)، والألباني في السلسلة الصحيحة (٧٣٨)، وصححه ابن حبان (٦٨٥٣) موقوفًا علىٰ أبي هريرة رضي الله عنه.

بَابُ خَبَرِ مُضَرَ

٣٧٩ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ﵁، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنْ مُضَرَ لاَ تَدَعُ لِلَّهِ فِي الأَرْضِ عَبْدًا صَالِحًا إِلاَّ فَتَنَتْهُ وَأَهْلَكَتْهُ، حَتَّىٰ يُدْرِكَهَا اللَّهُ بِجُنُودٍ مِنْ عِبَادِهِ فَيُذِلَّهَا، حَتَّىٰ لاَ تَمْنَعَ ذَنَبَ تَلْعَةٍ[(١)].

بَابُ أَسْرَعِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ لَحَاقًا بِهِ

٣٨٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: يَا عَائِشَةُ، قَوْمُكِ أَسْرَعُ أُمَّتِي بِي لَحَاقًا. قَالَتْ: فَلَمَّا جَلَسَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، لَقَدْ دَخَلْتَ وَأَنْتَ تَقُولُ كَلاَمًا ذَعَرَنِي! قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَتْ: تَزْعُمُ أَنَّ قَوْمِي أَسْرَعُ أُمَّتِكَ بِكَ لَحَاقًا. قَالَ: نَعَمْ، قَالَتْ: وَمِمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: تَسْتَحْلِيهِمُ الْمَنَايَا، وَتَنَفَّسُ عَلَيْهِمْ أُمَّتُهُمْ. قَالَتْ: فَكَيْفَ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ عِنْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: دَبًى، يَأْكُلُ شِدَادُهُ ضِعَافَهُ، حَتَّىٰ تَقُومَ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ[(٢)].

بَابُ فِتْنَةِ أَهْلِ الْخَيْرِ

٣٨١ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنَا أُمُّ سَلَمَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا صَدَقَةُ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: كَذَا وَكَذَا. قَالَ: فَإِنَّ فُلاَنًا تَعَدَّىٰ عَلَيَّ! قَالَ: فَنَظَرُوهُ

---

(١) رواه أحمد بإسناد صحيح (٢٣٧٩١ ـ ٢٣٨٢٦)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (٤/٤٧٠)، وقال البوصيري في الإتحاف (٧٥١٩): رواته ثقات. وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٦/٥٧٨): إسناده جيد إن كان الشبامي سمعه. وروىٰ أحمد (١٢٠٠١) بنحوه من حديث أبي سعيد الخدري ﵁. قال الهيثمي في المجمع (٧/٣١٦): فيه مجالد بن سعيد، وثقه النسائي، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

(٢) رواه أحمد بإسناد رجاله رجال الشيخين (٢٥٠٩٥ ـ ٢٥١٥٧ ـ ٢٥٢٣٥)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٠): رجاله رجال الصحيح. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٩٥٣).

فَوَجَدُوهُ قَدْ تَعَدَّىٰ عَلَيْهِ بِصَاعٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَكَيْفَ بِكُمْ إِذَا سَعَىٰ مَنْ يَتَعَدَّىٰ عَلَيْكُمْ أَشَدَّ مِنْ هَذَا التَّعَدِّي؟[(١)].

بَابٌ: فِي فِتْنَةِ الْعَجَمِ

٣٨٢ ـ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: **يُوشِكُ أَنْ يَمْلأَ اللَّهُ ﷻ أَيْدِيَكُمْ مِنِ الْعَجَمِ، ثُمَّ يَكُونُونَ أُسْدًا لَا يَفِرُّونَ، فَيَقْتُلُونَ مُقَاتِلَتَكُمْ، وَيَأْكُلُونَ فَيْئَكُمْ**[(٢)].

بَابُ تَتَابُعِ آيَاتِ السَّاعَةِ

٣٨٣ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **الآيَاتُ خَرَزَاتٌ مَنْظُومَاتٌ فِي سِلْكٍ، فَإِنْ يُقْطَعِ السِّلْكُ يَتْبَعْ بَعْضُهَا بَعْضًا**[(٣)].

بَابُ خُرُوجِ الْمَهْدِيِّ

٣٨٤ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **يُبَايَعُ لِرَجُلٍ مَا**

---

(١) رواه أحمد بإسناد صحيح علىٰ شرط مسلم (٢٧٢١٧)، وصححه ابن خزيمة (٢٣٣٦)، وابن حبان (٣١٩٣)، والحاكم ووافقه الذهبي (١/٤٠٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/٨٥): رجاله رجال الصحيح. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٦/٣٢٧).

(٢) رواه أحمد (٢٠٤٤٠)، والطبراني في الكبير (٦٩٢١)، وصححه الحاكم (٤/٥١٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٧/٣١٣): رجاله رجال الصحيح. وصححه السيوطي في الخصائص الكبرىٰ (٢/١٥٣).

(٣) رواه أحمد بإسناد رجاله ثقات ما عدا علي بن زيد؛ وهو حسن الحديث (٧١٦١)، ورواه الحاكم (٤/٤٧٤)، وجوده البوصيري في الإتحاف (٧٦١١)، وصححه أحمد شاكر في تحقيق المسند (١٢/٧)، والألباني في صحيح الجامع (٢٧٥٥). وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. صححه ابن حبان (٦٨٣٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٧/٣٢٤): رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، وداود الزهراني؛ وكلاهما ثقة. وآخر من حديث أنس رضي الله عنه. صححه الحاكم ووافقه الذهبي (٤/٥٤٦).

بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ، وَلَنْ يَسْتَحِلَّ البَيْتَ إِلاَّ أَهْلُهُ، فَإِذَا اسْتَحَلُّوهُ فَلاَ يُسْأَلُ عَنْ هَلَكَةِ العَرَبِ، ثُمَّ تَأْتِي الحَبَشَةُ فَيُخَرِّبُونَهُ خَرَابًا لاَ يَعْمُرُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَهُمُ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ(١).

بَابُ خُرُوجِ الدَّجَّالِينَ

٣٨٥ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فِي أُمَّتِي كَذَّابُونَ وَدَجَّالُونَ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ، مِنْهُمْ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ(٢).

بَابُ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ

٣٨٦ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ نَجَا مِنْ ثَلاَثٍ فَقَدْ نَجَا ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ: مَوْتِي، وَالدَّجَّالُ، وَقَتْلُ خَلِيفَةٍ مُصْطَبِرٍ بِالْحَقِّ مُعْطِيهِ(٣).

بَابُ صِفَةِ عَيْنِ الدَّجَّالِ

٣٨٧ ـ عَنْ أُبَيٍّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الدَّجَّالَ فَقَالَ: إِحْدَىٰ

---

(١) رواه أحمد بإسناد رجاله رجال الشيخين ما عدا سعيد بن سمعان؛ وهو ثقة (٨٠٢٥ ـ ٨٢٢٩ ـ ٨٤٦٦ ـ ٨٧٣٩) وصححه ابن حبان (٦٨٢٧)، والحاكم (٤٥٢/٤)، وأحمد شاكر في تحقيق المسند (٣٥/١٥)، والألباني في السلسلة الصحيحة (٢٧٤٣).

(٢) رواه أحمد (٢٣٨٣٨)، والطبراني في الكبير (٣٠٢٦)، وجوده ابن حجر في الفتح (٩٣/١٣)، والعيني في عمدة القاري (٣٢٠/٢٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٣٥/٧): رجاله رجال الصحيح. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٩٩٩).

(٣) رواه أحمد (١٧٢٤٧ ـ ١٧٢٧٧ ـ ١٧٢٨٠ ـ ٢٠٦٨١ ـ ٢٢٩٢٤) بإسناده رجاله رجال البخاري ما عدا: ربيعة بن لقيط، وقد وثقه العجلي وابن حبان، ويحيىٰ ابن أيوب، وقد توبع. وصحح الحديث الحاكم ووافقه الذهبي (١٠١/٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٣٧/٧): رجال أحمد رجال الصحيح غير ربيعة ابن لقيط؛ وهو ثقة. وصححه الألباني في تخريج كتاب السنة (١١٧٧).

عَيْنَيْهِ كَأَنَّهَا زُجَاجَةٌ خَضْرَاءُ[(١)].

بَابُ لَوْنِ الدَّجَّالِ

٣٨٨ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، قَالَ: أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَىٰ بَيْتِ المَقْدِسِ، ثُمَّ جَاءَ مِنْ لَيْلَتِهِ، فَحَدَّثَهُمْ بِمَسِيرِهِ، وَبِعَلَامَةِ بَيْتِ المَقْدِسِ، وَبِعِيرِهِمْ، فَقَالَ نَاسٌ: نَحْنُ نُصَدِّقُ مُحَمَّدًا بِمَا يَقُولُ؟ فَارْتَدُّوا كُفَّارًا، فَضَرَبَ اللَّهُ أَعْنَاقَهُمْ مَعَ أَبِي جَهْلٍ، وَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: يُخَوِّفُنَا مُحَمَّدٌ بِشَجَرَةِ الزَّقُّومِ! هَاتُوا تَمْرًا وَزُبْدًا فَتَزَقَّمُوا! وَرَأَىٰ الدَّجَّالَ فِي صُورَتِهِ رُؤْيَا عَيْنٍ لَيْسَ رُؤْيَا مَنَامٍ، وَعِيسَىٰ، وَمُوسَىٰ، وَإِبْرَاهِيمَ ـ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ـ فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الدَّجَّالِ، فَقَالَ: **رَأَيْتُهُ فَيْلَمَانِيًّا أَقْمَرَ هِجَانًا، إِحْدَىٰ عَيْنَيْهِ قَائِمَةٌ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ، كَأَنَّ شَعْرَ رَأْسِهِ أَغْصَانُ شَجَرَةٍ. وَرَأَيْتُ عِيسَىٰ شَابًّا أَبْيَضَ...، حَدِيدَ البَصَرِ، مُبَطَّنَ الْخَلْقِ. وَرَأَيْتُ مُوسَىٰ أَسْحَمَ، آدَمَ، كَثِيرَ الشَّعْرِ، شَدِيدَ الْخَلْقِ**[(٢)].

بَابُ صِفَةِ شَعَرِ الدَّجَّالِ

٣٨٩ ـ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **إِنَّ رَأْسَ الدَّجَّالِ مِنْ وَرَائِهِ حُبُكٌ حُبُكٌ، فَمَنْ قَالَ: أَنْتَ رَبِّي. افْتُتِنَ، وَمَنْ قَالَ:**

---

(١) رواه أحمد بإسناد صحيح (٢١٥٣٤ ـ ٢١٥٣٥ ـ ٢١٥٣٦ ـ ٢١٥٣٧)، وصححه ابن حبان (٦٧٩٥)، واختاره الضياء (١١١٦)، وصححه البوصيري في الإتحاف (٢٠٢٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٧/٣٤٠): رجاله ثقات. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٨٦٣).

(٢) رواه أحمد (٣٦١٦)، وصححه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار مسند ابن عباس (١/٤٠٨)، واختاره الضياء (٤٤٣٥)، وصححه ابن كثير في التفسير (٥/٢٦)، وقال الهيثمي في المجمع (١/٧٢): رجاله ثقات إلا أن هلال بن خباب قال يحيىٰ القطان: إنه تغير قبل موته. وقال يحيىٰ بن معين: لم يتغير، ولم يختلط، ثقة مأمون. وصححه أحمد شاكر في تحقيق المسند (٥/١٨٢).

كَذَبْتَ، رَبِّي اللَّهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ. فَلاَ يَضُرُّهُ ـ أَوْ قَالَ: فَلاَ فِتْنَةَ عَلَيْهِ ـ[١].

بَابُ ذِكْرِ خُرُوجِ الدَّابَةِ

٣٩٠ ـ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه، يَرْفَعُهُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: تَخْرُجُ الدَّابَّةُ فَتَسِمُ النَّاسَ عَلَىٰ خَرَاطِيمِهِمْ، ثُمَّ يَغْمُرُونَ فِيكُمْ حَتَّىٰ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ البَعِيرَ فَيَقُولُ: مِمَّنِ اشْتَرَيْتَهُ؟ فَيَقُولُ: اشْتَرَيْتُهُ مِنْ أَحَدِ المُخَطَّمِينَ، ثُمَّ يَغْمُرُونَ فِيكُمْ[٢].

بَابُ اسْتِحْلاَلِ الْبَيْتِ وَتَحْرِيقِهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

٣٩١ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، قَالَ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يُحِلُّهَا وَيَحُلُّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، لَوْ وُزِنَتْ ذُنُوبُهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَوَزَنَتْهَا[٣].

٣٩٢ ـ عَنْ مَيْمُونَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرِجَ الدِّينُ، وَظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ، وَاخْتَلَفَتِ الإِخْوَانُ، وَحُرِّقَ البَيْتُ العَتِيقُ؟[٤].

---

(١) رواه أحمد بإسناد صحيح (١٦٥١٨)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (٥٠٨/٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٤٥/٧): رجاله رجال الصحيح.
ورواه أحمد (٢٣٦٢٩) بنحوه من حديث رجل من أصحاب رسول اللَّه ﷺ.
وقال الهيثمي في المجمع (٣٤٦/٧): رجاله رجال الصحيح. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٨٠٨).

(٢) رواه أحمد بإسناد صحيح (٢١٨٠٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٩/٨): رجاله رجال الصحيح غير عمر بن عبد الرحمن بن عطية؛ وهو ثقة. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٣٢٢).

(٣) رواه أحمد (٦٣٠٩ ـ ٦٩٦٦ ـ ٧١٦٤) بإسناد رجاله رجال الشيخين، وقال الهيثمي في المجمع (٢٨٧/٣): رجاله رجال الصحيح. وصححه أحمد شاكر في تحقيق المسند (٩/١٢)، والألباني في السلسلة الصحيحة (٢٤٦٢)، وصححه الحاكم (٣٨٨/٢) من حديث عبد اللَّه بن عمر رضي الله عنهما بنحوه.

(٤) رواه أحمد (٢٧٤٧١)، والطبراني في الكبير (١٤/٢٤)، وقال الهيثمي في =

بَابُ لُزُومِ الشَّامِ عِنْدَ وُقُوعِ الْفِتَنِ

٣٩٣ ـ عَنْ زَائِدَةِ بْنِ حَوَالَةَ ﷺ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ مِنْ أَسْفَارِهِ، فَنَزَلَ النَّاسُ مَنْزِلاً، وَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ظِلِّ دَوْحَةٍ، فَرَآنِي وَأَنَا مُقْبِلٌ مِنْ حَاجَةٍ لِي، وَلَيْسَ غَيْرُهُ وَغَيْرُ كَاتِبِهِ، فَقَالَ: **أَنَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟** قُلْتُ: عَلاَمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: فَلَهَا عَنِّي وَأَقْبَلَ عَلَىٰ الكَاتِبِ. قَالَ: ثُمَّ دَنَوْتُ دُونَ ذَلِكَ، فَقَالَ: **أَنَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟** قُلْتُ: عَلاَمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: فَلَهَا عَنِّي وَأَقْبَلَ عَلَىٰ الكَاتِبِ، ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ عَلَيْهِمَا فَإِذَا فِي صَدْرِ الكِتَابِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمَا لَنْ يُكْتَبَا إِلاَّ فِي خَيْرٍ، فَقَالَ: **أَنَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ؟** فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ. فَقَالَ: **يَا ابْنَ حَوَالَةَ، كَيْفَ تَصْنَعُ فِي فِتْنَةٍ تَثُورُ فِي أَقْطَارِ الأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِي بَقَرٍ؟** قُلْتُ: أَصْنَعُ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: **عَلَيْكَ بِالشَّامِ.** ثُمَّ قَالَ: **كَيْفَ تَصْنَعُ فِي فِتْنَةٍ كَأَنَّ الأُولَىٰ فِيهَا نَفْجَةُ أَرْنَبٍ؟** قَالَ: فَلاَ أَدْرِي كَيْفَ قَالَ فِي الآخِرَةِ! وَلأَنْ أَكُونَ عَلِمْتُ كَيْفَ قَالَ فِي الآخِرَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا[1].

بَابُ مَثَلِ الرَّسُولِ ﷺ وَمَثَلِ السَّاعَةِ

٣٩٤ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **مَثَلِي وَمَثَلُ السَّاعَةِ كَهَاتَيْنِ** ـ وَفَرَّقَ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ الوُسْطَىٰ وَالَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ ـ، ثُمَّ قَالَ: **مَثَلِي وَمَثَلُ السَّاعَةِ كَمَثَلِ فَرَسَيْ رِهَانٍ**[2].

= المجمع (٧/٣١٣): رجاله ثقات. وحسنه البوصيري في الإتحاف (٧٥٦٨)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٧٤٤).

(١) رواه أحمد بإسناد صحيح علىٰ شرط مسلم (١٧٢٧٨)، واختاره الضياء (٣١١٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٧/٢٢٨): رجاله رجال الصحيح.

(٢) رواه أحمد بإسناد صحيح علىٰ شرط الشيخين (٢٣٢٧٢)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٣١): رجاله رجال الصحيحين.

بَابٌ: مِنْ عَلاَمَاتِ السَّاعَةِ

٣٩٥ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﵁: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **تَكْثُرُ الصَّوَاعِقُ عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ الرَّجُلُ القَوْمَ فَيَقُولَ: مَنْ صَعِقَ تِلْكُمُ الغَدَاةَ؟ فَيَقُولُونَ: صَعِقَ فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ**(١).

٣٩٦ ـ عَنْ بُقَيْرَةَ امْرَأَةِ القَعْقَاعِ بْنِ أَبِي حَدْرَدٍ ﵄، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ المِنْبَرِ، وَهُوَ يَقُولُ: **إِذَا سَمِعْتُمْ بِجَيْشٍ قَدْ خُسِفَ بِهِ قَرِيبًا فَقَدْ أَظَلَّتِ السَّاعَةُ**(٢).

---

(١) رواه أحمد بإسناد جيد (١١٧٩٩)، ورجاله ثقات ما عدا محمد بن مصعب. قال أحمد: لا بأس به، وصحح الحديث الحاكم (٤/٤٤٤).

(٢) رواه أحمد (٢٧٧٧٣)، والطبراني في الكبير (٢٤/٥٢٢)، وقال البوصيري في الإتحاف (٧٥٥٠): رواه الحميدي، ورواته ثقات. وحسنه المناوي في التيسير (١/١٠٨)، والألباني في السلسلة الصحيحة (١٣٥٥).

كِتَابُ الزُّهْدِ

بَابُ زُهْدِ النَّبِيِّ ﷺ

٣٩٧ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رضي الله عنه: أنَّه خَطَبَ النَّاسَ بِمِصْرَ فَقَالَ: مَا أَبْعَدَ هَدْيَكُمْ مِنْ هَدْيِ نَبِيِّكُمْ ﷺ! أَمَّا هُوَ فَكَانَ أَزْهَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَأَرْغَبُ النَّاسِ فِيهَا[1].

بَابُ الاقْتِصَادِ مَعَ لُزُومِ السُّنَّةِ

٣٩٨ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **مَا عَالَ مَنِ اقْتَصَدَ**[2].

بَابُ حُلْوِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ

٣٩٩ ـ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **حُلْوَةُ الدُّنْيَا مُرَّةُ الآخِرَةِ، وَمُرَّةُ الدُّنْيَا حُلْوَةُ الآخِرَةِ**[3].

---

(١) رواه أحمد (١٨٠٥٠)، وصححه ابن حبان (٦٣٧٩)، والحاكم ووافقه الذهبي (٣٢٦/٤)، وابن عساكر في معجم الشيوخ (١٢٣٥/٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٣١٨/١٠): رجاله رجال الصحيح. وصححه الألباني في صحيح الموارد (١٧٩٥).

(٢) رواه أحمد (٤٣٥٥)، والطبراني في الكبير (١٠١١٨)، وحسنه السيوطي كما في التنوير (٤١٤/٩)، والعجلوني في كشف الخفاء (١٥٩/١)، والسفاريني في شرح كتاب الشبهات (١٢٥). وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه. أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٦٥٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٥٥/١٠): رجاله وثقوا، وفي بعضهم خلاف.

(٣) رواه أحمد (٢٣٣٦٥)، والطبراني في الكبير (٣٤٣٨)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (٣١٠/٤)، وذكر المنذري في الترغيب (١٦٠/٤): أنه صحيح أو حسن أو ما قاربهما. وقال الهيثمي في المجمع (٢٥٢/١٠): رجاله ثقات. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٨١٧).

بَابُ الأَمْرِ بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَالدُّنُوِّ مِنْهُمْ

٤٠٠ ـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﵁، قَالَ: أَمَرَنِي خَلِيلِي ﷺ بِسَبْعٍ: أَمَرَنِي بِحُبِّ المَسَاكِينِ وَالدُّنُوِّ مِنْهُمْ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَىٰ مَنْ هُوَ دُونِي وَلاَ أَنْظُرَ إِلَىٰ مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ الرَّحِمَ وَإِنْ أَدْبَرَتْ، وَأَمَرَنِي أَنْ لاَ أَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا، وَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ بِالحَقِّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، وَأَمَرَنِي أَنْ لاَ أَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ؛ فَإِنَّهُنَّ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ العَرْشِ[(١)].

٤٠١ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁: أَنَّ فَاطِمَةَ نَاوَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كِسْرَةً مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ، فَقَالَ: **هَذَا أَوَّلُ طَعَامٍ أَكَلَهُ أَبُوكِ مِنْ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ**[(٢)].

بَابُ التَّوَكُّلِ عَلَى اللهِ ﷻ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْمَسْغَبَةِ

٤٠٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ لَهُ فِي السَّلَفِ الخَالِي لاَ يَقْدِرَانِ عَلَىٰ شَيْءٍ، فَجَاءَ الرَّجُلُ مِنْ سَفَرِهِ، فَدَخَلَ عَلَىٰ امْرَأَتِهِ جَائِعًا قَدْ أَصَابَتْهُ مَسْغَبَةٌ شَدِيدَةٌ، فَقَالَ لاِمْرَأَتِهِ: أَعِنْدَكِ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، أَبْشِرْ! أَتَاكَ رِزْقُ اللَّهِ. فَاسْتَحَثَّهَا فَقَالَ: وَيْحَكِ! ابْتَغِي إِنْ كَانَ عِنْدَكِ شَيْءٌ. قَالَتْ: نَعَمْ، هُنَيَّةً نَرْجُو رَحْمَةَ اللَّهِ. حَتَّىٰ إِذَا طَالَ عَلَيْهِ الطَّوَىٰ قَالَ: وَيْحَكِ، قُومِي فَابْتَغِي إِنْ كَانَ عِنْدَكِ خُبْزٌ فَأْتِينِي بِهِ،

---

(١) رواه أحمد (٢١٨١٤)، والطبراني في الكبير (١٦٤٨)، والبيهقي في الكبرىٰ (١٠/٩١)، وصححه ابن حبان (٤٤٩)، وقال الذهبي في المهذب (٨/٤٠٧٢): إسناده صالح. وذكر المنذري في الترغيب (٣/٣٠٦): أنه صحيح أو حسن أو ما قاربهما. وقال الهيثمي في المجمع (٧/٢٦٨): رجاله رجال الصحيح غير سلام أبي المنذر؛ وهو ثقة. وصححه أحمد شاكر في عمدة التفسير (١/٧٠٠)، والألباني في صحيح الترغيب (٣١٩٥).

(٢) رواه أحمد (١٣٤٢٥) بإسناد لا بأس به، وقال المنذري في الترغيب (٤/١٦٧)، والهيثمي في المجمع (١٠/٣١٥): رواته ثقات. وقد جاء عند الطبراني (٤٨٥٦) من حديث ابن عمر ﵄ بإسناد قوي.

فَإِنِّي قَدْ بَلَغْتُ وَجهِدْتُ. فَقَالَتْ: نَعَم، الآنَ يَنْضَجُ التَّنُّورُ فَلاَ تَعْجَلْ. فَلَمَّا أَنْ سَكَتَ عَنْهَا سَاعَةً، وَتَحَيَّنَتْ أَيْضًا أَنْ يَقُولَ لَهَا قَالَتْ هِيَ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهَا: لَوْ قُمْتُ فَنَظَرْتُ إِلَىٰ تَنُّورِي، فَقَامَتْ فَوَجَدَتْ تَنُّورَهَا مَلآنَ جُنُوبَ الغَنَمِ، وَرَحْيَيْهَا تَطْحَنَانِ، فَقَامَتْ إِلَىٰ الرَّحَىٰ فَنَفَضَتْهَا، وَأَخْرَجَتْ مَا فِي تَنُّورِهَا مِنْ جُنُوبِ الغَنَمِ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ: فَوَالَّذِي نَفْسُ أَبِي القَاسِمِ بِيَدِهِ عَنْ قَوْلِ مُحَمَّدٍ ﷺ: **لَوْ أَخَذَتْ مَا فِي رَحْيَيْهَا وَلَمْ تَنْفُضْهَا لَطَحَنَتْهَا إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ**[١].

بَابُ فِتْنَةِ الْمَالِ

٤٠٣ ـ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ ﵂: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: **يَا عَائِشَةُ، مَا فَعَلَتِ الذَّهَبُ؟** فَجَاءَتْ مَا بَيْنَ الخَمْسَةِ إِلَىٰ السَّبْعَةِ، أَوِ الثَّمَانِيَةِ، أَوِ التِّسْعَةِ، فَجَعَلَ يُقَلِّبُهَا بِيَدِهِ وَيَقُولُ: **مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ بِاللَّهِ ﷻ لَوْ لَقِيَهُ وَهَذِهِ عِنْدَهُ؟ أَنْفِقِيهَا**[٢].

٤٠٤ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﵂، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ سَاهِمُ الوَجْهِ، قَالَتْ: فَحَسِبْتُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ وَجَعٍ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا لَكَ سَاهِمُ الوَجْهِ؟ قَالَ: **مِنْ أَجْلِ الدَّنَانِيرِ السَّبْعَةِ الَّتِي أَتَتْنَا أَمْسِ، أَمْسَيْنَا وَهِيَ فِي خُصْمِ الفِرَاشِ**[٣].

---

(١) رواه أحمد بإسناد رجاله كلهم رجال البخاري (٩٥٨٠). وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٥٩): رجاله وثقوا. وحسنه الألباني في تخريج المشكاة (٥٢٤١).

(٢) رواه أحمد (٢٤٨٥٩)، وصححه ابن حبان (٣٢١٢)، وحسنه العراقي في تخريج الإحياء (٤/٢٩٤)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٤٢): رجاله رجال الصحيح. وقال البوصيري في الإتحاف (٤٥٤٧): رجاله ثقات. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٦/٣٢٠).

(٣) رواه أحمد (٢٧١٥٧ ـ ٢٧٣١٤)، والطبراني في الكبير (٢٣/٧٥١)، والبيهقي في الكبرىٰ (٦/٣٥٧)، وصححه ابن حبان (٥١٦٠)، والعراقي في تخريج الإحياء (٤/٢٩٤)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٤١): رجاله رجال =

بَابٌ: الدُّنْيَا دَارُ مَنْ لاَ دَارَ لَهُ

٤٠٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الدُّنْيَا دَارُ مَنْ لاَ دَارَ لَهُ، وَمَالُ مَنْ لاَ مَالَ لَهُ، وَلَهَا يَجْمَعُ مَنْ لاَ عَقْلَ لَهُ[(١)].

بَابُ التَّنْفِيرِ مِنَ الاغْتِرَارِ الدُّنْيَا

٤٠٦ ـ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ جُعِلَ مَثَلاً لِلدُّنْيَا، وَإِنْ قَزَّحَهُ وَمَلَّحَهُ، فَانْظُرُوا إِلَىٰ مَا يَصِيرُ؟[(٢)].

بَابُ مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ

٤٠٧ ـ عَن أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ، فَآثِرُوا مَا يَبْقَىٰ عَلَىٰ مَا يَفْنَىٰ[(٣)].

= الصحيح. وصححه الألباني في صحيح الموارد (١٧٩٢).

(١) رواه أحمد (٢٥٠٥٧)، وجوده المنذري في الترغيب (٤/١٦١)، والعراقي في تخريج الإحياء (٣/٢٥١)، والغزي في إتقان ما يحسن (١/٢٦٧)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٩١): رجاله رجال الصحيح غير دويد؛ وهو ثقة. وقال السخاوي في المقاصد الحسنة (٢٥٩)، والعجلوني في كشف الخفاء (١/٤٩٣): رجاله ثقات. وصححه الزرقاني في مختصر المقاصد (٤٦٤)، والصعدي في النوافح العطرة (١٤٥).

(٢) رواه أحمد (٢١٦٣٠)، والطبراني في الكبير (٥٣١)، وصححه ابن حبان (٧٠٢)، واختاره الضياء (١٢٤٥)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٣٨٢)، وقد جاء عند الطبراني في الكبير (٦١١٩) من حديث سلمان رضي الله عنه بإسناد صحيح علىٰ شرط الشيخين بلفظ: فَإِنَّ مَعَادَهُمَا كَمَعَادِ الدُّنْيَا، يَقُومُ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ خَلْفِ بَيْتِهِ، فَيُمْسِكُ عَلَىٰ أَنْفِهِ مِنْ نَتْنِهِ. وقال المنذري في الترغيب (٤/١٥٨)، والهيثمي في المجمع (١٠/٢٩١): رجاله محتج بهم في الصحيح. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١/٧٣٣).

(٣) رواه أحمد (٢٠٠١٠)، وصححه ابن حبان (٧٠٩)، والحاكم ووافقه الذهبي (٤/٣٠٨)، وقال المنذري في الترغيب (٤/١٦٠): رجاله ثقات. وقال =

بَابُ مَا جَاءَ فِي ضَعْفِ الإِنْسَانِ

٤٠٨ ـ عَنْ يُحَنَّسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ المُطَّلِبِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ تَزَوَّجَ خَوْلَةَ بِنْتَ قَيْسِ بْنِ قَهْدٍ الأَنْصَارِيَّةَ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزُورُ حَمْزَةَ فِي بَيْتِهَا، وَكَانَتْ تُحَدِّثُهُ عَنْهُ ﷺ أَحَادِيثَ، قَالَتْ: جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ تُحَدِّثُ أَنَّ لَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ حَوْضًا مَا بَيْنَ كَذَا إِلَىٰ كَذَا، قَالَ: **أَجَلْ، وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ أَنْ يَرْوَىٰ مِنْهُ قَوْمُكِ**. قَالَتْ: فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ بُرْمَةً فِيهَا خُبْزَةٌ أَوْ حَرِيرَةٌ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فِي البُرْمَةِ لِيَأْكُلَ فَاحْتَرَقَتْ أَصَابِعُهُ، فَقَالَ: **حَسِّ!** ثُمَّ قَالَ: **ابْنُ آدَمَ إِنْ أَصَابَهُ البَرْدُ قَالَ: حَسِّ، وَإِنْ أَصَابَهُ الحَرُّ قَالَ: حَسِّ!**[1].

= الذهبي في المهذب (١٢٩٩/٣): إسناده صالح إن كان المطلب بن حنطب لقي أبا موسىٰ. وقال الهيثمي في المجمع (٢٥٢/١٠): رجاله ثقات. وجوده المناوي في تخريج المصابيح (٣٧٩/٤)، وحسنه ابن حجر في تخريج المشكاة (١٠/٥).

(١) رواه أحمد (٢٧٩٥٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٦٤/١٠): رجاله رجال الصحيح. وجوده العجلوني في كشف الخفاء (٤٥٤/٢)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٠٦/٤). وصححه ابن حبان (٢٨٩٢) عن عبيد سنوطا بنحوه في البرمة.

كِتَابُ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ

بَابٌ: مَتَى أُنْزِلَ الْقُرْآنُ؟

٤٠٩ ـ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أُنْزِلَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ لِسِتٍّ مَضَيْنَ مِنْ رَمَضَانَ، وَالإِنْجِيلُ لِثَلاَثَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَ الفُرْقَانُ لأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ[١].

بَابُ فَضْلِ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ

٤١٠ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرٍ ﷺ، قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَهْرَاقَ المَاءَ فَقُلْتُ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي وَأَنَا خَلْفَهُ، حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ رَحْلِهِ، وَدَخَلْتُ أَنَا المَسْجِدَ، فَجَلَسْتُ كَئِيبًا حَزِينًا، فَخَرَجَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَطَهَّرَ فَقَالَ: عَلَيْكَ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. ثُمَّ قَالَ: أَلاَ أُخْبِرُكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَابِرٍ بِخَيْرِ سُورَةٍ فِي القُرْآنِ؟ قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: اقْرَأْ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ حَتَّىٰ تَخْتِمَهَا[٢].

(١) رواه أحمد (١٧٢٥٨)، والطبراني في الكبير (٢٢/١٨٥)، والبيهقي في الكبرىٰ (٩/١٨٨)، وقال الهيثمي في المجمع (١/٢٠٢): فيه عمران بن داود القطان، ضعفه يحيىٰ، ووثقه ابن حبان، وقال أحمد: أرجو أن يكون صالح الحديث، وبقية رجاله ثقات. وقال المناوي في التيسير (١/٣٨٠): رجاله ثقات. وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٥٧٥).

(٢) رواه أحمد (١٧٨٧١)، واختاره الضياء (٩/١١٢)، وجوده ابن كثير في التفسير (١/٢٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٦/٣١٣): فيه عبداللَّه بن =

بَابُ فَضْلِ السَّبْعِ الطِّوَالِ

٤١١ ـ عَنْ عَائِشَةَ ﵂: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: مَنْ أَخَذَ السَّبْعَ الأُوَلَ مِنَ القُرْآنِ فَهُوَ حَبْرٌ[1].

بَابُ فَضْلِ السَّبْعِ الطِّوَالِ

٤١٢ ـ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ ﵁: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: أُعْطِيتُ مَكَانَ التَّوْرَاةِ السَّبْعَ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الزَّبُورِ المَئِينَ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الإِنْجِيلِ المَثَانِيَ، وَفُضِّلْتُ بِالمُفَصَّلِ[2].

بَابُ فَضْلِ آيَةِ الْكُرْسِيِّ

٤١٣ ـ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﵁: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ عَنْ آيَةِ الْكُرْسِيِّ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ لَهَا لِسَانًا وَشَفَتَيْنِ تُقَدِّسُ المَلِكَ عِنْدَ سَاقِ العَرْشِ[3].

= محمد بن عقيل، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات. وقال الشوكاني في التفسير (١/١٢): في إسناده ابن عقيل، وقد احتج به كبار الأئمة، وبقية رجاله ثقات.

(١) رواه أحمد (٢٥٠٨١ ـ ٢٥١٦٩)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (١/٥٦٤)، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٣٠٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٧/١٦٥): رجال البزار رجال الصحيح، غير حبيب بن هند الأسلمي، وهو ثقة، ورواه بإسناد آخر رجاله رجال الصحيح.

(٢) رواه أحمد بإسناد رجاله رجال مسلم ما عدا عمران بن القطان، وهو صدوق (١٧٢٥٦)، ورواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٨٦) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٤٨٠). وله شاهد من حديث أبي أمامة ﵁ بنحوه. أخرجه الطبراني في الكبير (٨٠٠٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٧/١٦١): فيه ليث بن أبي سليم، وقد ضعفه جماعة، ويعتبر بحديثه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) رواه أحمد (٢١٦٧٢)، وصححه البغوي في شرح السنة (٤/٤٥٩)، والمنذري في الترغيب (٢/٣١٨)، والدمياطي في المتجر الرابح (١٩٦)، والبوصيري =

بَابُ فَضْلِ سُورَةِ الْمَائِدَةِ

٤١٤ ـ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ ﵂ فَقَالَتْ: هَلْ تَقْرَأُ سُورَةَ الْمَائِدَةِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَإِنَّهَا آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ؛ فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهَا مِنْ حَلَالٍ فَاسْتَحِلُّوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهَا مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ(١).

= في الإتحاف (٧٥٨٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٦/٣٢٤): رجاله رجال الصحيح. وصححه الألباني في صحيح الترغيب (١٤٧١).

(١) رواه أحمد بإسناد صحيح علىٰ شرط البخاري (٢٦١٨٧)، ورواه البيهقي في الكبرىٰ (٧/١٧٢)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (٢/٣١١)، قال الشوكاني في النيل (٩/٢٠٤)، والرباعي في فتح الغفار (٤/٢٠٧٢): رجاله رجال الصحيح. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٥٢).

كِتَابُ التَّفْسِيرِ

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ﴾

٤١٥ ـ عَنْ أَنَسٍ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَىٰ قَوْمٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ، قُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ خُطَبَاءُ أُمَّتِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، كَانُوا يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالبِرِّ وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ، وَهُمْ يَتْلُونَ الكِتَابَ! أَفَلَا يَعْقِلُونَ؟[١].

سُورَةُ الأَنْعَامِ

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ﴾

٤١٦ ـ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: إِذَا رَأَيْتَ اللَّهَ يُعْطِي العَبْدَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَىٰ مَعَاصِيهِ مَا يُحِبُّ فَإِنَّمَا هُوَ اسْتِدْرَاجٌ. ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ﴾[٢].

---

(١) رواه أحمد (١٢٣٩٤)، وصححه ابن حبان (٥٣)، وحسنه البغوي في شرح السنة (٣٦٢/٧)، واختاره الضياء (٢١٦٠)، وذكر المنذري في الترغيب (٢٣٦/٣): أنه صحيح أو حسن أو ما قاربهما. وقال الهيثمي في المجمع (٢٧٩/٧): رجاله رجال الصحيح. وحسنه ابن حجر في تخريج المشكاة (٤٨٩/٤)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٩١).

(٢) رواه أحمد (١٧٥٨٤)، والطبراني في الكبير (٩١٣/١٧)، وحسنه العراقي في تخريج الإحياء (١٦٢/٤)، وقواه الألباني في السلسلة الصحيحة (٤١٣). وإسناده رجاله ثقات ما عدا رِشْدِين، وقد توبع، قال ابن جرير في التفسير (٣٦١/١١): وقد حدث بهذا الحديث محمد بن حرب عن ابن لهيعة عن عقبة بن مسلم به نحوه. وهي متابعة جيّدة.

سُورَةُ الأَعْرَافِ

بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً﴾

٤١٧ ـ عَنْ جَابِرٍ ﵁، قَالَ: لَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحِجْرِ قَالَ: لاَ تَسْأَلُوا الآيَاتِ، وَقَدْ سَأَلَهَا قَوْمُ صَالِحٍ، فَكَانَتْ تَرِدُ مِنْ هَذَا الفَجِّ، وَتَصْدُرُ مِنْ هَذَا الفَجِّ، فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَعَقَرُوهَا، فَكَانَتْ تَشْرَبُ مَاءَهُمْ يَوْمًا، وَيَشْرَبُونَ لَبَنَهَا يَوْمًا، فَعَقَرُوهَا فَأَخَذَتْهُمْ صَيْحَةٌ، أَهْمَدَ اللَّهُ ﷻ مَنْ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ مِنْهُمْ إِلاَّ رَجُلاً وَاحِدًا كَانَ فِي حَرَمِ اللَّهِ ﷻ. قِيلَ: مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: هُوَ أَبُو رِغَالٍ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الحَرَمِ أَصَابَهُ مَا أَصَابَ قَوْمَهُ(١).

سُورَةُ مَرْيَمَ

بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾

٤١٨ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﵁، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَكُونُ خَلْفٌ بَعْدَ سِتِّينَ سَنَةً، أَضَاعُوا الصَّلاَةَ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ، فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا، ثُمَّ يَكُونُ خَلْفٌ يَقْرَءُونَ القُرْآنَ، لاَ يَعْدُو تَرَاقِيَهُمْ، وَيَقْرَأُ القُرْآنَ ثَلاَثَةٌ: مُؤْمِنٌ، وَمُنَافِقٌ، وَفَاجِرٌ. قَالَ بَشِيرٌ: فَقُلْتُ لِلْوَلِيدِ: مَا هَؤُلاَءِ الثَّلاَثَةُ؟ فَقَالَ: المُنَافِقُ كَافِرٌ بِهِ، وَالفَاجِرُ يَتَأَكَّلُ بِهِ، وَالمُؤْمِنُ يُؤْمِنُ بِهِ(٢).

---

(١) رواه أحمد (١٤٣٧٧)، وصححه ابن حبان (٦١٩٧)، والحاكم ووافقه الذهبي (٢/٣٢٠)، وابن كثير في التفسير (٣/٤٣٦)، والبوصيري في الإتحاف (٧٧١٣)، وحسنه ابن حجر في الفتح (٦/٤٣٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٧/٥٣): رجاله رجال الصحيح.

(٢) رواه أحمد (١١٥١٥)، وصححه ابن حبان (٧٥٥)، والحاكم ووافقه الذهبي (٢/٣٧٤)، وقال ابن كثير في البداية (٦/٢٣٣): إسناده جيد قوي، علىٰ شرط السنن. وقال الهيثمي في المجمع (٦/٢٣٤): رجاله ثقات. وقال =

سُورَةُ ﴿صٓ﴾

بَابُ سَجْدَةِ ﴿صٓ﴾

٤١٩ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ، قَالَ: رَأَيْتُ رُؤْيَا وَأَنَا أَكْتُبُ سُورَةَ ﴿صٓ﴾، قَالَ: فَلَمَّا بَلَغْتُ السَّجْدَةَ رَأَيْتُ الدَّوَاةَ وَالقَلَمَ وَكُلَّ شَيْءٍ بِحَضْرَتِي انْقَلَبَ سَاجِدًا، قَالَ: فَقَصَصْتُهَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَزَلْ يَسْجُدُ بِهَا[(١)].

سُورَةُ الزُّخْرُفِ

بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾

٤٢٠ ـ عَنْ أَبِي يَحْيَىٰ مَوْلَىٰ ابْنِ عُقَيْلٍ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ: لَقَدْ عُلِمْتُ آيَةً مِنَ القُرْآنِ مَا سَأَلَنِي عَنْهَا رَجُلٌ قَطُّ، فَمَا أَدْرِي أَعَلِمَهَا النَّاسُ فَلَمْ يَسْأَلُوا عَنْهَا، أَمْ لَمْ يَفْطِنُوا لَهَا فَيَسْأَلُوا عَنْهَا؟ ثُمَّ طَفِقَ يُحَدِّثُنَا، فَلَمَّا قَامَ تَلاَوَمْنَا أَنْ لاَ نَكُونَ سَأَلْنَاهُ عَنْهَا، فَقُلْتُ: أَنَا لَهَا إِذَا رَاحَ غَدًا. فَلَمَّا رَاحَ الغَدَ قُلْتُ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، ذَكَرْتَ أَمْسِ أَنَّ آيَةً مِنَ القُرْآنِ لَمْ يَسْأَلْكَ عَنْهَا رَجُلٌ قَطُّ، فَلاَ تَدْرِي أَعَلِمَهَا النَّاسُ فَلَمْ يَسْأَلُوا عَنْهَا، أَمْ لَمْ يَفْطِنُوا لَهَا؟ فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْهَا، وَعَنِ اللاَّتِي قَرَأْتَ قَبْلَهَا. قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِقُرَيْشٍ: **يَا مَعْشَرَ**

= الألباني في السلسلة الصحيحة (٥٢٠/١): رجاله ثقات غير الوليد؛ فحديثه يحتمل التحسين، وهو علىٰ كل حال شاهد صالح.

(١) رواه أحمد (١١٩٢٠ ـ ١١٩٧٨)، والحاكم في المستدرك (٤٣٢/٢)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ (٣٢٠/٢)، وصححه الذهبي في التلخيص (٤٣٢/٢)، والبوصيري في الإتحاف (٢٤٤٩)، وقال المنذري في الترغيب (٣٠٤/٢)، والهيثمي في المجمع (٢٨٧/٢): رجاله رجال الصحيح. وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٤٧٣/٦): علىٰ شرط الشيخين لولا أن ظاهره الإرسال.

قُرَيْشٍ، إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ فِيهِ خَيْرٌ. وَقَدْ عَلِمَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ النَّصَارَىٰ تَعْبُدُ عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ، وَمَا تَقُولُ فِي مُحَمَّدٍ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ عِيسَىٰ كَانَ نَبِيًّا، وَعَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ صَالِحًا؟ فَلَئِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَإِنَّ آلِهَتَهُمْ لَكَمَا تَقُولُونَ! قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾. قَالَ: قُلْتُ: مَا يَصِدُّونَ؟ قَالَ: يَضِجُّونَ، ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾، قَالَ: هُوَ خُرُوجُ عِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ يَوْمِ القِيَامَةِ[(١)].

سُورَةُ الأَحْقَافِ

بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ أَثَـٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾

٤٢١ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿أَوْ أَثَـٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾، قَالَ: **الخَطُّ**[(٢)].

سُورَةُ ﴿ٱلرَّحْمَـٰنُ﴾

بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾

٤٢٢ ـ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُصُّ عَلَىٰ المِنْبَرِ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾، فَقُلْتُ: وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

---

(١) رواه أحمد (٢٩٦٦)، والطبراني في الكبير (١٢٧٤٠)، وصححه ابن حبان (٦٨١٧)، والحاكم ووافقه الذهبي (٢/٢٤٥)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠٧/٧): فيه عاصم بن بهدلة، وثقه أحمد وغيره، وهو سيئ الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح. وصححه أحمد شاكر في تحقيق المسند (٣٢٩/٤)، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٣٢٠٨).

(٢) رواه أحمد بإسناد صحيح علىٰ شرط الشيخين (٢٠١٧)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (٢/٤٥٤)، والقرطبي في التفسير (١٧٦/١٩)، وقال الهيثمي في المجمع (١٩٧/١): رجاله رجال الصحيح. وصححه أحمد شاكر في تحقيق المسند (٣٠٨/٣)، وصححه ابن حجر في الفتح (٤٣٩/٨) موقوفًا.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الثَّانِيَةَ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾، فَقُلْتُ الثَّانِيَةَ: وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ الثَّالِثَةَ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾، فَقُلْتُ الثَّالِثَةَ: وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: **نَعَمْ، وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ**(١).

سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ

بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ﴾

٤٢٣ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما: أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَقُولُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: سَامٌ عَلَيْكَ. ثُمَّ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ: ﴿لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ﴾! فَنَزَلَتْ هَـٰذِهِ الآيَةَ: ﴿وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ...﴾ إِلَىٰ آخِرِ الآيَةِ(٢).

بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾

٤٢٤ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ظِلِّ حُجْرَةٍ مِنْ حُجَرِهِ، وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ كَادَ يَقْلِصُ عَنْهُمُ الظِّلُّ، قَالَ: فَقَالَ: **إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ إِنْسَانٌ يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ بِعَيْنَيْ شَيْطَانٍ، فَإِذَا أَتَاكُمْ فَلَا تُكَلِّمُوهُ**. قَالَ فَجَاءَ رَجُلٌ أَزْرَقُ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَلَّمَهُ، قَالَ: **عَلَامَ تَشْتُمُنِي أَنْتَ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ؟** ـ نَفَرٌ دَعَاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ ـ. قَالَ: فَذَهَبَ

---

(١) رواه أحمد (٨٨٠٤)، وصححه ابن خزيمة في كتاب التوحيد (٢/٨١٠)، وحسنه ابن عبد البر في الاستذكار (٧/٢٨٨)، وصححه العراقي في تخريج الإحياء (٥/٣١٥)، وحسنه ابن حجر في تخريج المشكاة (٢/٤٦٣)، وقال المناوي في تخريج المصابيح (٢/٣٠١): رجاله موثوقون. وقال الهيثمي في المجمع (٧/١٢١): رجاله رجال الصحيح. وصححه أحمد شاكر في تحقيق المسند (١٦/٢٧٩)، والألباني في السلسلة الصحيحة (٢٣١٤).

(٢) رواه أحمد (٦٧٠٠ ـ ٧١٨١)، وحسنه ابن كثير في التفسير (٨/٦٩)، وجوده الهيثمي في المجمع (٧/١٢٤)، والسيوطي في لباب المنقول (٢٩١). وصححه أحمد شاكر في تحقيق المسند (١٠/٩٥).

الرَّجُلُ فَدَعَاهُمْ، فَحَلَفُوا بِاللَّهِ، وَاعْتَذَرُوا إِلَيْهِ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ...﴾ الآيَةَ[١].

سُورَةُ الْفَجْرِ

بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾

٤٢٥ ـ عَنْ جَابِرٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **إِنَّ العَشْرَ عَشْرُ الأَضْحَىٰ، وَالوَتْرَ يَوْمُ عَرَفَةَ، وَالشَّفْعَ يَوْمُ النَّحْرِ**[٢].

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ الآيَتَانِ

٤٢٦ ـ عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ﷺ عَمِّ الفَرَزْدَقِ: أَنَّهُ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾، قَالَ: حَسْبِي، لاَ أُبَالِي أَنْ لاَ أَسْمَعَ غَيْرَهَا[٣].

---

(١) رواه أحمد (٢١٨٠)، وصححه الحاكم (٢/٤٨٢)، واختاره الضياء (١٠/١٧٦)، وصححه ابن تيمية في الصارم المسلول (٢/٤٨)، وجوده الزيلعي في تخريج الكشاف (٣/٤٣٢)، وابن كثير في التفسير (٨/٧٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٧/١٢٥): رجاله رجال الصحيح. وصححه البوصيري في الإتحاف (٧٨٥٠).

(٢) رواه أحمد (١٤٧٣٥)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (٤/٢٢٠)، وحسنه ابن رجب في لطائف المعارف (٤٧٠)، وقال الزيلعي في تخريج الكشاف (٤/٢٠٥): إسناده لا بأس برجاله. وقال الهيثمي في المجمع (٧/١٤٠): رجاله رجال الصحيح غير عياش بن عقبة، وهو ثقة. وصححه ابن حجر في الفتح (٦/٤٢١) عن ابن عباس ﷺ موقوفًا بدون ذكر عشر الأضحىٰ.

(٣) رواه أحمد بإسناد صحيح علىٰ شرط الشيخين (٢٠٩٢٤ ـ ٢٠٩٢٥ ـ ٢٠٩٢٦)، ورواه الطبراني في الكبير (٧٤١١)، والحاكم (٣/٦١٣)، واختاره الضياء (٨/١)، وقال الهيثمي في المجمع (٧/١٤٤): رجاله رجال الصحيح. وصححه البوصيري في الإتحاف (٧٨٩٨).

تمت بحمد الله زوائد الإمام أحمد على الصحيحين والسنن الخمس،

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات



زوائد مسند ابن أبي شيبة

بسم الله الرحمن الرحيم

كِتَابُ الإِيمَانِ

بَابُ مَنْ أُعْطِيَ الإِيمَانَ وَالقُرْآنَ

١ ـ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ ﷺ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: **أَبْشِرُوا! أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟** قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ ﷺ: **فَإِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ سَبَبٌ طَرْفُهُ بِيَدِ اللَّهِ تَعَالَىٰ، وَطَرَفٌ بِأَيْدِيكُمْ فَتَمَسَّكُوا بِهِ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا، وَلَنْ تَهْلِكُوا بَعْدَهُ أَبَدًا**(١).

بَابُ إِثْبَاتِ نُبُوَّةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْكُتُبِ السَّابِقَةِ

٢ ـ عَنِ الْفَلَتَانِ بْنِ عَاصِمٍ ﷺ، قَالَ: كُنَّا قُعُودًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَشَخَصَ بَصَرُهُ ﷺ إِلَىٰ رَجُلٍ يَمْشِي فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. وَلَا يُنَازِعُهُ الْكَلَامَ إِلَّا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟** قَالَ: لَا. قَالَ: **أَتَقْرَأُ التَّوْرَاةَ؟** قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: **وَالْإِنْجِيلَ؟** قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: **وَالْقُرْآنَ؟** قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَشَاءُ لَقَرَأْتُهُ. قَالَ: ثُمَّ نَاشَدَهُ: **هَلْ تَجِدُنِي نَبِيًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ؟** قَالَ: سَأُحَدِّثُكَ: نَجِدُ مِثْلَكَ، وَهَيْئَتَكَ، وَمِثْلَ مَخْرَجِكَ، وَكُنَّا نَرْجُو أَنْ تَكُونَ فِينَا، فَلَمَّا خَرَجْتَ تَخَوَّفْنَا أَنْ تَكُونَ أَنْتَ هُوَ، فَنَظَرْنَا، فَإِذَا لَيْسَ أَنْتَ هُوَ. قَالَ ﷺ: **فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَأَنَا هُوَ،**

(١) رواه ابن أبي شيبة كما في المطالب (٣٤٩٥)، صححه ابن حبان (١٢٢)، ورواه الطبراني (٢٢/٤٩١)، وجوده المنذري في الترغيب والترهيب (١/٦٠)، والبوصيري في الإتحاف (٦/٣٢٩)، والدمياطي في المتجر الرابح (٢٥)، قال الهيثمي في المجمع (١/١٧٤): رجاله رجال الصحيح.

وَإِنَّهُمْ لَأُمَّتِي، وَإِنَّهُمْ لَأَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفًا، وَسَبْعِينَ أَلْفًا[١].

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

(١) رواه ابن أبي شيبة كما في المطالب (٣٨٥٥)، والبزار (٣٧٠٠)، وصححه ابن حبان (٦٥٨٠)، ورواه الطبراني في الكبير (١٨/٨٥٤)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٤١٠)، والبوصيري في الإتحاف (١/١٣٤): رجاله ثقات. ووصححه الألباني في صحيح الموارد (١٧٦٥)، وزاد ابن حبان: فَلَمَّا خَرَجْتَ تَخَوَّفْنَا أَنْ تَكُونَ أَنْتَ، فَنَظَرْنَا فَإِذَا لَيْسَ أَنْتَ هُوَ. قَالَ: وَلِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: إِنَّ مَعَهُ مِنْ أُمَّتِهِ سَبْعِينَ أَلْفًا، لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ، وَلَا عِقَابَ، وَإِنَّ مَا مَعَكَ نَفَرٌ يَسِيرٌ.

كِتَابُ الْجُمُعَةِ

بَابٌ: فِي الجُمُعَةِ وَفَضْلِهَا

٣ ـ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ بِالْجُمُعَةِ، وَهِيَ كَالْمِرْآةِ البَيْضَاءِ فِيهَا كَالنُّكْتَةِ السَّوْدَاءِ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، مَا هَذِهِ؟ قَالَ: هَذِهِ الْجُمُعَةُ. قُلْتُ: وَمَا الْجُمُعَةُ؟ قَالَ: لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ. قُلْتُ: وَمَا لَنَا فِيهَا؟ قَالَ: تَكُونُ عِيدًا لَكَ وَلِقَوْمِكَ مِنْ بَعْدَكَ، وَيَكُونُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ تَبَعًا لَكَ. قُلْتُ: وَمَا لَنَا فِيهَا؟ قَالَ: لَكُمْ فِيهَا سَاعَةٌ لا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَىٰ فِيهَا شَيْئًا مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ إِنْ كَانَ لَهُ فِيهَا قَسْمٌ، وَإِلا ادَّخَرَ لَهُ عِنْدَهُ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بِقَسْمٍ، أَوْ تَعَوَّذَ بِهِ مِنْ شَرٍّ هُوَ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ إِلا دَفَعَ عَنْهُ مِنَ الْبَلاءِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ[1].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة كما في المطالب (٦٩٨)، والطبراني في الأوسط (٦٧١٧)، واختاره الضياء (٢٠٧٢)، وجوده المنذري في الترغيب والترهيب (٤٠٣/٤)، وقال الذهبي في العلو (٣٠): مشهور وافر الطرق. وقال الهيثمي: رجاله ثقات. وقال السيوطي في الخصائص الكبرىٰ (٨٧/٢): روي من طرق جيدة. وجوده الهيتمي المكي في الزواجر (٢٦٢/٢)، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب (٣٧٦١)، وزاد الطبراني في الأوسط (٦٧١٧): وَنَحْنُ نُسَمِّيهِ يَوْمَ الْمَزِيدِ. جوده المنذري في الترغيب والترهيب (٣٣٥/١)، وقال الهيثمي في المجمع (١٦٦/٢): رجاله ثقات. وقال الألباني في صحيح الترغيب (٦٩٤): حسن صحيح. وروىٰ البزار (٢٨٨١) بعضه من حَدِيث حذيفة رضي الله عنه.

كِتَابُ الحَجِّ

بَابٌ: فِيمَنْ مَضَتْ عَلَيهِ خَمْسَةُ أَعْوَامٍ وَهوَ غَنِيٌّ وَلَمْ يَحُجْ أَوْ يَعْتَمِرْ

٤ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عز وجل قَالَ: إِنَّ عَبْدًا أَصْحَحْتُ لَهُ جِسْمَهُ، وَأَوْسَعْتُ عَلَيْهِ فِي الْمَعِيشَةِ، تمْضِي عَلَيْهِ خَمْسَةُ أَعْوَامٍ لا يَفِدُ إِلَيَّ لَمَحْرُومٌ[1].

(١) رواه ابن أبي شيبة كما في المطالب (١١٣٩)، وصححه ابن حبان (٣٧٠٣). وذكر المنذري في الترغيب (٢/٢٠٢): أنه صحيح أو حسن أو ما قاربهما. وقال الهيثمي في المجمع (٣/٢٠٩): رجاله رجال الصحيح. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٦٦٢).

كِتَابُ النِّكَاحِ

بَابُ عَرْضِ الرَّجُلِ ابْنَتَهُ عَلَى الأَكْفَاءِ

٥ ـ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: كُنْتُ رِدْيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَعْرَابِيٌّ مَعَ ابْنَةٍ لَهُ حَسْنَاءُ، فَجَعَلَ الأَعْرَابِيُّ يَعْرِضُهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجَاءَ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا(١).

(١) رواه ابن أبي شيبة كما في المطالب (١٥٩٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٨٠): رجاله رجال الصحيح. وقوىٰ إسناده ابن حجر في الفتح (٤/ ٨٢).

كِتَابُ البُيُوعِ

بَابُ بَرَكَةِ بَيْعِ الغُلَامِ

٦ ـ عنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ﷺ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ﷺ وَهُوَ يَلْعَبُ بِشَيْءٍ يَبِيعُهُ وَهُوَ غُلَامٌ، فَقَالَ ﷺ: **اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي تِجَارَتِهِ**[1].

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

(١) رواه ابن أبي شيبة كما في المطالب (٤٠٤٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٨٩/٩): رجاله ثقات. وحسنه ابن حجر في المطالب (٢٩٣/٤). وقال الشوكاني في در السحابة (٢٨٣): رجاله ثقات.

كِتَابُ الجِهَادِ

بَابٌ: لَيْسَ كُلُّ امْرَأَةٍ تَخْرُجُ لِلْجِهَادِ

٧ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيِّ، قَالَ: إِنَّ أُمَّ كَبْشَةَ امْرَأَةٌ مِنْ عُرَنَةَ ـ عُرَنَةَ قُضَاعَةَ ـ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لِي أَنْ أَخْرُجَ فِي جَيْشِ كَذَا وَكَذَا. قَالَ ﷺ: **لَا**. قَالْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ أُقَاتِلَ، إِنَّمَا أُرِيدُ أَنْ أُدَاوِيَ الْجَرِيحَ وَالْمَرِيضَ، أَوْ أَسْقِيَ الْمَرِيضَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **لَوْلَا أَنْ تَكُونَ سُنَّةً، وَأَنَّ فُلَانَةَ خَرَجَتْ، لَأَذِنْتُ لَكِ؛ وَلَكِنِ اجْلِسِي**(١).

بَابٌ فِيمَنْ صُدِعَ رَأْسُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ

٨ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **مَنْ صُدِعَ رَأْسُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ، غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**(٢).

---

(١) رواه ابن أبي شيبة كما في المطالب (٢٠٢٧)، والطبراني في الكبير ٢٥: (٤٣١)، قال الهيثمي في المجمع (٥/٣٢٦): رجاله رجال الصحيح. وحسنه ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (٢/٣١)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٦/٥٤٧)، وقال ابن حجر في الإصابة (٨/٤٥٥): يمكن الجمع بين هذا وبين حديث أم سنان الأسلمي ـ في غزو النساء ـ أن هذا ناسخ لذاك، لأن ذلك كان بخيبر... وكان هذا بعد الفتح.

(٢) رواه ابن أبي شيبة كما في المطالب (١٩٣٧)، والبزار (٢٤٣٧)، والطبراني (١٤٦٣٧). وزاد البزار والطبراني: **فَاحْتَسَبْ، غُفِرَ لَهُ**... حسَّن إسناده المنذري في الترغيب والترهيب (٤/٢٣٣)، والدمياطي في المتجر الرابح (٣٠٢)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٢/٣٠٥).

كِتَابُ اللِّبَاسِ

بَابُ اسْتِعْمَالِ الذَّهَبِ

٩ ـ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ نُبَيْطِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَتْ: أَوْصَىٰ أَبُو أُمَامَةَ أَسْعَدَ ابْنَ زُرَارَةَ بِأُمِّي وَخَالَتِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَاهُ حَلْيٌ فِيهِ ذَهَبٌ، وَلُؤْلُؤٌ يُقَالُ لَهُ: الرُّغَاثُ، قَالَتْ: فَحَلَّاهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تِلْكَ الرُّغَاثِ، فَأَدْرَكْتُ ذَلِكَ الْحَلْيَ عِنْدَ أَهْلِي[١].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة كما في المطالب (٢٢٥٤)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (١٨٧/٣)، ورواه البيهقي (١٤١/٤)، وقال الهيثمي في المجمع (١٥٣/٥): رجاله رجال الصحيح خلا محمد بن عمارة الحزمي، وهو ثقة إن كانت زينب صحابية. ورواه الطبراني (٤٥٤/٢٥) من حديث زينب بنت نبيط عن أمها أو خالتها بنات أبي أمامة ﷺ بنحوه. قال الهيثمي في المجمع (١٥٣/٥): فيه محمد بن عمرو بن علقمة، وأقل مراتب حديثه الحسن، وبقية إسناده ثقات.

كِتَابُ الإِمَارَةِ

بَابٌ: الأَمِيرُ يَتَّقِي اللهَ وَيَعْدِلُ

١٠ ـ عَنْ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ ﷺ عَنْ عَهْدِهِ، فَقَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **إِنَّ الْوُلَاةَ يُجَاءُ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقِفُونَ عَلَىٰ جِسْرِ جَهَنَّمَ، فَمَنْ كَانَ مُطَاوِعًا لِلَّهِ، فَيُنَاوِلُهُ اللَّهُ بِيَمِينِهِ حَتَّىٰ يُنْجِيَهُ، وَمَنْ كَانَ عَاصِيًا لِلَّهِ، انْخَرَقَ بِهِ الْجِسْرُ إِلَىٰ وَادٍ مِنْ نَارٍ يَلْتَهِبُ الْتِهَابًا**. قَالَ: فَأَرْسَلَ عُمَرُ ﷺ إِلَىٰ أَبِي ذَرٍّ وَإِلَىٰ سَلْمَانَ ﷺ فَقَالَ لِأَبِي ذَرٍّ ﷺ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: نَعَمْ وَاللَّهِ، وَبَعْدَ الْوَادِي وَادٍ آخَرُ مِنْ نَارٍ، قَالَ: وَسَأَلَ سَلْمَانَ ﷺ، فَكَرِهَ أَنْ يُخْبِرَهُ بِشَيْءٍ. فَقَالَ عُمَرُ ﷺ: مَنْ يَأْخُذُهَا بِمَا فِيهَا؟ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ ﷺ: مَنْ سَلَبَ اللَّهُ عَيْنَهُ وَأَنْفَهُ، وَأَصْدَعَ خَدَّهُ إِلَىٰ الْأَرْضِ[1].

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

(١) رواه ابن أبي شيبة كما في المطالب (٢٠٩٩)، والطبراني في الكبير (١٢١٩)، وقال ابن حجر في المطالب (٢/٣٧٣): روي بأسانيد يقوي بعضها بعضاً.

كِتَابُ الذَّبَائِحِ

بَابٌ: فِي ذَبَائِحِ الْمَجُوسِ

١١ ـ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ مَجُوسِ هَجَرَ يَعْرِضُ عَلَيهم الْإِسْلَامَ، فَمَنْ أَسْلَمَ قُبِلَ مِنْهُ، وَمَنْ أَبَىٰ ضَرَبَ عَلَيْهِ الْجِزْيَةَ، عَلَىٰ أَنْ لَا يُنْكَحَ لَهُمُ امْرَأَةٌ، وَلا تُؤْكَلَ لَهُمُ ذَبِيحَةٌ[1].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة كما في المطالب (٢٠٦٢)، والبيهقي (١٩٢/٩)، وقال ابن حجر في الدراية (٢٠٥/٢): مرسل جيد الإسناد. وقال الألباني في إرواء الغليل (٩٠/٥): رجال إسناده ثقات. وقال البيهقي: هذا مرسل، وإجماع أكثر المسلمين عليه يؤكده، ولا يصح ما روىٰ عن حذيفة في نكاح المجوسية.

كِتَابُ فَضَائِلِ النَّبِيِّ ﷺ

بَابُ بِدَايَةِ أَمْرِ الرَّسُولِ ﷺ

١٢ ـ عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، قَالَ: اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ يَوْمًا، فَقَالُوا: انْظُرُوا أَعْلَمَكُمْ بِالسِّحْرِ وَالْكَهَانَةِ وَالشِّعْرِ، فَلْيَأْتِ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي قَدْ فَرَّقَ جَمَاعَتَنَا، وَشَتَّتَ أَمْرَنَا وَعَابَ دِينَنَا، فَلْيُكَلِّمْهُ، وَلْيَنْظُرْ مَاذَا يَرُدُّ عَلَيْهِ، فَقَالُوا: مَا نَعْرِفُ أَحَدًا غَيْرَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ. فَقَالُوا: أَنْتَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ. فَأَتَاهُ عُتْبَةُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ خَيْرٌ أَمْ عَبْدُ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّ هَؤُلَاءِ خَيْرٌ مِنْكَ، فَقَدْ عَبَدُوا الْآلِهَةَ الَّتِي عِبْتَ، وَإِنْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ خَيْرٌ مِنْهُمْ، فَتَكَلَّمْ حَتَّىٰ نَسْمَعَ قَوْلَكَ، أَمَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا سَخْلَةً قَطُّ أَشْأَمَ عَلَىٰ قَوْمِكَ مِنْكَ، فَرَّقْتَ شَمْلَنَا، وَشَتَّتَ أَمْرَنَا، وَعِبْتَ دِينَنَا، وَفَضَحْتَنَا فِي الْعَرَبِ، حَتَّىٰ لَقَدْ طَارَ فِيهِمْ أَنَّ فِي قُرَيْشٍ سَاحِرًا، وَأَنَّ فِي قُرَيْشٍ كَاهِنًا، وَاللَّهِ مَا نَنْتَظِرُ إِلَّا مِثْلَ صَيْحَةِ الْحُبْلَىٰ أَنْ يَقْدِمَ بَعْضُنَا إِلَىٰ بَعْضٍ بِالسُّيُوفِ، حَتَّىٰ نَتَفَانَىٰ، أَيُّهَا الرَّجُلُ، إِنْ كَانَ إِنَّمَا بِكَ الْحَاجَةُ، جَمَعْنَا لَكَ حَتَّىٰ تَكُونَ أَغْنَىٰ قُرَيْشٍ رَجُلًا وَاحِدًا، وَإِنْ كَانَ إِنَّمَا بِكَ الْبَاءَةُ فَاخْتَرْ أَيَّ نِسَاءِ قُرَيْشٍ شِئْتَ، فَنُزَوِّجُكَ عَشْرًا. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **أَفَرَغْتَ؟** قَالَ: نَعَمْ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بسم اللَّه الرَّحمٰن الرحيم، ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، حَتَّىٰ بَلَغَ: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُواْ فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾، فَقَالَ لَهُ عُتْبَةُ: حَسْبُكَ حَسْبُكَ، مَا عِنْدَكَ غَيْرُ هَذَا؟ قَالَ ﷺ: **لَا**. فَرَجَعَ إِلَىٰ قُرَيْشٍ، فَقَالُوا: مَا وَرَاءَكَ؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ شَيْئًا أَرَىٰ أَنَّكُمْ تُكَلِّمُونَهُ بِهِ إِلَّا قَدْ كَلَّمْتُهُ بِهِ. قَالُوا: فَهَلْ أَجَابَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: وَالَّذِي نَصَبَهَا بَنِيَّةً، مَا فَهِمْتُ شَيْئًا مِمَّا قَالَ، غَيْرَ أَنَّهُ أَنْذَرَكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ. قَالُوا: وَيْلَكَ، يُكَلِّمُكَ رَجُلٌ بِالْعَرَبِيَّةِ لَا تَدْرِي مَا قَالَ! قَالَ: لَا وَاللَّهِ، مَا

فَهِمْتُ شَيْئًا مِمَّا قَالَ غَيْرَ ذِكْرِ الصَّاعِقَةِ[١].

بَابُ مَا كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الصِّدْقِ وَالأَمَانَةِ

١٣ ـ عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَارِبِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: أَقْبَلْنَا فِي رَكْبٍ مِنَ الرَّبَذَةِ حَتَّىٰ نَزَلْنَا قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَمَعَنَا ظَعِينَةٌ لَنَا، قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ قُعُودٌ، إِذْ أَتَانَا رَجُلٌ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ، فَسَلَّمَ، فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ، فقَالَ: **مِنْ أَيْنَ أَقْبَلَ الْقَوْمُ؟** قُلْنَا: مِنَ الرَّبَذَةِ، وَجَنُوبِ الرَّبَذَةِ. قَالَ: وَمَعَنَا جَمَلٌ أَحْمَرُ، قَالَ: **تَبِيعُونِي الْجَمَلَ؟** قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: **بِكَمْ؟** قُلْنَا: بِكَذَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ. قَالَ: فَمَا اسْتَنقَصَنَا شَيْئًا، قَالَ: **قَدْ أَخَذْتُهُ**. ثُمَّ أَخَذَ بِرَأْسِ الْجَمَلِ حَتَّىٰ دَخَلَ الْمَدِينَةَ، فَتَوَارَىٰ عَنَّا، فَتَلاوَمْنَا بَيْنَنَا، قُلْنَا: أَعْطَيْتُمْ جَمَلَكُمْ رَجُلا لا تَعْرِفُونَهُ، قَالَتِ الظَّعِينَةُ: لا تَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ وَجْهًا مَا كَانَ لِيَخفِرَكُمْ، مَا رَأَيْتُ رَجُلا أَشْبَهَ بِالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ مِنْ وَجْهِهِ، فَلَمَّا كَانَ الْعِشَاءُ أَتَىٰ رَجُلٌ، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ، إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ، يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا حَتَّىٰ تَشْبَعُوا، وَتَكْتَالُوا حَتَّىٰ تَسْتَوْفُوا، فَأَكَلْنَا حَتَّىٰ شَبِعْنَا، وَاكْتَلْنَا حَتَّىٰ اسْتَوْفَيْنَا، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ النَّاسَ[٢].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة كما في المطالب (٤٢٣٣)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (٢/٢٥٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٦/٢٢): فيه الأجلح الكندي وثقة ابن معين وغيره، وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله ثقات. ورواه ابن إسحاق مُرْسَلًا في السيرة (٢٠٧)، قال الألباني: حسن مرسل ـ يعني رواية إسحاق ـ.

(٢) رواه ابن أبي شيبة كما في المطالب (١٣٩٣)، وصححه ابن حبان (٦٥٦٢)، وابن حزم في المحلىٰ (٩/١١٢)، وجوده ابن عبد البر في الاستذكار (٥/٥٢٨)، قال الهيثمي في المجمع (٦/٢٥): فيه أبو حباب الكلبي، وهو مدلس، وقد وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

كِتَابُ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ

بَابٌ: فِي فَضَائِلِ عَلِيٍّ ﷺ

١٤ ـ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ: ذُكِرَ لِي أَنَّكُمْ تَسُبُّونَ عَلِيًّا ﷺ؟ قَالَ: قَدْ فَعَلْنَا. قَالَ: فَلَعَلَّكَ قَدْ سَبَبْتَهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: مَعَاذَ اللَّهِ! قَالَ: لَا تَسُبَّهُ، فَلَوْ وُضِعَ الْمِنْشَارُ عَلَىٰ مِفْرَقِي عَلَىٰ أَنْ أَسُبَّ عَلِيًّا مَا سَبَبْتُهُ أَبَدًا بَعْدَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا سَمِعْتُ[(١)].

١٥ ـ عَنْ صَفِيَّةَ ﷺ: أَنَّهَا قَالَتْ: قُمْتُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: لَيْسَ مِنْ أَزْوَاجِكَ أَحَدٌ إِلَّا لَهَا قَرَابَةٌ وَعَشِيرَةٌ، فَإِلَىٰ مَنْ تُوصِي بِي؟ قَالَ ﷺ: **أُوصِي بِكِ إِلَىٰ عَلِيٍّ** ﷺ[(٢)].

بَابٌ: فِي فَضْلِ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ

١٦ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ وَآخَرُ مَعَهُ: أَنَّهُمَا أَتَيَا عَائِشَةَ ﷺ،

---

(١) رواه ابن أبي شيبة كما في المطالب (٣٩٣٩)، وحسنه الهيثمي في المجمع (٩/١٣٣)، والشوكاني في در السحابة (١٦٥).

(٢) رواه ابن أبي شيبة كما في المطالب (٣٩١٨)، وقال البوصيري: فيه راو لم يسم. والحديث فيه: محمد بن الحسن، قال ابن حجر: صدوق فيه لين. وأبو إسحاق، وهو عمرو بن عبد اللَّه بن عبيد، قال ابن حجر: ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة. وعمار، وهو مجهول. عن شيخ من أهل المدينة، عن صفية ﷺ. وله شاهد من حديث ذؤيب ﷺ بنحوه. أخرجه الطبراني في الكبير (٤٢١٤). قال الهيثمي في المجمع (٩/١١٥)، والشوكاني في در السحابة (١٤٩): رجاله رجال الصحيح. والحديث رجاله رجال مسلم عدا محمد بن عبد اللَّه الحضرمي، قال الذهبي: وثقه الناس. وفيه: معاوية بن هشام، قال ابن حجر: صدوق له أوهام. وحمزة بن حبيب، قال ابن حجر: صدوق زاهد، ربما وهم. وأبو إسحاق، وهو عمرو بن عبد اللَّه بن عبيد، قال ابن حجر: ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة.

فَقَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: يَا فُلَانُ، سَمِعْتَ حَدِيثَ حَفْصَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ. فَقَالَ لَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ رضي الله عنه: وَمَا ذَاكَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَتْ: فِيَّ تِسْعٌ لَمْ تَكُنْ فِي أَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ، إِلَّا مَا آتَىٰ اللَّهُ عز وجل مَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ، وَاللَّهِ مَا أَقُولُ هَذَا أَنِّي أَفْتَخِرُ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ صُوَيْحِبَاتِي. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ: وَمَا هُنَّ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَتْ: نَزَلَ الْمَلَكُ بِصُورَتِي، وَتَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِسَبْعِ سِنِينَ، وَأُهْدِيتُ لَهُ صلى الله عليه وسلم لِتِسْعٍ، وَتَزَوَّجَنِي بِكْرًا لَمْ يُشْرِكْهُ فِيَّ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، وَأَتَاهُ صلى الله عليه وسلم الْوَحْيُ وَأَنَا وَإِيَّاهُ فِي لِحَافٍ وَاحِدٍ، وَكُنْتُ أَحَبَّ النِّسَاءِ إِلَيْهِ صلى الله عليه وسلم، ونَزَلَ فِيَّ آيَاتٌ مِنَ الْقُرْآنِ كَادَتِ الْأُمَّةُ أَنْ تَهْلِكَ فِيهِنَّ، وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ وَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ مِنْ نِسَائِهِ غَيْرِي، وَقُبِضَ صلى الله عليه وسلم فِي بَيْتِي لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ غَيْرَ الْمَلَكِ وَأَنَا[(١)].

بَابٌ: فِي فَضَائِلِ مَيْمُونَةَ رضي الله عنها

١٧ ـ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، قَالَ: ثَقُلَتْ مَيْمُونَةُ رضي الله عنها بِمَكَّةَ، وَلَيْسَ عِنْدَهَا مِنْ بَنِي أُخْتِهَا أَحَدٌ، فَقَالَتْ: أَخْرِجُونِي مِنْ مَكَّةَ؛ فَإِنِّي لَا أَمُوتُ بِهَا، أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنِّي لَا أَمُوتُ بِهَا، حَتَّىٰ أَتَوْا بِهَا سَرِفَ إِلَىٰ الشَّجَرَةِ الَّتِي بَنَىٰ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم تَحْتَهَا فِي مَوْضِعِ الْقُبَّةِ، فَمَاتَتْ[(٢)].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة كما في المطالب (٤١٠٦)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (٤/١٠)، ورواه الطبراني في الكبير (٢٣/٧٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٩/٢٤٤): رجال أحد أسانيد الطبراني رجال الصحيح. والحديث فيه: عبد الرحمن بن أبي الضحاك، وثقه ابن حبان. وعبد اللَّه بن صفوان، ذكره ابن حبان في الصحابة، ثم ذكره في ثقات التابعين. وفي رواية عند الطبراني (٢٣/٧٤) بنحوه مختصرًا. رجاله رجال البخاري؛ عدا أبي مسلم الكشي، وهو إبراهيم بن عبد اللَّه الكجي، قال الذهبي: إمام، حافظ، شيخ عصره.

(٢) رواه ابن أبي شيبة كما في المطالب (٤١١٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٩/٢٥٢)، والشوكاني في در السحابة (٢٦١): رجاله رجال الصحيح.

بَابٌ: فِيمَا اشْتَرَكَ فِيهِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ﵄ مِنَ الْفَضْلِ

١٨ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﵁، قَالَ: جَاءَ الْحُسَيْنُ ﵁ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَرَكِبَ أَعْلَىٰ ظَهْرِهِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ فَقَامَ وَهُوَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ، فَذَهَبَ ﵁ (١).

بَابُ فَضْلِ مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ

١٩ ـ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **لَا تَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا دَامَ فِيكُمْ مَنْ رَآنِي وَصَاحَبَنِي، وَاللَّهِ لَا تَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا دَامَ فِيكُمْ مَنْ رَأَىٰ مَنْ رَآنِي، وَصَاحَبَ مَنْ صَاحَبَنِي** (٢).

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) رواه ابن أبي شيبة كما في المطالب (٥٣٩)، والبزار كما في كشف الأستار (٢٦٣٦)، والطبراني في الكبير (٢٦٥٧)، والحديث فيه: محمد ابن أبي ليلىٰ، قال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ جدًا. وعطية بن سعد العوفي، قال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيرًا، وكان شيعيًا مدلسًا. وقد عنعن في هذا الحديث. وبقية رجاله ثقات. وعند الطبراني في الأوسط (٣٩٨٧) من حديث الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﵁، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، فَجَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، أَوْ أَحَدُهُمَا، فَرَكِبَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ، فَكَانَ إِذَا سَجَدَ رَفَعَ رَأْسَهُ، قَالَ بِيَدِهِ فَأَمْسَكَهُ، أَوْ أَمْسَكَهُمَا، ثُمَّ قَالَ: **نِعْمَ الْمَطِيَّةُ مَطِيَّتُكُمَا**. حسنه الهيثمي في المجمع (٩/١٨٥)، والشوكاني في در السحابة (٢٤٤).

(٢) رواه ابن أبي شيبة كما في المطالب (٤١٦٢)، والطبراني في الكبير ٢٢: (٢٠٧)، وصححه العلائي في منيف الرتبة (٨٢)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٣): رجاله رجال الصحيح. وحسنه ابن حجر في الفتح (٧/٧).

كِتَابُ الأَدَبِ

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْغِيبَةِ وَالنَّمِيمَةِ

٢٠ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ رَجُلٌ، فَوَقَعَ فِيهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **تَخَلَّلْ**. فَقَالَ: مَا أَتَخَلَّلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ مَا أَكَلْتُ لَحْمًا فَأَتَخَلَّلَ. قَالَ: **بَلَىٰ، مِنْ لَحْمِ أَخِيكَ أَكَلْتَ آنِفًا**[(١)].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة كما في المطالب (٢٦٦٩)، والطبراني في الكبير (١٠٠٩٢)، وقال المنذري في الترغيب (٤/١٠)، والهيثمي في المجمع (٨/٩٧)، والبوصيري في الإتحاف (٧٢٢٦): رجاله رجال الصحيح. وصححه الألباني في غاية المرام (٤٢٨). وله شاهد من حديث زيد ﵁، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ يُحَدِّثُهُمْ، إِذْ قَامَ فَدَخَلَ، فَقَامَ زَيْدٌ، فَجَلَسَ فِي مَجْلِسِ النَّبِيِّ ﷺ، وَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ مُرَّ بِلَحْمٍ هَدِيَّةٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ الْقَوْمُ لِزَيْدٍ، وَكَانَ أَحْدَثَهُمْ سِنًّا: يَا أَبَا سَعِيدٍ، لَوْ قُمْتَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَقْرَأْتَهُ مِنَّا السَّلامَ، وَتَقُولُ لَهُ: يَقُولُ لَكَ أَصْحَابُكَ: إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَبْعَثَ إِلَيْنَا مِنْ هَذَا اللَّحْمِ. فَقَالَ: **ارْجِعْ إِلَيْهِمْ، فَقَدْ أَكَلُوا لَحْمًا بَعْدَكَ**. فَجَاءَ زَيْدٌ، فَقَالَ: قَدْ بَلَّغْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: **ارْجِعْ إِلَيْهِمْ، فَقَدْ أَكَلُوا لَحْمًا بَعْدَكَ**. فَقَالَ الْقَوْمُ: مَا أَكَلْنَا لَحْمًا! وَإِنَّ هَذَا الأَمْرَ حَدَثٌ، فَانْطَلِقُوا بِنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَسْأَلُهُ مَا هَذَا. فَجَاءُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ فِي اللَّحْمِ الَّذِي جَاءَكَ، فَزَعَمَ زَيْدٌ أَنَّهُمْ قَدْ أَكَلُوا لَحْمًا، فَوَاللَّهِ مَا أَكَلْنَا لَحْمًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ خَضِرَةِ لَحْمِ زَيْدٍ فِي أَسْنَانِكُمْ**. فَقَالُوا: أَيْ رَسُولَ اللَّهِ، فَاسْتَغْفِرْ لَنَا. قَالَ: **فَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ**. رواه الحاكم وصححه (٤/٢٩٩).

كِتَابُ الفِتَنِ

بَابُ أَوَّلِ مَنْ بَدَّلَ السُّنَّةَ

٢١ ـ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ أَمِيرًا بِالشَّام، غَزَا الْمُسْلِمُونَ، فَسَلِمُوا وَغَنِمُوا، وَكَانَ فِي غَنِيمَتِهِمْ جَارِيَةٌ نَفِيسَةٌ، فَصَارَتْ لِرَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ يَزِيدُ، فَانْتَزَعَهَا مِنْهُ، وَأَبُو ذَرٍّ ﷺ يَوْمَئِذٍ بِالشَّام، فَاسْتَعَانَ الرَّجُلُ بِأَبِي ذَرٍّ ﷺ عَلَىٰ يَزِيدَ، فَانْطَلَقَ مَعَهُ، فَقَالَ لِيَزِيدَ: رُدَّ عَلَيْهِ جَارِيَتَهُ. فَتَلَكَّأَ ثَلَاث مَرَّاتٍ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ ﷺ: أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ فَعَلْتَ، لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُبَدِّلُ سُنَّتِي لَرَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ**. ثُمَّ وَلَّىٰ عَنْهُ، فَلَحِقَهُ يَزِيدُ، فَقَالَ: أُذَكِّرُكَ بِاللَّهِ تَعَالَىٰ أَنَا هُوَ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ لَا. وَرَدَّ عَلَىٰ الرَّجُلِ جَارِيَتَهُ[1].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة كما في المطالب (٣٠٣١)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٢٥٨٢).

كِتَابُ فَضَائِلِ القُرْآنِ

بَابُ اتِّبَاعِ القُرْآنِ

٢٢ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَتَمَثَّلُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُؤْتَىٰ بِالرَّجُلِ قَدْ كَانَ حَمَلَهُ، فَيَتَمَثَّلُ خَصْمًا دُونَهُ، قَالَ: فَيَقُولُ: يَا رَبِّ حَمَّلْتَهُ إِيَّايَ فَشَرَّ حَامِلٍ، تَعَدَّىٰ حُدُودِي، وَضَيَّعَ فَرَائِضِي، وَرَكِبَ مَعْصِيَتِي، وَتَرَكَ طَاعَتِي، فَمَا يَزَالُ يَقْذِفُ عَلَيْهِ بِالْحُجَجِ، حَتَّىٰ يُقَالَ: فَشَأْنُكَ بِهِ، فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ، مَا يُرْسِلُهُ حَتَّىٰ يَكُبَّهُ عَلَىٰ صَخْرَةٍ فِي النَّارِ، وَيُؤْتَىٰ بِالْعَبْدِ الصَّالِحِ، قَدْ كَانَ حَمَلَهُ، فَحَفِظَ أَمْرَهُ، فَيَتَمَثَّلُ خَصْمًا دُونَهُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ حَمَّلْتَهُ إِيَّايَ فَكَانَ خَيْرَ حَامِلٍ، حَفِظَ حُدُودِي، وَعَمِلَ بِفَرَائِضِي، وَاجْتَنَبَ مَعْصِيَتِي، وَعَمِلَ بِطَاعَتِي، وَمَا يَزَالُ يَقْذِفُ لَهُ بِالْحُجَجِ، حَتَّىٰ يُقَالَ: شَأْنُكَ بِهِ، فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ، فَمَا يُرْسِلُهُ حَتَّىٰ يَكْسُوَهُ حُلَّةَ الْإِسْتَبْرَقِ، وَيَعْقِدَ عَلَيْهِ تَاجَ الْمُلْكِ، وَيَسْقِيَهُ كَأْسَ الْخَمْرِ[1].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة كما في المطالب (٣٤٩١)، والبزار كما في كشف الأستار (٢٣٣٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٧/١٦٣): فيه محمد بن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات. وحسنه البوصيري في الإتحاف (٨/٢٤٨)، وابن حجر في المطالب (٤/٧٣).



زوائد مسند إسحاق ابن راهويه

بسم الله الرحمن الرحيم

كِتَابُ الإِيمَانِ

بَابٌ: مَنْ كَفَرَ مُكْرَهاً

١ ـ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: أَخَذَ الْمُشْرِكُونَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ ﵁، فَعَذَّبُوهُ، فَقَارَبُوهُ فِي بَعْضِ مَا أَرَادُوا بِهِ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **كَيْفَ تَجِدُ قَلْبَكَ؟** قَالَ: مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **فَإِنْ عَادُوا، فَعُدْ**[(١)].

بَابٌ: الرِّيَاءُ فِي الصَّلاَةِ اسْتِهَانَةٌ بِاللّه ﷻ

٢ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **مَنْ أَحْسَنَ صَلَاتَهُ حَيْثُ يَرَاهُ النَّاسُ، وَأَسَاءَهَا إِذَا خَلَا، فَإِنَّمَا ذَلِكَ اسْتِهَانَةٌ يَسْتَهِينُ بِهَا رَبَّهُ**[(٢)].

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

---

(١) رواه إسحاق كما في المطالب (٢٩٠١)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (٢/٣٥٧)، ورواه البيهقي (٨/٢٠٩)، وصححه ابن كثير في إرشاد الفقيه (٢/٢٩٥)، وقال ابن حجر في الفتح (١٢/٣٢٧): هو مرسل ورجاله ثقات. والمراسيل يقوي بعضها بعضاً.

(٢) رواه إسحاق كما في المطالب (٣٢١٣)، وأبو يعلىٰ كما في الإتحاف (٥٩٤)، والبيهقي (٢/٢٩٠)، وحسنه البوصيري في الإتحاف، وابن حجر في المطالب.

كِتَابُ الحَجِّ

بَابُ مَا جَاءَ فِي الحِجَابَةِ وَالسِّقَايَةِ

٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، قَالَ: قُلْتُ لِلْعَبَّاسِ رضي الله عنه: سَلْ لَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْحِجَابَةَ؟ قَالَ: فَقَالَ: **أُعْطِيكُمْ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهَا: السِّقَايَةَ، تَرْزَؤُكُمْ وَلا تَرْزَءُونَهَا**. قَالَ: فَقُلْتُ لِقَبِيصَةَ: سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ:لَمْ يَزِدْ عَلَىٰ هَذَا، وَلا يَكُونَ إِلا قَدْ سَأَلَهُ هَذَا[1].

---

(١) رواه إسحاق، وأبو يعلىٰ كما في المطالب (١٣٠٩)، والبزار (٨٩٥)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (٣/٣٣٢)، وابن جرير في تهذيب الآثار مسند علي (٢٣٣)، واختاره الضياء (٧٤٤)، وحسنه البوصيري في الإتحاف (٣/٢١)، وابن حجر في المطالب (٢/٦٤).

كِتَابُ الفَرَائِضِ

بَابٌ: فِي الْكَلالَةِ

٤ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ نُوَرِّثُ الْكَلالَةَ؟ فَقَالَ ﷺ: **أَوَلَيْسَ قَدْ بَيَّنَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ؟** ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً﴾ إِلَىٰ آخِرِها، فَكَأَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه لَمْ يَفْهَمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ...﴾ إِلَىٰ آخِرِ الآيَةِ، فَكَأَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه لَمْ يَفْهَمْ، فَقَالَ لِحَفْصَةَ رضي الله عنها: إِذَا رَأَيْتِ مِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَيِّبَ نَفْسٍ فَاسْأَلِيهِ عَنْهَا، فَرَأَتْ مِنْهُ طِيبَ نَفْسٍ فَسَأَلَتْهُ عَنْهَا فَقَالَ ﷺ: **أَبُوكِ كَتَبَ لَكَ هَذَا، مَا أَرَىٰ أَبَاكِ يَعْلَمُهَا أَبَدًا**. فَكَانَ عُمَرُ رضي الله عنه يَقُولُ: مَا أُرَانِي أَعْلَمُهَا أَبَدًا وَقَدْ قَالَ ﷺ مَا قَالَ[1].

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

(١) رواه إسحاق كما في المطالب (١٥٣٧)، وقال البوصيري في الإتحاف (٣/٤٤٠)، وابن حجر في المطالب (٢/١٤٥): صحيح إن كان ابن المسيب سمعه من حفصة رضي الله عنها. وصححه أيضاً المتقي في كنز العمال (١١/٧٩).

كِتَابُ الْمَغَازِي

بَابُ ذَمِّ الغُلُولِ

٥ ـ عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ ﷺ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **إِنْ لَمْ تَغُلَّ أُمَّتِي لَمْ يَقُمْ لَهُمْ عَدُوٌّ أَبَدًا**. فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ ﷺ لِحَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ: هَلْ ثَبَتَ لَكُمُ الْعَدُوُّ حَلْبَةَ شَاةٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَثَلَاثِ شِيَاهٍ غُزْرٍ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ ﷺ: غَلَلْتُمْ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ(١).

---

(١) رواه إسحاق كما في المطالب (٢٠٧٨)، وأبو يعلىٰ كما في الإتحاف (٦١٣٦)، والطبراني في الأوسط (٨١٠٨)، وجوده المنذري في الترغيب (٢٧١/٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٤١/٥): رجاله ثقات، وقد صرح بقية بالتحديث. وقال البوصيري في الإتحاف (١٧٩/٥): رواته ثقات. وصححه الهيتمي في الزواجر (١٧٦/٢).

كِتَابُ الأَدَبِ

بَابُ مَنْ تَسَمَّى بِأَسْمَاءِ الأَنْبِيَاءِ

٦ ـ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ، جَمَعَ كُلَّ غُلامٍ اسْمُهُ اسْمُ نَبِيٍّ، فَأَدْخَلَهُمْ دَارًا، وَأَرَادَ أَنْ يُغَيِّرَ أَسْمَاءَهُمْ، فَشَهِدَ آبَاؤُهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمَّاهُمْ، قَالَ: وَكَانَ أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ فِيهِمْ[1].

---

(١) رواه إسحاق كما في المطالب (٢٧٩٦)، وحسنه ابن حجر في المطالب.

كِتَابُ الشِّعْرِ

بَابُ ذَمِّ الرَّجَزِ الْمُتَكَلَّفِ

٧ ـ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَكَلَّمَ بَعْضُ الْقَوْمِ بِكَلَامٍ فِيهِ شِبْهُ الرَّجَزِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **قُمْ يَا سَلَمَةُ**(١).

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

(١) رواه إسحاق كما في المطالب (٢٧٢٤)، وحسنه ابن حجر في المطالب.

كِتَابُ فَضَائِلِ النَّبِيِّ ﷺ

بَابٌ: فِي عِصْمَتِهِ ﷺ

٨ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَا هَمَمْتُ بِقَبِيحٍ مِمَّا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَهُمُّونَ بِهِ، إِلَّا مَرَّتَيْنِ مِنَ الدَّهْرِ، كِلْتَيْهِمَا يَعْصِمُنِي اللَّهُ مِنْهُمَا، قُلْتُ لَيْلَةً لِفَتًى كَانَ مَعِي مِنْ قُرَيْشٍ بِأَعْلَىٰ مَكَّةَ فِي أَغْنَامٍ لِأَهْلِهَا يَرْعَاهَا: أَبْصِرْ إِلَىٰ غَنَمِي حَتَّىٰ أَسْمُرَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ بِمَكَّةَ، كَمَا يَسْمُرُ الْفِتْيَانُ، قَالَ: نَعَمْ، فَخَرَجْتُ، فَجِئْتُ أَدْنَىٰ دَارٍ مِنْ دُورِ مَكَّةَ، سَمِعْتُ غِنَاءً، وَضَرْبَ دُفُوفٍ، وَمَزَامِيرَ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: فُلَانٌ تَزَوَّجَ فُلَانَةَ، لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ قُرَيْشٍ، فَلَهَوْتُ بِذَلِكَ الْغِنَاءِ وَبِذَلِكَ الصَّوْتِ حَتَّىٰ غَلَبَتْنِي عَيْنِي، فَمَا أَيْقَظَنِي إِلَّا مَسُّ الشَّمْسِ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ صَاحِبِي، قَالَ: مَا فَعَلْتَ؟ فَأَخْبَرْتُهُ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ لَيْلَةً أُخْرَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ، فَفَعَلَ، فَخَرَجْتُ فَسَمِعْتُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقِيلَ لِي مِثْلَ مَا قِيلَ لِي، فَلَهَوْتُ بِمَا سَمِعْتُ حَتَّىٰ غَلَبَتْنِي عَيْنِي، فَمَا أَيْقَظَنِي إِلَّا مَسُّ الشَّمْسِ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَىٰ صَاحِبِي، فَقَالَ: مَا فَعَلْتَ؟ قُلْتُ: مَا فَعَلْتُ شَيْئًا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَوَاللَّهِ مَا هَمَمْتُ بَعْدَهَا بِسُوءٍ مِمَّا يَعْمَلُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، حَتَّىٰ أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِنُبُوَّتِهِ(١).

---

(١) رواه إسحاق كما في المطالب (٤٢١٢)، وصححه ابن حبان (٦٢٧٢)، والحاكم ووافقه الذهبي (٤/٢٤٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٨/٢٢٦): ورجاله ثقات. وحسنه البوصيري في الإتحاف (٧/٥٥)، وابن حجر في المطالب (٤/٣٦١).

كِتَابُ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ

بَابٌ: في فَضَائِلِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاص رضي الله عنه

٩ ـ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَنَا؟ قَالَ ﷺ: **أَنْتَ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ وَهِيبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ، مَنْ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ تَعَالَىٰ**(١).

بَابٌ: في فَضَائِلِ جُوَيْرِيَةَ رضي الله عنها

١٠ ـ عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَتْ جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أَزْوَاجَكَ يَفْخَرْنَ عَلَيَّ، يَقُلْنَ: لَمْ يَتَزَوَّجْكِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا أَنْتِ مِلْكُ يَمِينٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **أَلَمْ أُعْظِمْ صَدَاقَكِ؟ أَلَمْ أُعْتِقْ أَرْبَعِينَ مِنْ قَوْمِكِ؟**(٢).

بَابٌ: في فَضَائِلِ صَفِيَّةَ رضي الله عنها

١١ ـ عَنْ صَفِيَّةَ رضي الله عنها قالت: انْتَهَيْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَكْرَهُ إِلَيَّ مِنْهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: **إِنَّ قَوْمَكَ صَنَعُوا كَذَا وَكَذَا، وَصَنَعُوا كَذَا وَكَذَا**. فَمَا قُمْتُ مِنْ مَقْعَدِي ذَلِكَ، حَتَّىٰ مَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ(٣).

---

(١) رواه إسحاق كما في المطالب (١٧١٧)، والبزار (١٠٧٣)، والطبراني في الكبير (٢٨٩)، والحاكم (٤٩٦/٣)، والبيهقي (٣٦٩/٦)، وقال الهيثمي في المجمع (١٥٣/٩): روي مُسنداً ومرسلاً، ورجال المسند وثِّقوا.

(٢) رواه إسحاق كما في المطالب (١٥٧٢)، وعبد الرزاق (١٣١١٩)، والطبراني ٢٤: (١٥٥)، والحاكم (٢٦/٤)، وإسناده صحيح، وقال الهيثمي في المجمع (٢٥٠/٩): رواه الطبراني مرسلاً، ورجاله رجال الصحيح.

(٣) رواه إسحاق كما في المطالب (١٦٠٣)، وأبو يعلىٰ كما في الإتحاف (٧٤٠٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٥٥/٩): رجاله رجال الصحيح إلا =

بَابٌ: في فَضَائِلِ فَاطِمَةَ ﵂ وَتَزْوِيجِهَا بِعَلِيٍّ ﵁

١٢ ـ عَنْ عِكْرِمَةَ وَأَبِي يَزِيدَ الْمَدِينِيِّ، قَالَا: لَمَّا أُهْدِيَتْ فَاطِمَةُ إِلَىٰ عَلِيٍّ، بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ عَلِيٍّ: **أَنْ لا تَقْرَبْ أَهْلَكَ حَتَّىٰ آتِيَكَ**. قَالَتْ: فَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَدَعَا بِمَاءٍ، فَقَالَ فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ نَضَحَ الْمَاءُ عَلَىٰ صَدْرِ عَلِيٍّ وَوَجْهِهِ، ثُمَّ دَعَا فَاطِمَةَ، فَقَامَتْ تَعْثُرُ فِي ثَوْبِهَا مِنَ الْحَيَاءِ، فَنْضَحُ عَلَيْهَا أَيْضًا، ثُمَّ نَظَرَ فَإِذَا سَوَادٌ وَرَاءَ الْبَيْتِ، فَقَالَ: **مَنْ هَذَا؟** فَقَالَتْ أَسْمَاءُ: أَنَا. فَقَالَ: **أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ؟** فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: **أَجِئْتِ مَعَ ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ كَرَامَةً لِرَسُولِ اللَّهِ؟** فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَدَعَا لِي بِدُعَاءٍ، إِنَّهُ لأَوْلَىٰ عَمَلِي عِنْدِي. فَقَالَ: **يَا فَاطِمَةُ، إِنِّي لَمْ آلُ أَنْ أَنْكَحْتُ أَحَبَّ أَهْلِي إِلَيَّ**. ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: **دُونَكَ أَهْلَكَ**. ثُمَّ وَلَّىٰ إِلَىٰ حُجْرَةٍ، فَمَا زَالَ يَدْعُو لَهُمَا حَتَّىٰ دَخَلَ حُجْرَةً[(١)].

= أن حميدًا لم يدرك صفية ﵂. ويشهد له ماجاء عند الطبراني في الكبير (٢٤: ١٧٧) من حديث ابنِ عُمَرَ ﵄، قَالَ: كَانَ بِعَيْنَيْ صَفِيَّةَ ﵂ خُضْرَةٌ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: **مَا هَذِهِ الْخُضْرَةُ بِعَيْنَيْكِ؟** فَقَالَتْ: قُلْتُ لِزَوْجِي: إِنِّي رَأَيْتُ فِيمَا يَرَىٰ النَّائِمِ قَمَرًا وَقَعَ فِي حِجْرِي، فَلَطَمَنِي، وَقَالَ: أَتُرِيدِينَ مَلِكَ يَثْرِبَ؟ قَالَتْ: وَمَا كَانَ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَتَلَ أَبِي وَزَوْجِي، فَمَا زَالَ يَعْتَذِرُ إِلَيَّ، فَقَالَ: **يَا صَفِيَّةُ إِنَّ أَبَاكِ أَلَّبَ عَلَىٰ الْعَرَبِ، وَفَعَلَ وَفَعَلَ**. حَتَّىٰ ذَهَبَ ذَاكَ مِنْ نَفْسِي. صححه ابن حبان (٥١٩٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٩/٢٥٤): رجاله رجال الصحيح. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٧٩٣).

(١) رواه إسحاق كما في المطالب (١٦٢٩)، وقال ابن حجر: رجاله ثقات، لكن أسماء بنت عميس كانت في هذا الوقت بأرض الحبشة مع زوجها جعفر، لا خلاف في ذلك، فلعل ذلك كان لأختها سلمىٰ بنت عميس، وهي امرأة حمزة بن عبد المطلب. وقد رواه الحاكم (١٥٩/٣) عن أبي يزيد المدني، عن أسماء بنت عميس ﵂ بلفظ: كُنْتُ فِي زِفَافِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ الْبَابِ، فَقَالَ: **يَا أُمَّ أَيْمَنَ، ادْعِي لِي أَخِي**. فَقَالَتْ: هُوَ أَخُوكَ وَتُنْكِحُهُ! قَالَ: **نَعَمْ، يَا أُمَّ أَيْمَنَ**. فَجَاءَ =

كِتَابُ الفِتَنِ

بَابُ تَحْذِيرِ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّتَهُ مِنَ الاخْتِلَافِ

١٣ ـ عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ، أَنَّهُ سَمِعَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ رضي الله عنهما، يُحَدِّثُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَبَأَ لِابْنِ صَيَّادٍ دُخَانًا، فَسَأَلَهُ عَمَّا خَبَأَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: دُخٌّ. فَلَمَّا وَلَّىٰ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **مَا قَالَ؟** فَقَالَ بَعْضُهُمْ: دُخٌّ، دُخٌّ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: دُيْخٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **قَدِ اخْتَلَفْتُمْ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، وَأَنْتُمْ بَعْدِي أَشَدُّ اخْتِلَافًا**[١].

= عَلِيٌّ، فَنَضَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ، وَدَعَا لَهُ، ثُمَّ قَالَ: **ادْعِي لِي فَاطِمَةَ**. قَالَتْ: فَجَاءَتْ تَعْثُرُ مِنَ الْحَيَاءِ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **اسْكُنِي، فَقَدْ أَنْكَحْتُكِ أَحَبَّ أَهْلِ بَيْتِي إِلَيَّ**. قَالَتْ: وَنَضَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ... ثم ذكره بنحوه. قال الذهبي: الحديث غلط؛ فإن أسماء كانت ليلة زفاف فاطمة بالحبشة. وقال الهيثمي في المجمع (٢١٢/٩): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. والحديث رواه عبد الرزاق (٩٧٨١) وإسناده رجاله رجال الشيخين؛ عدا أبي يزيد المدني فإنه من رجال البخاري. قال ابن حجر عنه: مقبول.

(١) رواه إسحاق كما في المطالب (٤٣٥٥)، والطبراني في الكبير (٢٩٠٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٨/٨): رجاله رجال الصحيح. وصححه البوصيري في الإتحاف (٧٥/٨)، والألباني في السلسلة الصحيحة (٣٢٥٦).

كِتَابُ التَّفْسِيرِ

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾

١٤ ـ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، حِينَ اشْتَدَّ عَلَيْنَا الْخَوْفُ، وَأُرْسِلَ عَلَيْنَا النَّوْمُ، فَمَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وذَقَنُهُ فِي صَدْرِهِ(١).

سُورَةُ الأَنْفَالِ

بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ﴾

١٥ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ الْعَبَّاسُ رضي الله عنه: فِيَّ وَاللَّهِ نَزَلَتْ ـ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ...﴾ الآية ـ حِينَ أَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِإِسْلَامِي، وَسَأَلْتُهُ أَنْ يُحَاسِبَنِي بِالْعِشْرِينَ الْأُوقِيَّةِ الَّتِي أَخَذْتُ مَعِي، فَأَعْطَانِي بِهَا عِشْرِينَ عَبْدًا، كُلُّهُمْ قَدْ تَاجَرَ بِمَالٍ فِي يَدِهِ، مَعَ مَا أَرْجُو مِنْ مَغْفِرَةِ اللَّهِ تَعَالَىٰ(٢).

بَابُ سُورَةِ يُوسُفَ

١٦ ـ عَنْ سَعْدٍ رضي الله عنه، فِي قَوْلِ اللَّهِ عز وجل: ﴿الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝١ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٢ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾،

---

(١) رواه إسحاق كما في المطالب (٤٢٦٠)، وصححه البوصيري في الإتحاف (٢/٩٥)، وابن حجر في المطالب، وأحمد شاكر في عمدة التفسير (٤٢٨/١).

(٢) رواه إسحاق كما في المطالب (٤٢٤٨)، والطبراني في الأوسط (٨١٠٧)، وصححه البوصيري في الإتحاف (٢٨٩٢)، وابن حجر في المطالب، وقال الهيثمي في المجمع (٣١/٧): رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير ابن إسحاق، وقد صرح بالسماع. واختاره الضياء (٣٩٥٢).

قَالَ: أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ الْقُرْآنَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَلَاهُ عَلَيْهِمْ زَمَانًا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ قَصَصْتَ عَلَيْنَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾. فَتَلَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَانًا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ حَدَّثْتَنَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا﴾. كُلُّ ذَلِكَ يُؤْمَرُونَ بِالْقُرْآنِ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ ذَكَّرْتَنَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾(١).

❀ ❀ ❀ ❀ ❀

---

(١) رواه إسحاق كما في المطالب (٣٦٣٤)، والبزار (١١٥٢)، وصححه ابن حبان (٦٢٠٩)، والحاكم ووافقه الذهبي (٣٤٥/٢)، وحسنه ابن تيمية في الفتاوىٰ (٤٠/١٧)، والبوصيري في الإتحاف (٢٢٢/٦)، وابن حجر في المطالب (١٢٦/٤).



زوائد مسند البزار

بسم الله الرحمن الرحيم

كِتَابُ الإِيمَانِ

بَابٌ: كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَ اللهُ

١ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: خَلَقَ اللَّهُ كُلَّ صَانِعٍ وَصَنْعَتَهُ[١].

بَابٌ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ اللهِ

٢ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَنْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَعْلَمْ كَيْفَ مَنْزِلَةُ اللَّهِ عِنْدَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ تبارك وتعالى يُنْزِلُ الْعَبْدَ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ[٢].

بَابٌ: السَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْبَقَرِ

٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: السَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْبَقَرِ[٣].

---

(١) رواه البزار (٢٨٣٧)، وصححه الحاكم (٣٢/١)، وابن عساكر في معجم الشيوخ (١١٤/١)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٠٠/٧): رجاله رجال الصحيح، غير أحمد بن عبد اللّٰه أبي الحسين بن الكردي، وهو ثقة. وصححه ابن حجر في الفتح (٥٠٧/١٣).

(٢) رواه البزار كما في كشف الأستار (٣٠٦٠)، والطبراني في الأوسط (٢٥٠١)، وصححه الحاكم (٤٩٥/١)، وحسنه المنذري في الترغيب (٣٣٥/٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٨٠/١٠): فيه عمر بن عبد اللّٰه بن مولىٰ عفرة، وقد وثقه غير واحد، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وحسنه السخاوي في البلدانيات (١٤٣).

(٣) رواه البزار كما في كشف الأستار (١٣٣١)، وقال الهيثمي في المجمع (٦٩/٤): فيه كثير بن زيد، وثّقه أحمد وجماعة، وفيه ضعف. وحسنه المناوي في التيسير شرح الجامع الصغير (٧٠/٢).

كِتَابُ الصَّلَاةِ

بَابُ إِثْمِ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ

٤ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: لَمَّا قَامَ بَصَرُهُ، قِيلَ لَهُ: نُدَاوِيكَ وَتَدَعُ الصَّلَاةَ أَيَّامًا، قَالَ: لَا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ**[1].

بَابُ الاسْتِسْقَاءِ

٥ ـ عَنْ سَمُرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا اسْتَسْقَىٰ، قَالَ: **اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي أَرْضِنَا زِينَتَهَا وَسَكَنَهَا**[2].



(١) رواه البزار كما في كشف الأستار (٣٤٣)، والطبراني في الكبير (١١٧٨٢)، وحسنه المنذري في الترغيب (١/٢٦١)، واختاره الضياء (٤٢٤٩)، وحسنه الذهبي في المهذب (٢/٧٤٧)، وقال الهيثمي في المجمع (١/٣٠٠): فيه سهل بن محمود، لم يتكلم فيه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح. وحسنه السخاوي في الأجوبة المرضية (١/٨٤)، والهيتمي في الزواجر (١/١٣٢)، وقال الصعدي في النوافح العطرة (٣٧٠): رجاله رجال الصحيح. وقال الرباعي في فتح الغفار (١/١٨٣): إسناده لا بأس به.

(٢) رواه البزار (٤٥٧٣)، والطبراني في الكبير (٧٠٩٥)، وجوده الهيثمي في المجمع (١٠/١٨٥)، وقال في موضع آخر في المجمع (٢/٢١٨): إسناده حسن أو صحيح. وقال البزار: فيه سويد بن إبراهيم، شيخ لا بأس به.

كِتَابُ الجَنَائِزِ

بَابُ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ

٦ ـ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **انْطَلِقُوا بِنَا إِلَىٰ بَنِي وَاقِفٍ، نَزُورُ الْبَصِيرَ**. رَجُلٌ كَانَ مَكْفُوفَ الْبَصَرِ[(١)].

بَابُ تَجْهِيزِ الْمَيِّتِ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَدَفْنِهِ

٧ ـ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ عَلَىٰ النَّجَاشِيِّ حِينَ نُعِيَ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُصَلِّي عَلَىٰ عَبْدٍ حَبَشِيٍّ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عز وجل: ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ...﴾ الآية[(٢)].

---

(١) رواه البزار (٣٤٢٥)، والطبراني في الكبير (١٥٣٣)، والبيهقي (١٠/٢٠٠)، وجوده المنذري في الترغيب (٣/٣٢٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٨/١٧٧): رجاله رجال الصحيح، غير إبراهيم بن المستمر العروقي، وهو ثقة. وصححه الألباني في صحيح الترغيب (٢٥٨٢).

(٢) رواه البزار (٦٥٥٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/٤١): وقد رواه الطبراني، ورجاله ثقات. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٣٠٤٤).

كِتَابُ الزَّكَاةِ

بَابُ وُجُوبِ الزَّكَاةِ

٨ ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْف ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ الشَّيْطَانَ لَعَنَهُ اللَّهُ، قَالَ: لَنْ يَنْفَلِتَ مِنِّي ابْنُ آدَمَ مِنْ إِحْدَىٰ ثَلاثٍ: أَخْذُ الْمَالِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، وَوَضْعُهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، أَوْ يَمْنَعُهُ مِنْ حَقِّهِ[(١)].

بَابُ: أَنْفِقِ يُنْفِقِ اللهُ عَلَيْكَ

٩ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَىٰ بِلالٍ ﷺ، وَعِنْدَهُ صُبَرٌ مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: أَدَّخِرُهُ. فَقَالَ: أَمَا تَخْشَىٰ أَنْ تَرَىٰ لَهُ بُخَارًا فِي نَارِ جَهَنَّمَ؟ أَنْفِقْ بِلالُ! وَلا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا[(٢)].

---

(١) رواه البزار (١٠٣٠)، والطبراني في الكبير (٢٨٨)، وحسنه المنذري في الترغيب (١٦٤/٤)، والهيثمي في المجمع (٢٤٨/١٠).

(٢) رواه البزار كما في كشف الأستار (٣٦٤٨)، والطبراني في الكبير (١٠٢٤)، وحسنه المنذري في الترغيب (٨١/٢)، والهيثمي في المجمع (٢٤٤/١٠)، وابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢٢٨٠)، والسخاوي في المقاصد الحسنة (١٣١)، والهيتمي في الزواجر (١٧٧/١).

كِتَابُ الحَجِّ

بَابٌ: فِي فَضْلِ الحَجِّ

١٠ ـ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسْجِدِ مِنًى، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، وَرَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ فَسَلَّمَا، ثُمَّ قَالا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْنَا نَسْأَلُكَ. فَقَالَ: **إِنْ شِئْتُمَا أَخْبَرْتُكُمَا بِمَا جِئْتُمَا تَسْأَلانِي عَنْهُ فَعَلْتُ، وَإِنْ شِئْتُمَا أَنْ أُمْسِكَ وَتَسْأَلانِي فَعَلْتُ**. فَقَالَا: أَخْبِرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ الثَّقَفِيُّ لِلأَنْصَارِيِّ: سَلْ. فَقَالَ: أَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: **جِئْتَنِي تَسْأَلُنِي عَنْ مَخْرَجِكَ مِنْ بَيْتِكَ تَؤُمُّ الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ رَكْعَتَيْكِ بَعْدَ الطَّوَافِ وَمَا لَكَ فِيهِمَا، وَعَنْ طَوَافِكَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَمَا لَكَ فِيهِ، وَوُقُوفِكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ رَمْيِكَ الْجِمَارِ وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ نَحْرِكَ وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ حَلْقِكَ رَأْسِكَ وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ طَوَافِكَ بِالْبَيْتِ بَعْدَ ذَلِكَ وَمَا لَكَ فِيهِ مَعَ الإِفَاضَةِ**. فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، عَنْ هَذَا جِئْتُ أَسْأَلُكَ. قَالَ: **فَإِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ تَؤُمُّ الْبَيْتَ الْحَرَامَ لا تَضَعُ نَاقَتُكَ خُفًّا وَلا تَرْفَعُهُ إِلا كَتَبَ اللَّهُ لَكَ بِهِ حَسَنَةً، وَمَحَا عَنْكَ خَطِيئَةً، وَأَمَّا رَكْعَتَاكَ بَعْدَ الطَّوَافِ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ، وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ بَعْدَ ذَلِكَ كَعِتْقِ سَبْعِينَ رَقَبَةً، وَأَمَّا وُقُوفُكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يَهْبِطُ إِلَىٰ سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيُبَاهِي بِكُمُ الْمَلائِكَةَ؛ يَقُولُ: عِبَادِي، جَاءُونِي شُعْثًا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، يَرْجُونَ رَحْمَتِي، فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكُمْ كَعَدَدِ الرَّمْلِ، أَوْ كَقَطْرِ الْمَطَرِ، أَوْ كَزَبَدِ الْبَحْرِ لَغَفَرَهَا، أَوْ لَغَفَرْتُهَا، أَفِيضُوا عِبَادِي، مَغْفُورًا لَكُمْ وَلِمَنْ شَفَعْتُمْ لَهُ. وَأَمَّا رَمْيُكَ الْجِمَارِ فَلَكَ بِكُلِّ حَصَاةٍ رَمَيْتَهَا كَبِيرَةٌ مِنَ الْمُوبِقَاتِ، وَأَمَّا نَحْرُكَ فَمَذْخُورٌ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ، وَأَمَّا حِلاقُكَ رَأْسِكَ فَلَكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَلَقْتَهَا حَسَنَةٌ، وَيُمْحَىٰ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ، وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِنَّكَ تَطُوفُ وَلا ذَنْبَ لَكَ، يَأْتِي**

مَلَكٌ حَتَّىٰ يَضَعَ يَدَيْهِ بَيْنَ كَتِفَيْكَ فَيَقُولُ: اعْمَلْ فِيمَا تَسْتَقْبِلُ، فَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا مَضَىٰ[(١)].

بَابُ تَلْبِيَةِ الأَنْبِيَاءِ

١١ ـ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: كَانَتْ تَلْبِيَةُ مُوسَىٰ ﷺ: لَبَّيْكَ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدَيْكَ، وَكَانَتْ تَلْبِيَةُ عِيسَىٰ ﷺ: لَبَّيْكَ عَبْدُكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، وَكَانَتْ تَلْبِيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: **لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ**[(٢)].

بَابُ اسْتِحْبَابِ دُعَاءِ الْحَاجِّ

١٢ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **يُغْفَرُ لِلْحَاجِّ، وَلِمَنِ اسْتَغْفَرَ لَهُ الْحَاجُّ**[(٣)].

---

(١) رواه البزار (٦١٧٧) وقال: هذا الكلام قد روي عن النبي ﷺ من وجوه، ولا نعلم له طريقًا أحسن من هذا الطريق. وصححه ابن حبان (١٨٨٧)، وحسّنه البيهقي في الدلائل (٦/٢٩٤)، وقال المنذري في الترغيب (٢/١٧١): طريقه لا بأس بها، رواتها كلهم موثقون. وقال الدمياطي في المتجر الرابح (١٥٤): إسناده لا بأس به. وفي رواية ابن حبان: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَلِمَاتٌ أَسْأَلُ عَنْهُنَّ! قَالَ: **اجْلِسْ**. وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَلِمَاتٌ أَسْأَلُ عَنْهُنَّ! فَقَالَ ﷺ: **سَبَقَكَ الْأَنْصَارِيُّ**. فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: إِنَّهُ رَجُلٌ غَرِيبٌ، وَإِنَّ لِلْغَرِيبِ حَقًّا؛ فَابْدَأْ بِهِ.

(٢) رواه البزار (٥٠٧٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٣/٢٢٥): وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح. وحسنه ابن حجر في مختصر البزار (١/٤٤٦).

(٣) رواه البزار (٩٧٢٦)، وصححه ابن خزيمة (٢٥١٦)، والحاكم (١/٤٤١)، وقال الهيثمي المجمع (٣/٢١١): فيه شريك بن عبد اللَّه النخعي وهو ثقة، وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح. وحسنه ابن حجر في مختصر البزار (١/٤٣٩)، وقال الهيتمي في الزواجر (١/٢٠٥): صحيح أو حسن. ولفظ ابن خزيمة والحاكم: **اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْحُجَّاجِ**...

بَابُ بِنَاءِ البَيْتِ وَفَضْلِهِ

١٣ ـ عَنْ الأَسْوَدِ بْنِ خَلَفٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُجَدِّدَ أَنْصَابَ الْحَرَمِ[(١)].

بَابُ قَوْلِهِ: «لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ»

١٤ ـ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **فَضْلُ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَىٰ غَيْرِهِ مِائَةَ أَلْفِ صَلَاةٍ، وَفِي مَسْجِدِي أَلْفُ صَلَاةٍ وَفِي مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَمْسُمِائَةِ صَلَاةٍ**[(٢)].

بَابُ فَضَائِلِ مَدِينَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

١٥ ـ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ آطَامِ الْمَدِينَةِ أَنْ تُهْدَمَ[(٣)].

بَابُ فَضْلِ بُطْحَانَ

١٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ ﷺ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **بُطْحَانُ عَلَىٰ**

---

(١) رواه البزار كما في كشف الأستار (١١٥٦)، والطبراني في الكبير (٨١٦)، وحسنه ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٨١٢)، وقال الهيثمي: وفيه محمد بن الأسود، وفيه جهالة. والإسناد فيه فضيل بن سليمان، صدوق كثير الخطأ، وعبد اللَّه بن عثمان صدوق، ومحمَّد بن الأسود القرشي ذكره ابن حبان في الثقات (٥/٣٥٩)، ولم يدرك عصر النبوة.

(٢) حسنه البزار (٤١٤٢)، وقال ابن الملقن في البدر (٩/٥١٦): إسناده محتمل. وحسنه الهيثمي في المجمع (٤/٧)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٣٥)، وعند البيهقي في شعب الإيمان من حديث جابر (٤١٤٤) بنحوه، حسنه السيوطي كما في التنوير (٧/٤٥)، والمناوي في التيسير (٢/١٠١).

(٣) رواه البزار (٥٩٥١)، والطحاوي (٤١٧٩)، وصححه العيني في عمدة القاري (١٠/٣٢٧)، وحسنه ابن حجر في مختصر زوائد البزار (١/٤٧٨). وقال الهيثمي في المجمع (٣/٣٠١): الحسن بن يحيىٰ لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

بِرْكَةٍ مِنْ بِرَكِ الْجَنَّةُ[(١)].

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

(١) رواه البزار كما في كشف الأستار (١١٩٧)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٢٨٢٧).

كِتَابُ النِّكَاحِ

بَابٌ: فِي حَقِّ الزَّوجِ عَلَى الْمَرْأَةِ

١٧ - عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ بِابْنَتِهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ ابْنَتِي هَذِهِ أَبَتْ أَنْ تَتَزَوَّجَ. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **أَطِيعِي أَبَاكِ**. فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لا أَتَزَوَّجُ حَتَّىٰ تُخْبِرَنِي مَا حَقُّ الزَّوْجِ عَلَىٰ زَوْجَتِهِ. قَالَ: **حَقُّ الزَّوْجِ عَلَىٰ زَوْجَتِهِ لَوْ كَانَتْ بِهِ قُرْحَةٌ فَلَحِسَتْهَا، أَوِ انْتَثَرَ مَنْخِرَاهُ صَدِيدًا أَوْ دَمًا، ثُمَّ ابْتَلَعَتْهُ مَا أَدَّتْ حَقَّهُ**. فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **لَا تُنْكِحُوهُنَّ إِلا بِإِذْنِهِنَّ**[1].

❀ ❀ ❀ ❀ ❀

(١) رواه البزار كما في كشف الأستار (١٤٦٤)، وصححه ابن حبان (٤١٦٤)، والحاكم (٢/١٨٨)، ورواه البيهقي في الكبرىٰ (٧/٢٩١)، وجوده المنذري في الترغيب (٣/٩٨)، وقال الذهبي في المهذب (٦/٢٨٧٣): إسناده صالح. وقال الهيثمي في المجمع (٤/٣١٠): رجاله رجال الصحيح خلا نهار العبدي وهو ثقة. ولفظ ابن حبان: **لا تَنْكِحُوهُنَّ إلا بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ**.

كِتَابُ الهِجْرَةِ وَالْمَغَازِي

بَابُ الهِجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ

١٨ ـ عَنْ قَيْسِ بْنِ النُّعْمَانِ ﵁، قَالَ: لَمَّا انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ﵁ يَسْتَخْفِيَانِ نَزَلا بِأَبِي مَعْبَدٍ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا لَنَا شَاةٌ، وَإِنَّ شَاءَنَا لَحَوَامِلُ، فَمَا بَقِيَ لَنَا لَبَنٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ـ أَحْسِبُهُ ـ **فَمَا تِلْكَ الشَّاةُ؟** فَأَتىٰ بِهَا، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبَرَكَةِ عَلَيْهَا، ثُمَّ حَلَبَ عُسًّا فَسَقَاهُ، ثُمَّ شَرِبُوا، فَقَالَ: أَنْتَ الَّذِي يَزْعُمُ قُرَيْشٌ إِنَّكَ صَابِئٌ؟ قَالَ: **إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ!** قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مَا جِئْتَ بِهِ حَقٌّ. ثُمَّ قَالَ: أَتَّبِعُكَ؟ قَالَ: **لا، حَتَّىٰ تَسْمَعَ أَنَّا قَدْ ظَهَرْنَا**. فَاتَّبَعَهُ بَعْدُ[1].

بَابُ غَزْوَةِ بَدْرٍ

١٩ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁، قَالَ: كَانَ سَعْدٌ ﵁ يُقَاتِلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ قِتَالَ الْفَارِسِ وَالرَّاجِلِ[2].

بَابُ غَزْوَةِ أُحُدٍ

٢٠ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ﵁: أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ عَلَىٰ الْحَقِّ فَاخْسِفْ بِي. فَخُسِفَ بِهِ[3].

---

(١) رواه البزار كما في كشف الأستار (١٧٤٢)، وأبو يعلىٰ كما في المطالب (٤٢٤٣)، والطبراني في الكبير (٨٧٤)، وصححه الحاكم (٣/٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٦/٦١): رجاله رجال الصحيح. وصححه البوصيري في الإتحاف (٧/٩٧)، وابن حجر في مختصر الزوائد البزار (٢/١١).

(٢) رواه البزار (١٥١٧)، والطبراني في الكبير (١٠٠٠٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٦/٨٥): رجاله ثقات. وصححه ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢/٣٥)، وقال الشوكاني في در السحابة (١٨٧): إسناده رجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن يوسف الصيرفي، وهو ثقة.

(٣) رواه البزار (٤٤١٦)، وحسنه ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢/٥٩)، =

بَابُ غَزْوَةِ الخَنْدَقِ

٢١ ـ عَـنْ أَبِـي هُرَيْـرَةَ ﷺ، قَـالَ: جَـاءَ الْحَـارِثُ الْغَطَفَانِـيُّ إِلَـىٰ رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ فَقَـالَ: يَـا مُحَمَّـدُ، نَاصِـفْنَا تَمْـرَ الْمَدِينَـةِ، وَإِلَّا مَلَأْنَاهَـا عَلَـيْكَ خَـيْلا وَرِجَـالًا. فَقَـالَ: حَتَّـىٰ أَسْـتَأْمِرَ الـسُّعُودَ: سَـعْدَ بْـنَ عُـبَادَةَ، وَسَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ ـ يَعْنِي: يُشَاوِرُهُمَا ـ. فَقَالا: لا وَاللَّهِ! مَا أَعْطَيْنَا الدَّنِيَّةَ مِنْ أَنْفُسِنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَكَيْفَ وَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالإِسْلامِ! فَرَجَعَ إِلَيْهِ الْحَارِثُ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: غَدَرْتَ يَا مُحَمَّدُ! قَالَ: فَقَال حَسَّانُ:

يَـا حَـارِ مَـنْ يَغْـدِرْ بِذِمَّـةِ جَـارِهِ ... مِـنْكُمْ فَـإِنَّ مُحَمَّـدًا لا يَغْـدِرِ

إِنْ تَغْـدِرُوا فَالْغَـدْرُ مِـنْ عَـادَاتِكُمْ ... وَاللُّؤْمُ يَنْبُتُ فِي أُصُولِ الـسَّخْبَرِ

وَأَمَانَـةُ الـنَّهْدِيِّ حَـيْثُ لَقِيـتَهَا ... مِثْلُ الزُّجَاجَةِ، صَدْعُهَا لا يُجْبَرِ

قَالَ: فَقَالَ الْحَارِثُ: كُفَّ عَنَّا يَا مُحَمَّدُ لِسَانَ حَسَّانٍ، فَلَوْ مُزِجَ بِهِ مَاءُ الْبَحْرِ لَمَزَجَهُ[(١)].

بَابُ فَتْحِ مَكَّةَ

٢٢ ـ عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ كَانَ قَيْسٌ فِي مُقَدِّمَتِهِ، فَكَلَّمَ سَعْدٌ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي هُوَ فِيهِ، مَخَافَةَ أَنْ يُقْدِمَ عَلَىٰ شَيْءٍ، فَصَرَفَهُ عَنْ ذَاكَ[(٢)].

= وقال الهيثمي في المجمع (٦/١٢٥): رجاله رجال الصحيح.

(١) رواه البزار (٨٠١٧)، والطبراني في الكبير (٥٤٠٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٦/١٣٣): رجال البزار والطبراني فيهما محمد بن عمرو، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات. وإسناد الحديث رجاله ثقات، ما عدا عقبة بن سنان، وهو صدوق، وعثمان الغطفاني صدوق.

(٢) رواه البزار (٧٣١٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٦/١٧٨): رجاله رجال الصحيح. وصححه ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢/٨١).

٢٣ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ أَلْفٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ[1].

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

(١) رواه البزار (٤٧٨١)، والطبراني في الكبير (١٢٠٣٩)، واختاره الضياء (٤٤٨٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٦/ ١٥٠): رجاله رجال الصحيح غير يزيد النحوي وعبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، وكلاهما ثقة.

كِتَابُ الإِمَارَةِ

بَابُ التَّوَرُّعِ عَنِ الوِلايَةِ

٢٤ ـ عَنْ أَنَسٍ ﵁: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ الْمِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ ﵁ عَلَىٰ جَرِيدَةِ خَيْلٍ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ قَالَ: **كَيْفَ رَأَيْتَ؟** قَالَ: رَأَيْتُهُمْ يَرْفَعُونَ وَيَضَعُونَ، حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنِّي لَيْسَ ذَلِكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **هُوَ ذَاكَ**. فَقَالَ الْمِقْدَادُ ﵁: وَالَّذِي بَعَثَكُمْ بِالْحَقِّ لَا أَعْمَلُ عَلَىٰ عَمَلٍ أَبَدًا! فَكَانُوا يَقُولُونَ لَهُ: تَقَدَّمْ فَصَلِّ بِنَا فَيَأْبَىٰ[(١)].

بَابُ مَا جَاءَ فِي بُغْضِ الوُلاةِ

٢٥ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَهِيِّ مَوْلَىٰ الزُّبَيْرِ، قَالَ: كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ وَمَرْوَانُ يَخْطُبُ، فَقَالَ: سُنَّةُ أَبِي بَكْرٍ ﵁. فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: وَاللَّهِ مَا اسْتَخْلَفَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِهِ. فَقَالَ مَرْوَانُ: أَنْتَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيكَ: ﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ﴾. فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: كَذَبْتَ! وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ أَبَاكَ[(٢)].

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

(١) رواه البزار (٦٨٩٨)، وقال العقيلي في الضعفاء (٢/١٦٨): يروىٰ بإسناد صالح. واختاره الضياء (١٥٨٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/٢٠٤): فيه سوار بن داود ـ وثقه أحمد وابن معين، وابن حبان ـ وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح. وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٧/٧١٧): فيه سوار أبو حمزة حسن الحديث.

(٢) رواه البزار (٢٢٧٣)، وحسنه الهيثمي في المجمع (٥/٢٤٤)، وابن حجر في مختصر زوائد البزار (١/٦٢٥).

كِتَابُ اللِّبَاسِ

بَابُ الْخُضْرَةِ فِي اللِّبَاسِ

٢٦ ـ عَنْ أَنَسٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُحِبُّ الْخُضْرَةَ. أَوْ قَالَ: كَانَ أَحَبُّ الأَلْوَانِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْخُضْرَةَ[١].

(١) رواه البزار (٧٢٣٤)، والطبراني في الأوسط (٥٧٣١)، وقال الهيثمي في المجمع (١٣٢/٥): رجاله ثقات. وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٠٥٤).

كِتَابُ الأَدَبِ

٢٧ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيِّ ﷺ، قَالَ: تُوُفِّيَ رَجُلٌ غَرِيبٌ مِمَّنْ قَدِمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْلَمَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عِنْدَ الْقَبْرِ: **مَا اسْمُكَ؟** فَقُلْتُ: الْعَاصِي، وَقَالَ لابْنِ عُمَرَ: **مَا اسْمُكَ؟** فَقَالَ: الْعَاصِي، وَقَالَ لِلْعَاصِي: **مَا اسْمُكَ؟** فَقَالَ: الْعَاصِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **أَنْتُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ انْزِلُوا.** قَالَ: فَوَارِينَا صَاحِبَنَا، ثُمَّ خَرَجْنَا مِنَ الْقَبْرِ، وَقَدْ بُدِّلَتْ أَسْمَاؤُنَا[١].

بَابُ: فَضْلِ حُسْنِ الْخُلُقِ

٢٨ ـ عَنْ أَنَسٍ ﷺ، قَالَ: لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا ذَرٍّ، فَقَالَ: **يَا أَبَا ذَرٍّ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ خَصْلَتَيْنِ؟ هُمَا أَخَفُّ عَلَىٰ الظَّهْرِ، وَأَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ؟** قَالَ: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ ﷺ: **عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ، وَطُولِ الصَّمْتِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا عَمِلَ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِمَا**[٢].

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكُنَى

٢٩ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَنَّاهُ قَبْلَ أَنْ يُولَدَ

(١) رواه البزار (١٩٨٩)، وصححه الذهبي في المهذب (٣٨٩٥/٨)، واختاره الضياء (٣٠٧٣)، وقال ابن القيم في تحفة المودود (٩٢): إسناده جيد إلىٰ الليث. وقال الهيثمي في المجمع (٥٦/٨): فيه عبد اللَّه بن صالح كاتب الليث، وقد وُثِّق، وضعفه غير واحد، وبقية رجال البزار رجال الصحيح.

(٢) رواه البزار (٧٠٠١)، وأبو يعلىٰ كما في المطالب (٢٥٦٨)، والطبراني في الأوسط (٧١٠٣)، وصححه عبد الحق في الصغرىٰ (٨٦٢)، وجوده المنذري في الترغيب (٣٥٥/٣)، والدمياطي في المتجر الرابح (٢٦٨)، وقال البوصيري في الإتحاف (١٨/٦): رواته ثقات. وجوده السيوطي في الدر المنثور (٣٢٩/٦)، وحسنه السفاريني في لوائح الأنوار (١٨٩/٢)، والألباني في السلسلة الصحيحة (١٩٣٨).

لَهُ[١].

بَابُ النَّهْيِ عَنْ سَبِّ الْأَمْوَاتِ

٣٠ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﭬ، رَفَعَهُ، قَالَ: سِبَابُ الْمُؤْمِنِ كَالْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ[٢].

بَابُ تَأْدِيبِ الْأَوْلَادِ وَأَهْلِ الْبَيْتِ وَتَعْلِيقِ السَّوْطِ حَيْثُ يَرَوْنَهُ

٣١ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﭬ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ضَعِ السَّوْطَ حَيْثُ يَرَاهُ الْخَادِمُ[٣].

بَابٌ: فِي هَدَايَا الْكُفَّارِ

٣٢ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ﭬ، قَالَ: أَهْدَى الْمُقَوْقِسُ الْقِبْطِيُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) رواه البزار (١٥٨٠)، والطبراني في الكبير (٨٤٠٥)، والحاكم (٣/٣١٣)، وزاد الطبراني والحاكم: كَنَّاهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ. قال الهيثمي في المجمع (٨/٥٩): رجاله رجال الصحيح. وصححه ابن حجر في فتح الباري (١٠/٥٩٨)، والعيني في عمدة القاري (٢٢/٣٣٢).

(٢) رواه البزار كما في كشف الأستار (٢٠٣٤)، والطبراني في الكبير (١٤٤١١)، وجوده المنذري في الترغيب (٣/٣٩٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٨/٧٦): رجاله ثقات. وابن حجر الهيتمي في الزواجر (٢/٥٨)، والرباعي في فتح الغفار (٤/٢٠٨٦)، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٨٧٨). ولفظ الطبراني: سَبَّابُ الْمَيِّتِ ـ وَقَالَ مَرَّةً: الْمَوْتَى ـ... قال الهيثمي في المجمع (٨/٧٩)، وابن الوزير في العواصم (٨/٧٢): رجاله رجال الصحيح.

(٣) رواه البزار (٥٢٤٤)، وعبد الرزاق (١٧٩٦٣)، والطبراني في الكبير (١٠٦٦٩)، ولفظ الطبراني: عَلِّقُوا السَّوْطَ حَيْثُ يَرَاهُ أَهْلُ الْبَيْتِ، فَإِنَّهُ لَهُمْ أَدَبٌ. حسنه الهيثمي في المجمع (٨/١٠٩)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٨٢)، والألباني في السلسلة الصحيحة (١٤٤٧). وعند الطبراني في الأوسط (١٨٦٩) من حديث ابْنِ عُمَرَ ﭬ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَرْفَعِ الْعَصَا عَنْ أَهْلِكَ، وَأَخِفْهُمْ فِي اللَّهِ ﻷ. جوده الهيثمي في المجمع (٨/١٠٩). ورجاله ثقات.

جَارِيَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا مَارِيَةُ ـ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ، وَالْأُخْرَىٰ وَهَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ـ وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ ـ، وَأَهْدَىٰ لَهُ بَغْلَةً فَقَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ[1].

---

(١) رواه البزار (٤٤٢٣)، والحارث كما في المطالب (٢١٣٠)، والطبراني في الأوسط (٣٥٤٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٤/١٥٥): رجاله رجال الصحيح. وعند الطبراني في الأوسط (٧٣٠٥) من حديث عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: أَهْدَىٰ صَاحِبُ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ الْمُقَوْقِسُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُكْحُلَةَ عِيدَانٍ شَامِيَّةً، ومرآةً، ومُشْطًا. قال الهيثمي في المجمع (٤/١٥٥): رجاله ثقات. وفيه الوليد بن مسلم ثقة كثير التدليس وقد عنعن، وكذا عنعنة ابن جريج، وعبد الرحمن بن يونس الرقي لا بأس به كما قال ابن حجر. وبقية رجاله ثقات.

كِتَابُ الشِّعْرِ

بَابُ مَنْ هَجَا الإِسْلَامِ

٣٣ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَالَ فِي الإِسْلامِ شِعْرًا مُقْذِعًا؛ فَلِسَانُهُ هَدَرٌ[1].

(١) رواه البزار (٤٤٠٣)، والبيهقي في الشعب (٤٨٦٢)، قال الهيثمي في المجمع (١٢٦/٨): رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف. وحسنه ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٤٦١/٢).

كِتَابُ الرُّؤْيَا

بَابُ تَأْوِيلِ بَعْضِ الرُّؤَى

٣٤ ـ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَىٰ النَّائِمُ غَنَمًا سُودًا تَتْبَعُهَا غَنْمٌ عُفْرٌ، فَأَوَّلْتُ أَنَّ الْغَنَمَ السُّودَ: الْعَرَبُ، وَأَنَّ الْعُفْرَ: الْعَجَمُ[1].

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

(١) رواه البزار (٢٧٨٥)، وقال الهيثمي في المجمع (١٨٦/٧): فيه علي بن زيد، وهو ثقة سيئ الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح. وحسنه ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢٨٥/٢). وجاء عند الحاكم (٣٩٦/٤) من حديث ابْنِ عُمَرَ ﵄، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: رَأَيْتُ غَنَمًا كَثِيرَةً سَوْدَاءَ، دَخَلَتْ فِيهَا غَنَمٌ كَثِيرَةٌ بِيضٌ. قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الْعَجَمُ يَشْرَكُونَكُمْ فِي دِينِكُمْ وَأَنْسَابِكُمْ. وصححه الحاكم، وقوَّاه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٠١٨).

كِتَابُ فَضَائِلِ النَّبِيِّ ﷺ

بَابُ مَا كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ التَّوَكُّلِ وَالثِّقَةِ بِاللهِ

٣٥ - عَنْ عَقِيل بْن أَبِي طَالِب ﷺ، قَالَ: جَاءَتْ قُرَيْشٌ إِلَىٰ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالُوا: يَا أَبَا طَالِبٍ، إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ يُؤْذِينَا فِي نَادِينَا، وَفِي مَسْجِدِنَا، فَانْهَهُ عَنْ أَذَانَا. فَقَالَ: يَا عَقِيلُ، ائْتِنِي بِمُحَمَّدٍ! فَذَهَبْتُ فَأَتَيْتُهُ بِهِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! إِنَّ بَنِي عَمِّكَ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ تُؤْذِيهِمْ، فَانْتَهِ عَنْ ذَلِكَ. قَالَ: فَحَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَصَرَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَقَالَ: **أَتَرَوْنَ هَذِهِ الشَّمْسَ؟** قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: **مَا أَنَا بِأَقْدَرَ عَلَىٰ أَنْ أَدَعَ لَكُمْ ذَلِكَ مِنْ أَنْ تُشْعِلُوا مِنْهَا شُعْلَةً**. قَالَ: فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: مَا كَذَبَنَا ابْنُ أَخِي، فَارْجِعُوا[1].

---

(١) رواه البزار (٢١٧٠)، وأبو يعلىٰ كما في المطالب (٤٢٢٧)، والطبراني في الكبير ١٧: (٥١١)، والحاكم (٣/٥٧٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٦/١٥): رجاله رجال الصحيح. وقال البوصيري في الإتحاف (٧/٢٨): رواته ثقات. وحسنه ابن حجر في المطالب (٤٢٢٧)، والألباني في السلسلة الصحيحة (١/١٩٤).

كِتَابُ الأَنْبِيَاءِ

بَابُ مَقُولَةِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ

٣٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَمَّا أُلْقِيَ إِبْرَاهِيمُ فِي النَّارِ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ فِي السَّمَاءِ وَاحِدٌ، وَأَنَا فِي الأَرْضِ وَاحِدٌ أَعْبُدُكَ[1].

بَابُ مَا جَاءَ فِي دَاودَ وَعِيسَى عَلَيهِمَا السَّلامُ

٣٧ ـ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: لَقَدْ قَبَضَ اللَّهُ دَاوُدَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ، فَمَا فُتِنُوا، وَلا تَوَلَّوْا، وَلَقَدْ مَكَثَ أَصْحَابُ الْمَسِيحِ عَلَىٰ هَدْيِهِ وَسُنَّتِهِ مِائَتَيْ سَنَةٍ[2].

بَابُ مَا جَاءَ فِي نَبِيِّ اللهِ أَيْوبَ عليه السلام

٣٨ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ أَيُّوبَ ﷺ لَبِثَ فِي بَلائِهِ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ سَنَةً، فَرَفَضَهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ إِلَّا رَجُلَيْنِ مِنْ إِخْوَانِهِ، كَانَا مِنْ أَخَصِّ إِخْوَانِهِ، كَانَا يَغْدُوَانِ إِلَيْهِ وَيَرُوحَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: تَعْلَمُ، وَاللَّهِ لَقَدْ أَذْنَبَ ذَنْبًا مَا أَذْنَبَهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ. فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: وَمَا ذَاكَ؟! قَالَ: قَدْ أَصَابَهُ مُنْذُ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ سَنَةً لَمْ يَرْحَمْهُ اللَّهُ فَيَكْشِفُ مَا بِهِ. فَلَمَّا رَأَىٰ حَالَهُ لَمْ يَصْبِرِ الرَّجُلُ

---

(١) رواه البزار (٩٠٤٧)، وأبو يعلىٰ كما في الإتحاف (٨٤٢٩)، وحسنه الذهبي في العرش (٥٠)، وابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢/٥٢٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٨/٢٦٥): فيه عاصم بن عمر بن حفص، وثّقه ابن حبان، وقال: يخطئ ويخالف، وضعفه الجمهور.

(٢) رواه البزار (٤١٠٣) وقال: إسناده حسن، كل من فيه معروف بالنقل مشهور. وصححه ابن حبان (٦٢٣٦). وقال الهيثمي في المجمع (٨/٢١٠): رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف.

حَتَّىٰ ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ أَيُّوبُ: لا أَدْرِي مَا تَقُولُ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مِنِّي أَنِّي كُنْتُ أَمُرُّ عَلَىٰ الرَّجُلَيْنِ يَتَنَازَعَانِ فَيَذْكُرَانِ اللَّهَ ﷻ، فَأَرْجِعُ إِلَىٰ بَيْتِي فَأُكَفِّرُ عَنْهُمَا كَرَاهَةَ أَنْ يَذْكُرَا اللَّهَ إِلَّا فِي حَقٍّ، وَكَانَ يَخْرُجُ إِلَىٰ الْحَاجَةِ، فَإِذَا قَضَاهَا أَمْسَكَتِ امْرَأَتُهُ بِيَدِهِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَبْطَأَتْ عَلَيْهِ وَأُوحِيَ إِلَىٰ أَيُّوبَ فِي مَكَانِهِ: أَنْ ﴿ٱرۡكُضۡ بِرِجۡلِكَۖ هَٰذَا مُغۡتَسَلُۢ بَارِدٞ وَشَرَابٞ﴾ قَالَ: فَاسْتَبْطَأَتْهُ فَتَلَقَّتْهُ تَنْظُرُ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهَا قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ مَا بِهِ مِنَ الْبَلاءِ وَهُوَ أَحْسَنُ مَا كَانَ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: أَيْ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ، هَلْ رَأَيْتَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْمُبْتَلَىٰ؟ وَاللَّهِ عَلَىٰ ذَلِكَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ بِهِ مِنْكَ إِذَا كَانَ صَحِيحًا. قَالَ: فَإِنِّي أَنَا هُوَ. قَالَ: وَكَانَ لَهُ أَنْدَرَانِ: أَنْدَرٌ لِلْقَمْحِ، وَأَنْدَرٌ لِلشَّعِيرِ، فَبَعَثَ اللَّهُ ﷻ سَحَابَتَيْنِ، فَلَمَّا كَانَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَىٰ أَنْدَرِ الْقَمْحِ أَفْرَغَتْ فِيهِ الذَّهَبَ حَتَّىٰ فَاضَ، وَأَفْرَغَتِ الأُخْرَىٰ فِي أَنْدَرِ الشَّعِيرِ الْوَرِقَ حَتَّىٰ فَاضَ[1].

---

(١) رواه البزار (٦٣٣٣)، وصححه ابن حبان (٢٨٩٨)، والحاكم ووافقه الذهبي (٥٨٢/٢)، واختاره الضياء (٢٦١٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٢١١/٨): رجال البزار رجال الصحيح. وصححه البوصيري في الإتحاف (١٤٢/٧)، وقال ابن حجر في الفتح (٤٨٥/٦): أصح ما ورد.

كِتَابُ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ

بَابٌ: فِي فَضَائِلِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه

٣٩ ـ عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: قِيلَ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه: أَلا تَسْتَخْلِفُ عَلَيْنَا؟ قَالَ: مَا اسْتَخْلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَسْتَخْلِفَ عَلَيْكُمْ، وَإِنْ يُرِدِ اللَّهُ تبارك وتعالى بِالنَّاسِ خَيْرًا، فَسَيَجْمَعُهُمْ عَلَىٰ خَيْرِهِمْ كَمَا جَمَعَهُمْ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ ﷺ عَلَىٰ خَيْرِهِمْ[(١)].

بَابٌ: فِي فَضَائِلِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه

٤٠ ـ عَنْ سَعْدٍ رضي الله عنه، قَالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَسْتَخْبِرُ لَهُ خَبَرَ قَوْمٍ، فَذَهَبْتُ وَأَنَا أَسْعَىٰ حَتَّىٰ صِرْتُ إِلَىٰ الْقَوْمِ، ثُمَّ جِئْتُ وَأَنَا أَمْشِي عَلَىٰ هَيْنَتِي حَتَّىٰ صِرْتُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَنِي، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: **ذَهَبْتَ شَدِيداً ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ هَيْنَتِكَ!** فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَسْعَىٰ فَيَظُنَّ بِي الْقَوْمُ إِنِّي قَدْ فَرِقْتُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **إِنَّ سَعْدًا لَمُجَرِّبٌ**[(٢)].

بَابٌ: فِي فَضَائِلِ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ رضي الله عنه

٤١ ـ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ الزُّبَيْرَ رضي الله عنه اسْتَأْذَنَ عُمَرَ رضي الله عنه فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ: اجْلِسْ فَقَدْ جَاهَدْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[(٣)].

---

(١) رواه البزار (٥٦٥)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (٣/٨٤)، وجود إسناده ابن كثير في البداية والنهاية (٥/٢٢٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٩/٥٠): رجاله رجال الصحيح، غير إسماعيل بن أبي الحارث، وهو ثقة.

(٢) رواه البزار (١١٠٥)، وحسنه الهيثمي في المجمع (٩/١٥٧)، وفيه محمد ابن عيسىٰ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ كثيراً. وفيه أيضاً: ابن أبي فروة قال ابن حجر: صدوق، كُفّ فساء حفظه. وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الصحيح.

(٣) رواه البزار (١٧٨)، وحسنه الهيثمي في المجمع (٩/١٥٥)، وصححه ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢/٣٢٤).

بَابٌ: فِي فَضَائِلِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَتَزْوِيجِهَا بِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٤٢ ـ عَنْ حُجْرِ بْنِ قَيْسٍ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ، قَالَ: خَطَبَ عَلِيٌّ ـ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ـ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ، فَقَالَ: **هِيَ لَكَ يَا عَلِيُّ، لَسْتُ بِدَجَّالٍ**(١).

بَابٌ: فِي فَضَائِلِ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٤٣ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ـ أَوْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ـ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْعَىٰ غَنَمًا، ثُمَّ كَانَ يَرْعَىٰ الإِبِلَ مَعَ شَرِيكٍ لَهُ قَدِ اكْتَرَتْهُمَا أُخْتُ خَدِيجَةَ، فَلَمَّا قَضَوُا السَّفَرَ بَقِيَ عَلَيْهِمَا شَيْءٌ، فَجَعَلَ شَرِيكُهُ يَأْتِيهِمْ فَيَتَقَاضَاهُمْ، وَيَقُولُ لِمُحَمَّدٍ: انْطَلِقْ. فَيَقُولُ: **اذْهَبْ أَنْتَ؛ فَإِنِّي أَسْتَحِي**. فَقَالَتْ لَهُ مَرَّةً ـ يَعْنِي: الشَّرِيكَ ـ وَأَتَاهُمْ: فَأَيْنَ مُحَمَّدٌ لا يَجِيءُ مَعَكَ؟ قَالَ: قُلْتُ لَهُ، فَذَكَرَ أَنَّهُ يَسْتَحِي. قَالَ: فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لأُخْتِهَا خَدِيجَةَ، فَقَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ أَشَدَّ حَيَاءً وَلا أَعَفَّ مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ. فَوَقَعَ فِي نَفْسِ أُخْتِهَا خَدِيجَةَ، فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: ائْتِ أَبِي فَاخْطُبْ إِلَيْهِ. فَقَالَ: **أَبُوكِ رَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ، وَهُوَ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ لا يَفْعَلُ**. قَالَتْ: فَانْطَلِقْ، فَأَلْقِ كَلِمَةً، فَإِنِّي أَكْفِيكَ، وَأْتِهِ عِنْدَ سُكْرِهِ. فَفَعَلَ، فَأَتَاهُ فَزَوَّجَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَلَسَ فِي النَّاسِ، فَقِيلَ لَهُ: قَدْ أَحْسَنْتَ، زَوَّجْتَ مُحَمَّدًا. قَالَ: وَفَعَلْتُ؟! قَالُوا: نَعَمْ. فَقَامَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: إِنِّي قَدْ زَوَّجْتُ مُحَمَّدًا، وَمَا فَعَلْتُ. قَالَتْ: بَلَىٰ، فَلا تُسَفِّهَنَّ، فَإِنَّ مُحَمَّدًا كَذَا وَكَذَا. فَلَمْ تَزَلْ بِهِ حَتَّىٰ رَضِيَ، ثُمَّ بَعَثَتْ إِلَىٰ

---

(١) رواه البزار كما في كشف الأستار (١٤٠٥)، والطبراني في الكبير (٣٥٧١)، وقال الهيثمي في المجمع (٩/٢٠٧): رجاله ثقات. وقال ابن حجر في الإصابة (٢/١٣٤): اتفقوا علىٰ أن حجر بن عنبس لم ير النبي ﷺ، فكأنه سمع هذا من بعض الصحابة. وصححه الألباني مرسلًا في السلسلة الصحيحة (١/٣١٨).

مُحَمَّدٍ ﷺ بِأُوقِيَّتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَتْ: اشْتَرِ حُلَّةً فَأَهْدِهَا إِلَيْهِ، وَكَذَا وَكَذَا. قَالَ: وَأَحْسَبُهُ فَعَلَ[(١)].

بَابٌ: فِي فَضَائِلِ عَائِشَةَ ﵂

٤٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّهَا قَالَتْ: لَمَّا رَأَيْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ طِيبَ نَفْسٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ لِي. قَالَ: **اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَائِشَةَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَمَا أَسَرَّتْ وَمَا أَعْلَنَتْ**. فَضَحِكَتْ عَائِشَةُ ﵂ حَتَّىٰ سَقَطَ رَأْسُهَا فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الضَّحِكِ، فَقَالَ: **أَيَسُرُّكِ دُعَائِي؟** فَقَالَتْ: وَمَا لِي لا يَسُرُّنِي دُعَاؤُكَ. فَقَالَ: **وَاللَّهِ إِنَّهَا لَدَعْوَتِي لأُمَّتِي فِي كُلِّ صَلاةٍ**[(٢)].

بَابٌ: فِي فَضَائِلِ زَيْنَبَ ﵂ بِنْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ

٤٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ ﵂: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، خَرَجَتْ زَيْنَبُ ابْنَتُهُ، مِنْ مَكَّةَ، مَعَ كِنَانَةَ ـ أَوِ ـ ابْنِ كِنَانَةَ، فَخَرَجُوا فِي إِثْرِهَا، فَأَدْرَكَهَا هَبَّارُ بْنُ الأَسْوَدِ، فَلَمْ يَزَلْ يَطْعَنُ بَعِيرَهَا بِرُمْحِهِ، حَتَّىٰ صَرَعَهَا، وَأَلْقَتْ مَا فِي بَطْنِهَا، وَأُهْرِيقَتْ دَمًا، وَحُمِلَتْ، فَاشْتَجَرَ فِيهَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو أُمَيَّةَ، فَقَالَتْ بَنُو أُمَيَّةَ: نَحْنُ أَحَقُّ بِهَا. وَكَانَتْ تَحْتَ ابْنِ عَمِّهِمْ أَبِي الْعَاصِ، فَكَانَتْ عِنْدَ هِنْدِ بِنْتِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، فَكَانَتْ تَقُولُ لَهَا هِنْدٌ:

---

(١) رواه البزار (٤٢٩٣)، والطبراني في الكبير (١٨٥٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٩/٢٢٤): رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير أبي خالد الوالبي، وهو ثقة، وكذا رجال البزار أيضاً، إلا أن شيخه أحمد ابن يحيىٰ الصوفي ثقة، ولكنه ليس من رجال الصحيح.

(٢) رواه البزار كما في كشف الأستار (٢٦٥٦)، وصححه ابن حبان (٧١١١)، ورواه الحاكم (٤/١٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٩/٢٤٦): رجاله رجال الصحيح، غير أحمد بن منصور الرمادي، وهو ثقة. وصححه ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢/٧٠٧)، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٥/٣٢٤).

هَذَا بِسَببِ أَبِيكِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ: **أَلا تَنْطَلِقُ فَتَجِيءُ بِزَيْنَبَ؟** قَالَ: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: **فَخُذْ خَاتَمِي فَأَعْطِهَا إِيَّاهُ**. فَانْطَلَقَ زَيْدٌ، فَلَمْ يَزَلْ يَتَلَطَّفُ فَلَقِيَ رَاعِيًا، فَقَالَ: لِمَنْ تَرْعَىٰ؟ قَالَ: لأَبِي الْعَاصِ، قَالَ: لِمَنْ هَذِهِ الْغَنَمُ؟ فَقَالَ: لِزَيْنَبَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ، فَسَارَ مَعَهُ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: هَلْ لَكَ أَنْ أُعْطِيَكَ شَيْئًا، فَتُعْطِيَهَا إِيَّاهُ وَلا تَذْكُرُهُ لأَحَدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَأَعْطَاهُ الْخَاتَمَ، فَانْطَلَقَ الرَّاعِي فَأَدْخَلَ غَنَمَهُ، وَأَعْطَاهَا الْخَاتَمَ، فَعَرَفَتْهُ، فَقَالَتْ: مَنْ أَعْطَاكَ هَذَا؟ قَالَ: رَجُلٌ. قَالَتْ: وَأَيْنَ تَرَكْتَهُ؟ قَالَ: بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا. فَسَكَتَتْ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ اللَّيْلُ خَرَجَتْ إِلَيْهِ، فَلَمَّا جَاءَتْهُ، قَالَ لَهَا زَيْدٌ: ارْكَبِي بَيْنَ يَدَيَّ ـ عَلَىٰ بَعِيرِهِ ـ قَالَتْ: لا، وَلَكِنِ ارْكَبْ أَنْتَ بَيْنَ يَدَيَّ. فَرَكِبَ وَرَكِبَتْ وَرَاءَهُ، حَتَّىٰ أَتَتْ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **هِيَ أَفْضَلُ بَنَاتِي؛ أُصِيبَتْ فِيَّ**(١).

بَابٌ: فِي فَضَائِلِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ وَأَبِي دُجَانَةَ وَعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ وَالْحَارِثِ بْنِ الصِّمَّةِ

٤٦ ـ عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، قَالَ: دَخَلَ عَلِيٌّ رضي الله عنه عَلَىٰ فَاطِمَةَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهَا يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ:

أَفَاطِمُ هَاكَ السَّيْفَ غَيْرَ ذَمِيمٍ فَلَسْتُ بِرِعْدِيدٍ وَلا بِلَئِيمِ

لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْلَيْتُ فِي نَصْرِ أَحْمَدٍ وَمَرْضَاةِ رَبٍّ بِالْعِبَادِ عَلِيمِ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **إِنْ كُنْتَ أَحْسَنْتَ الْقِتَالَ فَقَدْ أَحْسَنَهُ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ، وَابْنُ الصِّمَّةِ**. ـ وَذَكَرَ آخَرَ فَنَسَبَهُ مُعَلًّى ـ فَقَالَ جِبْرِيلُ عليه السلام: يَا

---

(١) رواه البزار كما في كشف الأستار (٢٦٦٤)، والطبراني في الكبير ٢٢: (١٠٥١)، وصححه الحاكم (٢٠١/٢)، وقال الهيثمي في المجمع (٢١٥/٩): رجاله رجال الصحيح. وصححه ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٧١٣/٢)، وقال الشوكاني في در السحابة (٢١٨): إسناده رجاله رجال الصحيح.

مُحَمَّدُ، هَذَا وَأَبِيكَ الْمُوَاسَاةُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **يَا جِبْرِيلُ، إِنَّهُ مِنِّي**. فَقَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَأَنَا مِنْكُمَا[1].

بَابُ فَضْلِ وَرَقَةَ

٤٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **لَا تَسُبُّوا وَرَقَةَ؛ فَإِنِّي رَأَيْتُ لَهُ جَنَّةً أَوْ جَنَّتَيْنِ**[2].

بَابٌ: فِي فَضَائِلِ نَاسٍ مِنَ الصَّحَابَةِ

٤٨ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: عَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلا مِنَ الأَنْصَارِ، فَلَمَّا دَنَا مِنْ مَنْزِلِهِ سَمِعَهُ يَتَكَلَّمُ فِي الدَّاخِلِ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ دَخَلَ فَلَمْ يَرَ أَحَدًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **سَمِعْتُكَ تُكَلِّمُ غَيْرَكَ**. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ دَخَلْتُ الدَّاخِلَ اغْتِمَامًا بِكَلامِ النَّاسِ مِمَّا بِي مِنَ الْحُمَّىٰ،

---

(١) رواه البزار كما في كشف الأستار (١٧٩٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٦/١٢٥): فيه معلىٰ بن عبد الرحمن الواسطي، وهو ضعيف جدًا، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: جَاءَ عَلِيٌّ رضي الله عنه بِسَيْفِهِ يَوْمَ أُحُدٍ قَدِ انْحَنَىٰ، فَقَالَ لِفَاطِمَةَ رضي الله عنها: هَاكِي السَّيْفَ حُمَيْدًا! فَإِنَّهَا قَدْ شَفَتْنِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **لَئِنْ كُنْتَ أَجَدْتَ الضَّرْبَ بِسَيْفِكَ لَقَدْ أَجَادَهُ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ، وَأَبُو دُجَانَةَ، وَعَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ الأَفْلَحُ، وَالْحَارِثُ بْنُ الصِّمَّةِ**. أخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي في المجمع (٦/١٢٦): رجاله رجال الصحيح. وأخرجه الحاكم (٣/٤١٠) أيضاً من حديث سهل رضي الله عنه بنحوه. وصححه ووافقه الذهبي.

(٢) رواه البزار كما في كشف الأستار (٢٧٤٨)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (٢/٦٠٩)، وجوده ابن كثير في البداية (٣/٩)، والعراقي في التقييد والإيضاح (٣١٢)، وابن العراقي في طرح التثريب (٤/١٩٤)، والبوصيري في الإتحاف (٦٨). وعند الطبراني في الكبير ٢٤: (٢١٧) من حديث أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، فَقَالَ: **يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ**. قال الهيثمي في المجمع (٩/٤١٩): رجاله رجال الصحيح. وفي إسناده: أسامة بن حفص: قَالَ ابن حجر: صدوق. وبقية رجاله ثقات.

فَدَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ مَا رَأَيْتُ رَجُلا قَطُّ بَعْدَكَ أَكْرَمَ مَجْلِسًا وَلا أَحْسَنَ حَدِيثًا، قَالَ: **ذَاكَ جِبْرِيلُ، وَإِنَّ مِنْكُمْ لَرِجَالًا لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يُقْسِمُ عَلَىٰ اللَّهِ لأَبَرَّهُ**[1].

بَابُ الْمُؤَاخَاةِ بَيْنَ الصَّحَابَةِ

٤٩ ـ عَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آخَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ[2].

بَابُ فَضْلِ العَرَبِ

٥٠ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **إِنِّي دَعَوْتُ لِلْعَرَبِ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ مَنْ لَقِيَكَ مِنْهُمْ مُصَدِّقًا بِكَ مُوقِنًا فَاغْفِرْ لَهُ**[3].

---

(١) رواه البزار (٥٠٣٩)، والطبراني في الكبير (١٢٣٢١)، والأوسط (٢٧١٧)، واختاره الضياء (٣٤٦٤). وحسنه الهيثمي في المجمع (١٠/٤٤)، وابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢/٧٤٩)، والشوكاني في در السحابة (٤٩)، والألباني في السلسلة الصحيحة (٣١٣٥).

(٢) رواه البزار (١٣٣٢)، وأبو يعلىٰ كما في المطالب (٤٠٣٩)، والطبراني في الكبير (٢٩٢٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٨/١٧٤): رجاله رجال الصحيح. وصححه ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢/٥٠٣).

(٣) رواه البزار (٣٠٣٦)، وجوده العراقي في محجة القرب إلىٰ محبة العرب (١٢٧)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٥٥): ورجاله ثقات. وحسنه ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢/٣٨٤).

كِتَابُ البرِّ وَالصِّلَةِ

بَابُ مَا جَاءَ فِي البِرِّ وَحَقِّ الوَالِدَيْنِ

٥١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ وَهُوَ فِي ظِلِّ أُطُمَةٍ، فَقَالَ: غَبَّرَ عَلَيْنَا ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ. فَقَالَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي أَكْرَمَكَ لَئِنْ شِئْتَ لأَتَيْتُكَ بِرَأْسِهِ. فَقَالَ: **لَا، وَلَكِنْ بَرَّ أَبَاكَ، وَأَحْسِنْ صُحْبَتَهُ**[١].

بَابٌ: فِي الْمُتَحَابِّينَ لِلهِ

٥٢ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **مَا تَحَابَّ اثْنَانِ فِي اللَّهِ إِلَّا كَانَ أَفْضَلَهُمَا أَشَدُّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ**[٢].

---

(١) رواه البزار كما في كشف الأستار (٢٧٠٦)، وصححه ابن حبان (٤٢٨)، والطبراني في الأوسط (٢٢٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٩/٣٢١)، والشوكاني في در السحابة (٣٣٨): رجاله ثقات. وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٧/٦٧٧).

(٢) رواه البزار (٦٨٦٩)، وصححه ابن حبان (٥٦٦)، والحاكم ووافقه الذهبي (٤/١٧١)، واختاره الضياء (١٧٤٤)، وحسنه الذهبي في السير (١٩/١٥١)، وصححه المناوي في التيسير (٢/٣٤٦). ورواه الطبراني في الأوسط (٥٢٧٩) من حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ. قال المنذري في الترغيب (٤/٨٠): إسناده جيد قوي. وصححه الألباني في صحيح الترغيب (٣٠١٦).

كِتَابُ الْعِلْمِ

بَابُ فَضْلِ العِلْمِ

٥٣ - عَنْ حُذَيْفَةَ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **فَضْلُ الْعِلْمِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ**[1].

---

(١) رواه البزار (٢٩٦٩)، والطبراني في الأوسط (٣٩٦٠)، والحاكم (١/٩٣)، وحسنه المنذري في الترغيب (١/٧٢)، وصححه السفاريني في شرح كتاب الشهاب (٥٦١)، والصعدي في النوافح العطرة (٢١٧)، وحسنه الرباعي في فتح الغفار (٤/٢١٨١)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٢١٤).

كِتَابُ الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ

بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدِ القِتَالِ

٥٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ قَاتَلْتُ شَيْئًا مِنْ قِتَالٍ، ثُمَّ جِئْتُ مُسْرِعًا لأَنْظُرَ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَجِئْتُ فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ، يَقُولُ: **يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ**. لا يَزِيدُ عَلَيْهِمَا، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَىٰ الْقِتَالِ، ثُمَّ جِئْتُ وَهُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ ذَلِكَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَىٰ الْقِتَالِ، ثُمَّ رَجَعْتُ وَهُوَ يَقُولُ ذَلِكَ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ[١].



(١) رواه البزار (٦٦٢)، وأبو يعلىٰ كما في الإتحاف (٨٤٢١)، وصححه الحاكم (١/٢٢٣)، واختاره الضياء (٦٨٦)، وحسنه الهيثمي في المجمع (١٠/١٥٠).

كِتَابُ الجَنَّةِ

بَابٌ: أَهْلُ الجَنَّةِ لَا يَنَامُونَ

٥٥ ـ عَنْ جَابِرٍ ﷺ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ يَنَامُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: **لا، النَّوْمُ أَخُو الْمَوْتِ**(١).

بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ﴾

٥٦ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنُفْضِي إِلَىٰ نِسَائِنَا فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: **إِي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيُفْضِي فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ إِلَىٰ مِائَةِ عَذْرَاءَ**(٢).

---

(١) رواه البزار كما في كشف الأستار (٣٥١٣)، والطبراني في الأوسط (٩١٩)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٤١٨): رجاله رجال الصحيح. وصححه السيوطي في الدر المنثور (١٣/٢٩١)، والغزي في إتقان ما يحسن من الأخبار (٢/٦٧٣)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٤٣٨).

(٢) رواه البزار كما في كشف الأستار (٣٥٢٠)، والطبراني في الأوسط (٧١٨)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٤٢٠): رجاله رجال الصحيح غير محمد ابن ثواب وهو ثقة. وصححه ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢/٩٦٥)، والسيوطي في البدور السافرة (٤٥١).

كِتَابُ الفِتَنِ

بَابُ الإِشَارَةِ إِلَى الفِتَنِ فِي صَدْرِ الإِسْلَامِ

٥٧ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ﵁، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **لَيَدْخُلَنَّ أَمِيرُ فِتْنَةٍ الْجَنَّةَ، وَلَيَدْخُلَنَّ تَبَعُهُ النَّارَ**[(١)].

بَابُ ذَمِّ مَنْ خَرَجَ عَلَى جَارِهِ

٥٨ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **إِنَّمَا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ رَجُلًا قَرَأَ الْقُرْآنَ، حَتَّىٰ إِذَا رُئِيَ عَلَيْهِ بَهْجَتُهُ وَكَانَ رِدْءًا لِلإِسْلامِ اعْتَزَلَ إِلَىٰ مَا شَاءَ اللَّهُ، وَخَرَجَ عَلَىٰ جَارِهِ بِسَيْفِهِ، وَرَمَاهُ بِالشِّرْكِ**[(٢)].

---

(١) رواه البزار (٢٧٩١)، وقال الهيثمي في المجمع (٧/٢٣٧): ورجال الموقوف رجال الصحيح. وصححه ابن حجر موقوفاً في مختصر زوائد البزار (٢/٣٣٥)، وقال: الموقوف علىٰ شرط الصحيح، ومثله لا يقال من قبل الرأي، فحكمه الرفع.

(٢) رواه البزار وحسنه (٢٧٩٣)، وأبو يعلىٰ (٤٣٥٦)، وصححه ابن حبان (٨١)، وحسنه الهيثمي في المجمع (١/١٩٢).

كِتَابُ الزُّهْدِ

بَابُ مَدْحِ الإِقْلالِ مِنَ الدُّنْيَا

٥٩ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ عَقَبَةً كَئُودًا لا يَنْجُو فِيهَا إِلا كُلُّ مُخِفٍّ[(١)].

بَابُ قَدْرِ مَا بَقِيَ فِي الدُّنْيَا

٦٠ - عَنِ ابْنِ أَبِي جُبَيْرَةَ بْنِ الضَّحَّاكِ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بُعِثْتُ فِي نَسَمِ السَّاعَةِ[(٢)].

(١) رواه البزار وصححه (٤١١٨)، وصححه الحاكم (٤/٥٧٤)، وحسنه المنذري في الترغيب (٤/١٣٤)، والدمياطي في المتجر الرابح (٣٢٦)، والهيتمي في الزواجر (٢/٢٣٩)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٦٦): رجاله رجال الصحيحين، غير أسد بن موسىٰ، وموسىٰ بن مسلم، وهما ثقتان. وفي رواية عند الحاكم: عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ﵄، قَالَتْ: قُلْتُ لِأَبِي الدَّرْدَاءِ: أَلَا تَبْتَغِي لِأَضْيَافِكَ مَا يَبْتَغِي الرِّجَالُ لِأَضْيَافِهِمْ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ أَمَامَكُمْ عَقَبَةً كَئُودًا لَا يَجُوزُهَا الْمُثْقِلُونَ. فَأُحِبُّ أَنْ أَتَخَفَّفَ لِتِلْكَ الْعَقَبَةِ.

(٢) رواه البزار كما في كشف الأستار (٣٢١٣)، وجوده ابن كثير في النهاية في الفتن (١/٢٢٢)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢٨٣٢).

كِتَابُ فَضَائِلِ القُرْآنِ

بَابُ فَضَائِلِ القُرْآنِ وَالقِرَاءَاتِ

٦١ ـ عَنْ سَمُرَةَ ﷺ، قَالَ: عُرِضَ الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلاثَ عَرَضَاتٍ. قَالَ: فَيَرَوْنَ أَنَّ قِرَاءَتَنَا هِيَ الأَخِيرَةُ[1].

❀ ❀ ❀ ❀ ❀

(١) رواه البزار كما في كشف الأستار (٢٣١٣)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (٢/٢٣٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٧/١٥٤): رجاله رجال الصحيح. وحسنه ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢/٢٥١).

كِتَابُ التَّفْسِيرِ

سُورَةُ الرَّعْدِ

٦٢ ـ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ عُظَمَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ يَدْعُوهُ إِلَىٰ اللَّهِ تبارك وتعالى. فَقَالَ: أَيْش رَبُّكَ الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ؟ مِنْ نُحَاسٍ هُوَ؟ مِنْ حَدِيدٍ هُوَ؟ مِنْ فِضَّةٍ هُوَ؟ مِنْ ذَهَبٍ هُوَ؟ فَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَأَعَادَهُ النَّبِيُّ ﷺ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَأَرْسَلَهُ إِلَيْهِ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَأَرْسَلَ اللَّهُ تبارك وتعالى عَلَيْهِ صَاعِقَةً فَأَحْرَقَتْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **إِنَّ اللَّهَ تبارك وتعالى قَدْ أَرْسَلَ عَلَىٰ صَاحِبِكَ صَاعِقَةً، فَأَحْرَقَتْهُ**. فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴿١٣﴾﴾[(١)].

سُورَةُ النُّورِ

٦٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَرْغَبُونَ فِي النَّفِيرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَدْفَعُونَ مَفَاتِيحَهُمْ إِلَىٰ ضُمَنَائِهِمْ، وَيَقُولُونَ لَهُمْ: قَدْ أَحْلَلْنَا لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مَا أَحْبَبْتُمْ، فَكَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّهُ لا يَحِلُّ لَنَا، إِنَّهُمْ أَذِنُوا عَنْ غَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عز وجل: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ﴾[(٢)].

(١) رواه البزار (٧٠٠٧)، واختاره الضياء (١٥٦٠)، وقال الهيثمي في المجمع (٤٢/٧): رجاله رجال الصحيح. وصححه ابن حجر في مختصر زوائد البزار (١٧٣/٢)، والألباني في تخريج كتاب السنة (٦٩٢).

(٢) رواه البزار كما في كشف الأستار (٢٢٤١)، وقال الهيثمي في المجمع =

سُورَةُ القَصَصِ

٦٤ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **مَا أَهْلَكَ اللَّهُ ﷻ قَوْمًا بِعَذَابٍ مِنَ السَّمَاءِ وَلا مِنَ الأَرْضِ، إلا بَعْدَ مُوسَىٰ**، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ﴾[1].

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

٦٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، قَالَتْ: مَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُ عَنِ السَّاعَةِ حَتَّىٰ نَزَلَتْ: ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ۝٤٣ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ﴾[2].

سُورَةُ التَّكْوِيرِ

٦٦ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ﴾، قَالَ: جَاءَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي وَأَدْتُ بَنَاتٍ لِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ: **أَعْتِقْ عَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ رَقَبَةً**. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي صَاحِبُ إِبِلٍ، قَالَ: **فَانْحَرْ عَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بَدَنَةً**[3].

= (٧/٨٦): رجاله رجال الصحيح. وصححه ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢/١٨٩)، والسيوطي في أسباب النزول (٢١٥).

(١) رواه البزار كما في كشف الأستار (٤٠١٩)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (٢/٤٠٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٧/٩١): رجاله رجال الصحيح. وصححه ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢/١٩٧)، والألباني في السلسلة الصحيحة (٢٢٥٨). وعند الحاكم بلفظ: **مَا أَهْلَكَ اللَّهُ قَوْمًا، وَلا قَرْنًا، وَلا أُمَّةً، وَلا أَهْلَ قَرْيَةٍ مُنْذُ أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَىٰ وَجْهِ الأَرْضِ بِعَذَابٍ مِنَ السَّمَاءِ غَيْرَ أَهْلِ الْقَرْيَةِ الَّتِي مُسِخَتْ قِرَدَةً**.

(٢) رواه البزار كما في كشف الأستار (٢٢٧٩)، وصححه الحاكم (١/٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٧/١٣٦): رجاله رجال الصحيح. وصححه ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢/٢٢٥).

(٣) رواه البزار (٢٣٨)، والطبراني في الكبير ١٨:(٨٦٣)، والبيهقي (٨/١١٥)، =

سُورَةُ الأَعْلَى

٦٧ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ۝١٨ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **كَانَ كُلُّ هَذَا، وَكَانَ هَذَا فِي صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ**(١).

سُورَةُ الْمَسَدِ

٦٨ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ جَاءَتِ امْرَأَةُ أَبِي لَهَبٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: لَوْ تَنَحَّيْتَ لا تُؤْذِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **إِنَّهُ سَيُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا**. فَأَقْبَلَتْ حَتَّىٰ وَقَفَتْ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه، فَقَالَتْ: يَا أَبَا بَكْرٍ، هَجَانَا صَاحِبُكَ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لا وَرَبِّ هَذِهِ الْبِنْيَةِ مَا يَنْطِقُ بِالشِّعْرِ وَلا يَتَفَوَّهُ بِهِ، فَقَالَ: **إِنَّكَ لَمُصَدَّقٌ**. فَلَمَّا وَلَّتْ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: مَا رَأَتْكَ، قَالَ: **لا، مَا زَالَ مَلَكٌ يَسْتُرُنِي حَتَّىٰ وَلَّتْ**(٢).

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

= وقال الهيثمي في المجمع (١٣٧/٧): رجاله رجال الصحيح، غير حسين ابن مهدي الأيلي، وهو ثقة. وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٣٢٩٨): إسناده رجاله ثقات.

(١) رواه البزار كما في كشف الأستار (٢٢٨٣)، وصححه الحاكم (٢٣٧/٢)، قال الهيثمي في المجمع (١٤٠/٧): فيه عطاء بن السائب، وقد اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح. قال ابن حجر: سماع سليمان من عطاء قديم. وصححه ابن حجر في مختصر زوائد البزار (٢٣١/٢).

(٢) رواه البزار وحسنه (١٥)، وأبو يعلىٰ كما في المطالب (٣٧٨٩)، وصححه ابن حبان (٦٥١١)، واختاره الضياء (٣٦٢٥)، وحسنه ابن حجر في الفتح (٦١٠/٨).



زوائد مسند أبي يعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

كِتَابُ الإِيمَانِ

بَابُ أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ

١ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ خَثْعَمٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ ﷺ: **نَعَمْ**. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَىٰ اللَّهِ؟ قَالَ: إِيمَانٌ بِاللَّهِ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ ﷺ: **ثُمَّ صِلَةُ الرَّحِمِ**. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَبْغَضُ إِلَىٰ اللَّهِ تَعَالَىٰ؟ فَقَالَ ﷺ: **الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ**. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: **قَطِيعَةُ الرَّحِمِ**. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ ﷺ: **الْأَمْرُ بِالْمُنْكَرِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمَعْرُوفِ**[(١)].

---

(١) رواه أبو يعلىٰ كما في المطالب (٢٥١٨)، وجوده المنذري في الترغيب (٣/٣٠٤)، والدمياطي في المتجر الرابح (٢٥١)، وقال الهيثمي في المجمع (٨/١٥١): رجاله رجال الصحيح غير نافع بن خالد، وهو ثقة. وجوده الهيتمي في الزواجر (٢/٨١)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب (٢٥٢٢).

كِتَابُ الصَّلَاةِ

بَابُ إِتْمَامِ السُّجُودِ

٢ ـ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيِّ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ لَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ، وَلَا سُجُودَهُ. قَالَ: **لَوْ مَاتَ هَذَا عَلَىٰ مَا هُوَ عَلَيْهِ لَمَاتَ عَلَىٰ غَيْرِ مِلَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ؛ فَأَمَّا الرُّكُوعُ مَعَ السُّجُودِ، فَإِنَّ مَثَلَ الَّذِي يُصَلِّي وَلَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ كَمَثَلِ الْجَائِعِ الَّذِي لَا يَأْكُلُ إِلَّا التَّمْرَةَ أَوِ التَّمْرَتَيْنِ، لَا يُغْنِيَانِ عَنْهُ شَيْئًا**[(١)].

بَابٌ: لَا يُزَادُ عَلَى التَّحِيَّاتِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ

٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لا يَزِيدُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ عَلَىٰ التَّشَهُّدِ[(٢)].

---

(١) رواه أبو يعلىٰ كما في المطالب (٥٢٦)، وصححه ابن خزيمة (٦٦٥)، ورواه الطبراني في الكبير (٤/١١٥)، والبيهقي في الكبرىٰ (٢/ ٨٩)، وحسنه الألباني في صحيح ابن خزيمة (٦٦٥).

(٢) رواه أبو يعلىٰ كما في المطالب (٥٤٧)، وهو صحيح الإسناد ورجاله ثقات. قال الهيثمي في المجمع (٢/١٤٥): هو من رواية أبي الحويرث عن عائشة ﷺ، والظاهر أنه خالد بن الحويرث، وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وهذا وهم من الهيثمي فهو من رواية أبي الجوزاء عن عائشة وهو ثقة.

كِتَابُ الجَنَائِزِ

بَابُ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ

٤ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: خَمْسٌ مَنْ عَمِلَهُنَّ فِي يَوْمٍ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا، ومَنْ صَامَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَرَاحَ إِلَىٰ الْجُمُعَةِ، وَشَهِدَ جَنَازَةً، وَأَعْتَقَ رَقَبَةً[(١)].

بَابٌ: مَا تُحْفَةُ الْمُؤْمِنِ؟

٥ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: تُحْفَةُ الْمُؤْمِنِ الْمَوْتُ[(٢)].

---

(١) رواه أبو يعلىٰ كما في المطالب (٨٠٧ ـ ٢٤٧١)، وصححه ابن حبان (٢٧٧١)، وذكر المنذري في الترغيب (٢٤٦/٤): أنه صحيح أو حسن أو ما قاربهما. وقال الهيثمي في المجمع (١٧٢/٢): رجاله ثقات. وصححه الألباني في صحيح الترغيب (٦٨٦).

(٢) رواه أبو يعلىٰ كما في المطالب (٣١١٧)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (٣١٩/٤)، وجوده المنذري في الترغيب (٢٥٥/٤)، وابن الديبع في تمييز الطيب (٦٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٢٣/٢): رجاله ثقات. وحسنه ابن حجر في تخريج المشكاة (١٨٣/٢)، والسفاريني في شرح الشهاب (٢٧٦).

كِتَابُ النِّكَاحِ

بَابُ مُرَاعَاةِ الزَّوْجِ لِغَيْرَةِ الزَّوْجَةِ

٦ ـ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَأَخْرَجَ مَعَهُ نِسَاءَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ، قَالَتْ: وَكَانَ مَتَاعِي فِيهِ خُفٌّ، فَكَانَ عَلَىٰ جَمَلٍ نَاجٍ، وَكَانَ مَتَاعُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ رضي الله عنها فِيهِ ثُقْلٌ، وَكَانَ عَلَىٰ جَمَلٍ ثِقَالٍ بَطِيءٍ ينتظر بِالرَّكْبِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **حَوِّلُوا مَتَاعَ عَائِشَةَ عَلَىٰ جَمَلِ صَفِيَّةَ، وَحَوِّلُوا مَتَاعَ صَفِيَّةَ عَلَىٰ جَمَلِ عَائِشَةَ، حَتَّىٰ يَمْضِيَ الرَّكْبُ**. فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ، قالت عائشة رضي الله عنها: قُلْتُ: يَا لَعِبَادِ اللَّهِ، غَلَبَتْ هَذِهِ الْيَهُودِيَّةُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ! قالت: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّ مَتَاعَكِ كَانَ فِيهِ خُفٌّ، وَكَانَ مَتَاعُ صَفِيَّةَ فِيهِ ثُقْلٌ، فَأَبْطَأَ بِالرَّكْبِ، فَحَوَّلْنَا مَتَاعَهَا عَلَىٰ بَعِيرِكِ، وَحَوَّلْنَا مَتَاعَكِ عَلَىٰ بَعِيرِهَا**. قَالَتْ: فَقُلْتُ: أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قالت: فَتَبَسَّمَ النَّبِيّ ﷺ وَقَالَ: **أَفِي شَكٍّ أَنْتِ يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ؟** قَالَتْ: قُلْتُ: أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ؟ فَهَلا عَدَلْتَ! وَسَمِعَنِي أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه، وَكَانَ فِيهِ غَرْبٌ ـ أَيْ حِدَّةٌ ـ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَلَطَمَ وَجْهِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **مَهْلا يَا أَبَا بَكْرٍ**. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا سَمِعْتَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **إِنَّ الْغَيْرَىٰ لا تُبْصِرُ أَسْفَلَ الْوَادِي مِنْ أَعْلاهُ**[1].

---

(١) رواه أبو يعلىٰ كما في المطالب (١٥٩٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٤/٣٢٥): فيه محمد بن إسحاق، وهو مدلس، وسلمة بن الفضل، وبقية رجاله رجال الصحيح. وقال ابن حجر في الفتح (٩/٢٣٦)، والعيني في عمدة القاري (٢٠/٢٩٧)، والسفاريني في شرح ثلاثيات المسند (١/٧٠٧): إسناده لا بأس به.

كِتَابُ البَيْعِ

بَابٌ: أَيْنَ يُطْلَبُ الرِّزْقِ؟

٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **اطْلُبُوا الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الأَرْضِ**[1].

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

(١) رواه أبو يعلىٰ كما في المطالب (١٣٦١)، والطبراني في الأوسط (٨٩٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٢٣٤)، وحسنه ابن عساكر في معجم الشيوخ (٨١٢/٢). والإسناد حسن بمتابعة حماد بن أسامة ـ وهو ثقة كما عند أبي نعيم في أخبار أصبهان (٢١٤/٢) ـ لهشام بن عبد اللَّه بن عكرمة، وبقية الإسناد رجاله ثقات. وقال البيهقي في الآداب (١٠٩٨): هذا إن صح فإنما أراد الحرث وإثارة الأرض للزرع.

كِتَابُ العَطَايَا وَالهَدَايَا

بَابٌ: مَنْ طَلَبَ ثَمَنًا مُقَابِلَ هَدِيَّتِهِ

٨ ـ عَنْ عمر ﷺ: أَنَّ رَجُلا كَانَ يُلَقَّبُ حِمَارًا، وَكَانَ يُهْدِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعُكَّةَ مِنَ السَّمْنِ، وَالْعُكَّةَ مِنَ الْعَسَلِ، فَإِذَا جَاءَ صَاحِبُهُ يَتَقَاضَاهُ جَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطِ هَذَا ثَمَنَ مَتَاعِهِ. فَمَا يَزِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَنْ يَبْتَسِمَ، وَيَأْمُرَ بِهِ فَيُعْطَى[1].

---

(١) رواه أبو يعلىٰ كما في المطالب (١٤٩٦)، وصححه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٦٤)، واختاره الضياء (٨٢)، وقال ابن كثير في إرشاد الفقيه (٢/١٠٦): أصل الحديث في صحيح البخاري مختصرًا. وهو: أَنَّ رَجُلا كَانَ يُلَقَّبُ حِمَارًا، وَكَانَ يُضْحِكُ النَّبِيَّ ﷺ. وقال الهيثمي في المجمع (٤/١٥١): رجاله رجال الصحيح. وصححه البوصيري في الإتحاف (٣/٣٩٨).

كِتَابُ الإِمَارَةِ

بَابٌ: مَا جَاءَ فِي الأُمَرَاءِ الْمُتَكَبِّرِينَ

٩ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ﵁، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَكُونُ أُمَرَاءُ لَا يُرَدُّ عَلَيْهِمْ، يَتَهَافَتُونَ فِي النَّارِ، يَتْبَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا[(١)].

---

(١) رواه أبو يعلىٰ كما في المطالب (٤٣٤٧)، والطبراني في الكبير ١٩: (٧٩٠)، وصححه ابن خزيمة في التوحيد (٦١٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/٢٣٩): ورجاله ثقات. وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٧٩٠).

كِتَابُ الأَدَبِ

بَابُ تَغْيِيرِ الاسْمِ إِلَى الأَفْضَلِ

١٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَرْضٍ، يُقَالُ لَهَا: غَبِرَةُ، فَقَالَ: هِيَ خَضِرَةٌ[(١)].

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

(١) رواه أبو يعلىٰ كما في المطالب (٢٨٠٣)، وصححه ابن حبان (٥٨٢١)، ورواه الطبراني في الأوسط (٨٠٠٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٨/٥٤): رجاله رجال الصحيح. وقال البوصيري في الإتحاف (٦/١٣٣): إسناده رواته ثقات. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١/٤١٩).

كِتَابُ الكِلاَبِ وَالحَيَّاتِ

بَابُ مَا جَاءَ فِي الجِنِّ

١١ ـ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَىٰ الْجِنَّ عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَثْلَاثٍ: ثُلُثٌ لَهُمْ أَجْنِحَةٌ يَطِيرُونَ فِي الْهَوَاءِ، وَثُلُثٌ حَيَّاتٌ وَكِلَابٌ، وَثُلُثٌ يَحِلُّونَ وَيَظْعَنُونَ**[1].

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

(١) رواه أبو يعلىٰ كما في المطالب (٣٤٣٨)، وصححه ابن حبان (٦١٥٦)، ورواه الطبراني في الكبير (٢٢/٥٧٣)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (٢/٤٥٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٨/١٣٦): رواه الطبراني، ورجاله وُثِّقوا، وفي بعضهم خلاف. وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣١١٤).

كِتَابُ الشِّعْرِ

بَابُ مَا جَاءَ فِي الشِّعْرِ

١٢ ـ عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشِّعْرِ، فَقَالَ: **هُوَ كَلَامٌ، فَحَسَنُهُ حَسَنٌ، وَقَبِيحُهُ قَبِيحٌ**[١].

(١) رواه أبو يعلىٰ كما في المطالب (٢٦٠٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٨٦٥)، والبيهقي (١٠/٢٤٠)، وحسنه النووي في الأذكار (٤٦٥)، والسيوطي كما في التيسير (٢/٨٢)، والألباني في تخريج مشكاة المصابيح (٤٧٣٥)، وقال البيهقي: وصله جماعة، والصحيح عن عروة عن النبي ﷺ مرسلاً. وقال الهيثمي في المجمع (٨/١٢٥): فيه عبد الرحمن بن ثابت: وثقة جماعة، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

كِتَابُ الأَنْبِيَاءِ

بَابُ مَا جَاءَ فِي يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٣ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ أَعْرَابِيٌّ، فَأَكْرَمَهُ، فَقَالَ لَهُ: **ائْتِنَا**. فَأَتَاهُ، فَقَالَ: **سَلْ حَاجَتَكَ؟** فَقَالَ: نَاقَةٌ يَرْكَبُهَا، وَأَعْنُزٌ يَحْلُبُهَا أَهْلِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **أَعَجَزْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟** فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ ﷺ: **إِنَّ مُوسَىٰ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا سَارَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، أَضَلُّوا الطَّرِيقَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ عُلَمَاؤُهُمْ: إِنَّ يُوسُفَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَخَذَ عَلَيْنَا مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَىٰ أَنْ لَا نَخْرُجَ مِنْ مِصْرَ حَتَّىٰ نَنْقُلَ عِظَامَهُ مَعَنَا، قَالَ: فَمَنْ يَعْلَمُ مَوْضِعَ قَبْرِهِ؟ قَالُوا: عَجُوزٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا فَأَتَتْهُ، فَقَالَ: دُلِّينِي عَلَىٰ قَبْرِ يُوسُفَ. قَالَتْ: حَتَّىٰ تُعْطِيَنِي حُكْمِي؟ قَالَ: مَا حُكْمُكِ؟ قَالَتْ: أَكُونَ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ، فَكَرِهَ أَنْ يُعْطِيَهَا ذَلِكَ، فَأَوْحَىٰ اللَّهُ تَعَالَىٰ إِلَيْهِ أَنْ أَعْطِهَا حُكْمَهَا. فَانْطَلَقَتْ بِهِمْ إِلَىٰ بُحَيْرَةٍ، مَوْضِعِ مُسْتَنْقَعِ مَاءٍ، فَقَالَتْ: أَنْضِبُوا هَذَا الْمَاءَ، فَأَنْضَبُوهُ. فَقَالَتِ: احْتَفِرُوا، فَحَفَرُوا، وَاسْتَخْرَجُوا عِظَامَ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا أَقَلُّوهَا إِلَىٰ الْأَرْضِ إِذِ الطَّرِيقُ مِثْلُ النَّهَارِ**(١).

---

(١) رواه أبو يعلىٰ كما في المطالب (٧٢٣)، وصححه ابن حبان (٧٢٣)، والحاكم ووافقه الذهبي (٢/٤٠٥)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/١٧٣): رجاله رجال الصحيح.

كِتَابُ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ

بَابٌ: مِنْ فَضَائِلِ فَاطِمَةَ رضي الله عنها

١٤ ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَار، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ أَصْدَقَ مِنْ فَاطِمَةَ غَيْرَ أَبِيهَا ﷺ، وَكَانَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَلْهَا فَإِنَّهَا لَا تَكْذِبُ[(١)].

١٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ أَصْدَقَ مِنْ فَاطِمَةَ غَيْرَ أَبِيهَا ﷺ، وَكَانَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَلْهَا فَإِنَّهَا لَا تَكْذِبُ[(٢)].

بَابٌ: مِنْ فَضَائِلِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَرَامٍ رضي الله عنه

١٦ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما، قَالَ: أَمَرَ أَبِي بِخَزِيرَةَ فَصُنِعَتْ، ثُمَّ أَمَرَنِي، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ، قَالَ: فَقَالَ لِي: **مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ، أَلَحْمٌ ذَا؟** قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَأَتَيْتُ أَبِي، فَقَالَ لِي: هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَهَلْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ شَيْئًا؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ لِي: **مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ، أَلَحْمٌ ذَا؟** قَالَ: لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكُونَ اشْتَهَىٰ اللَّحْمَ. قَالَ: فَأَمَرَ بِشَاةٍ لَنَا دَاجِنٍ، فَذُبِحَتْ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا، فَشُوِيَتْ، ثُمَّ أَمَرَنِي، فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لِي: **مَاذَا مَعَكَ يَا جَابِرُ؟** فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: **جَزَىٰ اللَّهُ الْأَنْصَارَ عَنَّا خَيْرًا،**

(١) رواه أبو يعلىٰ كما في المطالب (٣٩٥٧)، والطبراني في الأوسط (٢٧٢١)، وهو صحيح الإسناد، ورجاله رجال الصحيح، قال الهيثمي في المجمع (٢٠٤/٩): رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

(٢) رواه أبو يعلىٰ كما في المطالب (٣٩٥٧)، والطبراني في الأوسط (٢٧٢١)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٠٤/٩): رجاله رجال الصحيح. والحديث رجاله رجال الشيخين. كلهم ثقات عدا أمية بن بسطام، قال ابن حجر: صدوق.

وَلَا سِيَّمَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ، وَسَعَدِ بْنِ عُبَادَةَ[(١)].

(١) رواه أبو يعلىٰ كما في الإتحاف (٤٨٨٠)، وصححه ابن حبان (٧٠٢٠)، والحاكم ووافقه الذهبي (١١٢/٤)، والألباني في السلسلة الصحيحة (٤٦١)، وقال الهيثمي في المجمع (٣٦/١٠): رجاله رجال الصحيح غير إبراهيم ابن حبيب بن الشهيد، وهو ثقة. وقال الشوكاني في در السحابة (٣٣٣): رجاله ثقات.

كِتَابُ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا

١٧ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **عُمْرُ الذُّبَابِ أَرْبَعونَ لَيْلَةً، وَالذُّبَابُ كُلُّهُ فِي النَّارِ إِلَّا النَّحْلَ**[(١)].

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

(١) رواه أبو يعلىٰ كما في المطالب (٢٣٣٤)، وقال الهيثمي في المجمع (١٣٩/٨): رجاله ثقات. وحسنه البوصيري في الإتحاف (١٦٨/٦)، وقال ابن حجر في الفتح (٢٦١/١٠)، والعيني في عمدة القاري (٤٣٤/٢١): إسناده لا بأس به. وجوده السيوطي في البدرو السافرة (٣٣٧).

كِتَابُ البِرِّ وَالصِّلَةِ

بَابُ صِلَةِ الرَّحِمِ وَلَوْ بِالسَّلَامِ

١٨ ـ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **بِرُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ**(١).

بَابُ: لَا يَضَعُ اللهُ رَحْمَتَهُ إِلَّا عَلَى رَحِيمٍ

١٩ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لا يَضَعُ اللَّهُ رَحْمَتَهُ إِلا عَلَىٰ رَحِيمٍ**. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُلُّنَا يَرْحَمُ. قَالَ: **لَيْسَ بِرَحْمَةِ أَحَدِكُمْ خَاصَّةً، حَتَّىٰ يَرْحَمَ النَّاسَ كَافَّةً**(٢).

---

(١) رواه أبو يعلىٰ كما في المطالب (٢٥٢١)، والقضاعي في مسند الشهاب (٦٥٤)، والبيهقي في الشعب (٧٩٧٢)، وحسنه مرسلًا ابن حجر في المطالب، وحسنه بشواهده الألباني في السلسلة الصحيحة (١٧٧٧). ووصل الحديث ابن منده في معرفة الصحابة: كما في الإصابة (٣٣٨/٦) من طريق يزيد بن هارون عن مجمع بن يحيىٰ حدّثنا سويد بن عامر عن يزيد بن جارية به. ويزيد بن هارون ثقة. وزيادة الثقة مقبولة.

(٢) رواه أبو يعلىٰ كما في المطالب (٢٨٢٧)، والبيهقي في الشعب (١١٠٥٩)، وحسنه العراقي في الأمالي (٧٧/٢)، والألباني في السلسلة الصحيحة (١٦٧). وعند النسائي في الكبرىٰ (٥٩٢٥) من حديث أبي موسىٰ الأشعري ﷺ أنه سمع النبي ﷺ يقول: **لا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ تَرَاحَمُوا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُلُّنَا رُحْمٌ، قَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ بِرَحْمَةِ أَحَدِكُمْ خَاصَّتَهُ، وَلَكِنْ رَحْمَةُ الْعَامَّةِ**. صححه الحاكم (١٦٨/٤)، وقال الهيثمي في المجمع (١٨٩/٨): رجاله رجال الصحيح.

كِتَابُ الدُّعَاءِ

بَابٌ: مِنْ أَدْعِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ

٢٠ ـ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: **يَا وَلِيَّ الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ، سَكِّنِّي بِهِ حَتَّىٰ أَلْقَاكَ بِهِ**(١).

٢١ ـ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: **أَلَا أُعَلِّمُكَ مِمَّا عَلَّمَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟** قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: **قُلْ: اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي بَرَكَةَ مَا أَعْطَيْتَنِي، وَلَا تَفْتِنِّي بِمَا حَرَمْتَنِي**(٢).

---

(١) رواه أبو يعلىٰ كما في المطالب (٢٩٦٥)، والطبراني في الأوسط (٦٦١)، واختاره الضياء (٢٠٧١)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/١٧٩): رجاله ثقات. وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٤٧٦).

(٢) رواه أبو يعلىٰ كما في المطالب (٣٣٤٦)، والطبراني في الأوسط (٧١١٠)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/١٧٥): رجاله رجال الصحيح غير عصمة ابن أبي حكيمة، وهو ثقة. وإسناده حسن؛ فيه شيبان بن فروخ، وعِصمة، وهما صدوقان، وبقية رجاله ثقات.

كِتَابُ الجَنَّةِ

بَابُ: مَا جَاءَ فِي الحُورِ العِينِ

٢٢ ـ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ حِذْيَمٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ أَخْرَجَتْ يَدَهَا، لَوَجَدَ رِيحَهَا كُلُّ ذِي رُوحٍ.** فَأَنَا أَدَعُهُنَّ لَكَ، بِالْحَرِيِّ أَنْ أَدَعَكَ لَهُنَّ[1].

---

(١) رواه أبو يعلىٰ كما في المطالب (٤٦٠٨)، والطبراني في الكبير (٥٥١١)، وحسنه المنذري في الترغيب (٣٨٨/٤). ولفظه عند الطبراني: عَنْ سَعِيدِ ابْنِ عَامِرِ بْنِ حِذْيَمٍ ﷺ قال: بَلَغَ عُمَرَ ﷺ أَنَّهُ لا يَدَّخِرُ فِي بَيْتِهِ مِنَ الْحَاجَةِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِعَشْرَةِ آلافٍ فَأَخَذَهَا، فَجَعَلَ يُفَرِّقُهَا صُرَرًا، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَيْنَ تَذْهَبُ بِهَذِهِ، قَالَ: أَذْهَبُ بِهَا إِلَىٰ مَنْ يُرَجِّحُ لَنَا فِيهَا، فَمَا أَبْقَىٰ مِنْهَا إِلا شَيْئًا يَسِيرًا، فَلَمَّا نَفَذَ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُمْ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: اذْهَبْ إِلَىٰ بَعْضِ أَصْحَابِكَ الَّذِينَ أَعْطَيْتَهُمْ يُرَجِّحُونَ لَكَ فَخُذْ مِنْ أَرْبَاحِهِمْ، وَجَعَلَ يُدَافِعُهَا وَيُمَاطِلُهَا حَتَّىٰ طَالَ ذَلِكَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **لَوْ أَنَّ حُورًا أَطْلَعَتْ أُصْبُعًا مِنْ أَصَابِعِهَا لَوَجَدَ رِيحَهَا كُلُّ ذِي رُوحٍ**. فَأَنَا أَدَعُهُنَّ، لَكِنْ وَاللَّهِ لأَنْتُنَّ أَحَقُّ أَنْ أَدَعَكُنَّ لَهُنَّ مِنْهُنَّ لَكُنَّ. قال الهيثمي في المجمع (١٢٧/٣): رجاله ثقات.

كِتَابُ الزُّهْدِ

بَابٌ: فِي عَيْشِ الرَّسُولِ ﷺ وَالسَّلَفِ

٢٣ ـ عن سَلْمَىٰ ﵂، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، فَقَالُوا: اصْنَعِي لَنَا طَعَامًا مِمَّا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ أَكْلَهُ. قَالَتْ لِلْحَسَنِ: يَا بُنَيَّ، إِنَّا لَا نَشْتَهِيهِ الْيَوْمَ! فَأَخَذَتْ شَعِيرًا فَطَحَنَتْهُ، وَنَسَفَتْهُ وَجَعَلَتْ مِنْهُ خُبْزَةً، وَجَعَلَتْ أُدَمَهُ الزَّيْتَ، وَنَثَرَتْ عَلَيْهِ فُلْفُلًا، وَقَرَّبَتْهُ إِلَيْهِمْ، وَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ هَذِهِ وَيُحْسِنُ أَكْلَهَا[1].

---

(١) رواه أبو يعلىٰ كما في الإتحاف (٤٨٦٢)، والطبراني في الكبير ٢٤: (٧٥٩)، وجوده المنذري في الترغيب (٤/١٧٣)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٢٨): رجاله رجال الصحيح غير فايد مولىٰ ابن أبي رافع، وهو ثقة. وجوده البوصيري في الإتحاف (٤/٢٩٧).

كِتَابُ التَّفْسِيرِ

سُورَةُ الفَتْحِ

٢٤ ـ عَنْ أَبِي جُمُعَةَ جُنَيْدَ بْنِ سَبْع رضي الله عنه، فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ﴾، قال: قَاتَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَوَّلَ النَّهَارِ كَافِرًا، وَقَاتَلْتُ مَعَهُ آخِرَ النَّهَارِ مُسْلِمًا، وَكُنَّا ثَلَاثَةَ رِجَالٍ، وَسَبْعَ نِسْوَةٍ، وَفِينَا نَزَلَتْ: ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ﴾[1].

(١) رواه أبو يعلىٰ كما في المطالب (٣٧١٩)، والطبراني في الكبير (٢٢٠٤). وقال الهيثمي في المجمع (٩/٤٠١): رجاله ثقات. وجوده السيوطي في الدر المنثور (١٣/٥٠٢).